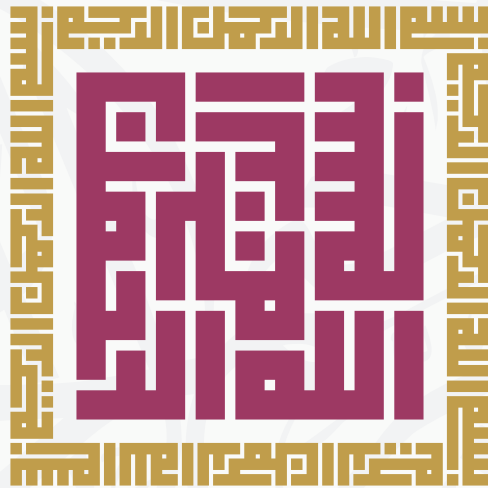




مركز بيت الخبرة للبحوث
والدراسات الاجتماعية الأهلي

النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري بالرياض

من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٩ م



النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري بالرياض

إعداد

الدكتور سعود بن عبدالعزيز آل رشود

أستاذ علم الاجتماع المشارك
رئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تحكيم

الدكتور فهد بن عبدالرحمن الخريف

أستاذ علم الاجتماع المشارك
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور شريف محمد السعيد

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد
رئيس قسم البحوث والدراسات
مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي

المشرف العام على البحث

الدكتور خالد بن سعود الحليبي

المدير التنفيذي
مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي

المستخلص

ناقشت هذه الدراسة قضية النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري بالرياض انطلاقاً من أهدافها الرئيسية المتمثلة في تحديد أسباب النزاع الزوجي وتقدير عوامل النجاح مع حالات النزاع وكذلك عوامل الفشل ووضع أولويات تحقيق الاستقرار الأسري، وتقدير المعوقات التي تحول دون ذلك. تميزت هذه الدراسة بإطارها النظري الذي اشتمل على مراجعة أدبيات الموضوع والتطرق لأهم النظريات وعرض العديد من الدراسات السابقة التي بحثت الموضوع على المستوى المحلي والعربي والعالمي وأوجه الاستفادة منها. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- يؤكد المستفيدون من مراكز الإصلاح الأسري على أن أبرز أسباب النزاعات الزوجية تتمثل في الانسحاب والانطواء، وضعف الوازع الديني، والعنف البدني، والتقصير في النفقة.
- أكد معظم المصلحين على أن أهم أسباب النزاعات الزوجية هي: الجفاف العاطفي، والتقصير في النفقة، وتعاطي المخدرات والإدمان.
- تتضح أهم عوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية، في استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم، ومرونة الزوجين وتخليهما عن التعنت والتعصب، والتزام الزوجين بأداء واجباتهما الأسرية، وتنمية وعي الزوجين بمخاطر النزاعات، وعدم السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية، والقناعة بأن الزواج قرار صائب ويجب الاستفادة منه، وحرص الزوجين على التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور.
- تتمثل أهم عوامل الفشل مع حالات النزاع الأسري لدى المستفيدين، في تعنت الزوجين وتعصبهم للرأي، وعدم الاستجابة لمقترحات المصلحين وحلولهم، وعدم وعي الزوجين بمخاطر النزاعات.
- تتمثل أهم أولويات الإصلاح الأسري في تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم الشخصية، وإكسابهم مبادئ الاختيار السليم لشريك الحياة، والشروط الأساسية التي ينبغي عليهم الامتثال إليها، وتنمية وعيهم بالحياة الزوجية وطبيعتها المتقلبة، وأساليب وطرق إدارة النزاعات الزوجية، وتوعيتهم بأهمية التوافق الاجتماعي بين الزوجين، والمخاطر المترتبة على النزاعات الزوجية على مستوى الفرد والمجتمع.
- ضرورة تصنيف النزاعات الزوجية إلى عدة مستويات، والتأكيد على مواجهة جميع أسباب النزاعات بكل حزم وقوة، مع بذل المزيد من العناية للتصدي للأسباب غير الشرعية ومنحها الأولوية.
- أشارت النتائج إلى أن العادات السلبية لأحد الزوجين أو كليهما تمثل أهم معوقات الإصلاح الأسري التي تحول دون تحقيق الاستقرار الأسري، تلاها غياب المصارحة بين الزوجين.
- تعد تنمية الوازع الديني العامل الأساس للحد من النزاعات الأسرية من منطلق أهميته وقدرته على تعديل سلوك الزوجين، وحثهم على نبذ السلوكيات والعادات السلبية، والتمسك بالعادات والسلوكيات الإيجابية التي تتسق مع القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية الحميدة.

ABSTRACT

This study discussed the issue of marital conflict from the reality of the records of family reform centers in Riyadh, starting from its main goals of identifying the causes of conflict and marrying and assessing success factors with conflict situations as well as factors of failure and conditions for achieving family stability, and estimating the obstacles that prevent this.

This study was distinguished by its theoretical framework, which included reviewing the subject literature and discussing the most important theories and presenting many previous studies that examined the topic at the local, Arab and international levels and ways to benefit from them.

The study reached many results, the most important of which are:

- (1) The beneficiaries of the family reform centers affirm that the most prominent causes of marital disputes are withdrawal, introversion, weak religious faith, physical violence, and default in maintenance.
- (2) Most of the reformers emphasized that the most important causes of marital conflicts are emotional drought, and substance abuse and addiction.
- (3) The most important factors for success with marital conflict situations are evident in the spouses 'response to the reformers' proposals and orientations, the flexibility of the spouses and their abandonment of intransigence and intolerance, the commitment of the spouses to perform their family duties, developing the couple's awareness of the dangers of conflicts, not allowing others to directly interfere in their family lives, the conviction that marriage is a correct decision that you can Taking advantage of it, the couple was keen to change for the better and address its shortcomings.
- (4) The most important factors of failure with the family conflict cases of the beneficiaries are the intransigence of the spouses and their intolerance of opinion, the lack of response to the proposals of the reformers and their solutions, the lack of awareness of the spouses about the risks of conflicts.

المحتويات

| | |
|----|---|
| ٤ | المستخلص |
| ٦ | المحتويات |
| ٧ | قائمة الجداول |
| ٧ | قائمة الأشكال |
| ٨ | الفصل الأول: المقدمة |
| ٩ | مقدمة الدراسة وإشكالياتها |
| ١٠ | أهمية البحث وحيثياته |
| ١١ | أهداف الدراسة وتساؤلاتها |
| ١٣ | مفاهيم الدراسة |
| ١٤ | الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة |
| ١٥ | خصائص النزاعات الزوجية |
| ٢٠ | مستويات النزاعات الزوجية |
| ٢١ | مراحل النزاعات الزوجية |
| ٢٥ | أنواع النزاعات الزوجية |
| ٣٠ | أسباب النزاعات الزوجية |
| ٣٣ | استراتيجيات إدارة النزاعات الزوجية |
| ٣٦ | عوامل نجاح إدارة النزاعات الزوجية |
| ٣٨ | عوامل فشل إدارة النزاعات الزوجية |
| ٣٩ | الحوار والنزاعات الزوجية |
| ٤١ | الآثار السلبية للنزاعات الزوجية على الأسرة والمجتمع |
| ٤٢ | التوجهات النظرية لتفسير النزاعات الزوجية |
| ٤٧ | الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها |
| ٦٤ | الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية |
| ٦٦ | مجتمع وعينة الدراسة |
| ٦٧ | أداة الدراسة |
| ٦٧ | الأساليب الإحصائية |
| ٦٨ | الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة |
| ٦٩ | وصف خصائص المستفيدين وبياناتهم الأساسية |
| ٧٦ | مناقشة نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها |
| ٩٤ | الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات |
| ٩٥ | الخاتمة |
| ٩٦ | التوصيات |
| ٩٨ | المراجع |

قائمة الجداول

| الصفحة | الجدول | الرقم |
|--------|--|-------|
| ٦٦ | مجتمع وعينة الدراسة | ١ |
| ٦٩ | الفئة العمرية للمستفيدين | ٢ |
| ٧٠ | المستوى التعليمي للمستفيدين | ٣ |
| ٧١ | الحالة العملية للمستفيدين | ٤ |
| ٧١ | مستوى دخل المستفيدين ومدة زواجهم | ٥ |
| ٧٢ | الحالة الاجتماعية للمستفيدين | ٦ |
| ٧٣ | عدد أبناء المستفيدين (حجم الأسرة) | ٧ |
| ٧٤ | الحالة الصحية للمستفيدين | ٨ |
| ٧٤ | نوع السكن، وحالته، واستقلاليتها | ٩ |
| ٧٦ | استجابات المستفيدين لأسباب النزاعات الزوجية | ١٠ |
| ٧٨ | استجابات المصلحين لأسباب النزاعات الزوجية | ١١ |
| ٨٠ | استجابات المستفيدين لعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية | ١٢ |
| ٨٢ | استجابات المصلحين لعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية | ١٣ |
| ٨٤ | استجابات المستفيدين لعوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية | ١٤ |
| ٨٥ | استجابات المصلحين بشأن عوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية | ١٥ |
| ٨٧ | استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعوقات الإصلاح الأسري | ١٦ |
| ٨٩ | استجابات عينة الدراسة وفقاً لمقترحات الاستقرار الأسري | ١٧ |

قائمة الأشكال

| الصفحة | الشكل | الرقم |
|--------|------------------------|-------|
| ١٩ | خصائص النزاعات الزوجية | ١ |
| ٢٤ | مراحل النزاعات الزوجية | ٢ |

الفصل الأول
المقدمة

مقدمة الدراسة وإشكالياتها

الأسرة هي نواة المجتمع وجماعته الأولى وركنه القويم، والأساس المتين في تشكيل هويته، واستتباب أمنه، وبسط طمأنينته التي تنعكس آثارها على الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً، ولأهمية الأسرة فقد أولى لها الدين الحنيف عناية فائقة بوصفها منحة ربانية ومدرسة إيمانية وحصن تربوي منيع يتم فيه إعداد وتربية النشء على القيم الإيجابية من الاستقامة والتحلي بالفضائل والأخلاق السامية التي تقيهم من الانحراف السلوكي والفساد الاجتماعي. ولهذا أمتن الله على عباده الصالحين بهذه النعمة الجليلة، بل وأقر مسؤوليتها في تأصيل قيم المجتمع ومعايير سلوكه واتجاهاته والتي تحقق أقوى وأبرز صور الأمن لدى أفرادها للمحافظة على استمرار كيانه المادي والمعنوي، وفي المقابل اعتبر الإسلام كل انحراف يتعرض له أحد أبنائها هو نتيجة مباشرة للتربية الخاطئة وضعف الوازع الديني وانسلاخ الفرد من مسؤوليته واجبه الاجتماعي والعقائدي^(١).

وتشيد الآيات القرآنية بتلك المنة قال تعالى في محكم تنزيله: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنًا وَحَفْدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَقْبَالَ بَاطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ)^(٢). وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)^(٣).

وعطفاً على ما سبق يعد الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة؛ إلا أن الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة فتشوبها بين الحين والآخر بعض النزاعات التي قد تؤثر على طبيعة الكيان الأسري وترج به في بوتقة الأزمات. ومما لا شك فيه أن حالة التغيير الإيجابي الذي يشهدها المجتمع السعودي، في ظل رؤية واضحة ومحددة المعالم تهدف إلى إحداث نقلة نوعية وتكوين مسارات جديدة غير مألوفة على المجتمع تساعد على بناء ذاته من جديد. وبالطبع فإن أي تغيير بالمجتمعات يقابله تحول في أنماط وأدوار ووظائف الأسرة لاستيعاب الحالة الجديدة بالمجتمع، وإلى أن تحدث حالة التوازن المجتمعي لاستيعاب التغيرات المجتمعية، قد يحدث فجوة في نوعية العلاقات داخل الأسرة وتزداد حالات النزاع الأسري.

ويبرهن الواقع الاجتماعي على أن النزاعات الزوجية انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ وملمس، رغماً عن طبيعتها الناجمة عن التقلبات الطبيعية للعلاقات الإنسانية، التي عرف عنها السلام والأمن تارة، والنزاع وعدم الأمن تارة؛ إلا أن واقعنا المعاصر يشهد حالة من ثراء النزاعات الزوجية غير مسبوقه، سواء من حيث ماهية هذه الظاهرة والتغير في أنماطها ومستوياتها الاجتماعية، أو من حيث مسبباتها والعوامل المؤثرة فيها، والتي نتج عنها نزاعات زوجية لم تكن معهودة، ليس هذا فحسب بل واتسع نطاق مخاطرها وانعكاساتها السلبية التي باتت تهدد الأمن والاستقرار الأسري بوجه خاص والأمن الاجتماعي العام بوجه

١ . (2013). اتجاهات الجمهور نحو دور الإنترنت في تهديد الأمن الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب. ماجستير غير منشورة. كلية الآداب: جامعة الإسكندرية، ص: ١٢٧.

٢ . سورة النحل. الآية: ٧٢.

٣ . «مسلم بن الحجاج» المتوفى: ٢٦١. (٢٠٠٦). صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفاريايبي أبو هتية، كتاب الإمامة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، ح رقم 3414، دار طيبة، الرياض، ص: 266-267.

عام بالمملكة العربية السعودية من خلال انعكاساتها السلبية التي في مقدمتها زيادة معدلات الطلاق والتفكك الأسري بالمجتمع السعودي؛ وبمراجعة صكوك الطلاق لعقود النكاح من عام (1435 هـ) حتى عام (1439 هـ) تظهر نسبها في زيادة مستمرة على التوالي (27,8%، 29%، 34%، 36,6%، 38,7%)؛ مما يؤكد على الزيادة المضطردة في السنوات الأخيرة، والتي قدرت بـ (2%)، رغم المواجهة الحازمة والفعالة والجهود الحثيثة التي تبذلها الجهات الرسمية وغير الرسمية، والتي في مقدمتها مراكز الإصلاح والمصالحة الأسرية، وانتشارها وزيادة الإيمان بدورها الفعال في حل الكثير من النزاعات الزوجية والمساهمة في خفض معدلات الطلاق.

عليه فإن الواجب يقتضي الدراسة الشاملة والموضوعية لظاهرة النزاعات والخدمات التي تقدمها مراكز الإصلاح الأسري، والعمل على تقييم هذه الخدمات وتقويم أوجه القصور واستحداث خدمات نوعية جديدة، ووضع الخطط الإستراتيجية اللازمة لتطوير أساليب ووسائل العمل بمراكز الإصلاح الأسري بوجه عام ومراكز الإصلاح الأسري التي يشرف عليها وقف الضحيان بوجه خاص، وبالتالي تطوير استراتيجيات معالجة المشكلات الأسرية لمواجهة أسباب النزاعات الزوجية.

وجدير بالذكر أن مراكز الإصلاح الأسري بالمملكة العربية السعودية، تواجه تحديات عدة عدة. على سبيل المثال، عدم توفر المعلومات عنها وعن سبل التواصل معها والخدمات التي تقدمها، وتعت وتغيب المستفيدين وعدم الوعي بأهميتها، والافتقار إلى القدرة على توظيف تقنيات الاتصال والإعلام الاجتماعي، وندرة استثمار الدراسات والأبحاث العلمية في مجالات التنمية الأسرية، بحيث تجد نفسها في كثير من الأحيان في حاجة ماسة وضرورية إلى مراكز استشارية لإدارتها؛ ومن ثم فإن هذه المراكز لم ولن تستطيع تقديم خدماتها الإصلاحية على مستوى مشكلة النزاعات الزوجية بطريقة مهنية وعلمية منهجية، إلا إذا تم تأهيلها للقيام بالمهام الدقيقة، سواء في قدراتها التنظيمية الإدارية، أو قدراتها البشرية الرأسمالية اجتماعية.

وعليه تتلخص إشكالية الدراسة في استقصاء واقع النزاع الزوجي بسجلات الإصلاح الأسري بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال التركيز على تحديد أسباب النزاع الزوجي وتقدير عوامل النجاح مع حالات النزاع الزوجي مقارنة بتقدير عوامل الفشل، بالإضافة إلى إيضاح أولويات تحقيق الاستقرار الأسري بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق عملية الاستقرار الأسري، ووضع مقترحات تساهم في إعداد برنامج تأهيلي للمستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري بالرياض لتحقيق الاستقرار الأسري بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث وحيثياته

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع ذاته لتمثل رؤية منهجية تستهدف الكشف عن واقع النزاع الزوجي وفقاً لما تعكسه سجلات الإصلاح الأسري بالرياض بالمملكة العربية السعودية، في ظل ندرة الأبحاث والدراسات العلمية وخاصة الاجتماعية التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث والتحليل، تزامناً مع الانعكاسات السلبية المتنامية لهذه الظاهرة على مستوى الفرد والمجتمع؛

بحيث تتضح أهميتها في بعدين:

أ- البعد الأول: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في محاولة التوصل إلى مجموعة من الحقائق العلمية حول واقع النزاع الزوجي بسجلات الإصلاح الأسري، وتقديم إضافة علمية إلى علم الاجتماع الأسري؛ وفقاً لمبادئ المنهج المسح الاجتماعي الهادفة إلى توفير أكبر قدر من المعلومات حول هذه الظاهرة، سواء من حيث التعريف بماهيتها أو تفسير إشكالياتها والعوامل المؤثرة فيها إيجاباً وسلباً، والعمل على التعريف بأسس إدارتها للتصدي لمخاطر النزاعات الزوجية.

أ- البعد الثاني: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في سعيها الجاد نحو تفسير ظاهرة النزاعات الزوجية وعلاقتها بالإصلاح الأسري، وذلك من خلال الكشف عن أسبابها الرئيسية، وعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية مقارنة بعوامل الفشل، وتحديد مشكلات النزاع الزوجي المتكررة، مع إيضاح سبل حماية حقوق الأزواج المتنازعين والأطراف ذات العلاقة، والعمل على تشغيل مكاتب الإصلاح الأسري وفق أفضل الممارسات العالمية؛ ومن ثم فإن الباحث يطمح إلى الوصول لوسائل وأساليب علمية منهجية لتوفير معلومات أساسية يتم بناءً عليها وضع برامج وقائية وتنموية لتحقيق الاستقرار الأسري بالمملكة العربية السعودية، وتقديم تصوراً علمياً لطبيعة العلاقة بين النزاع الزوجي والإصلاح الأسري.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: دراسة النزاع الزوجي من واقع سجلات الإصلاح الأسري بالرياض، ومن هذا الهدف تنبثق أهداف فرعية عدة، أهمها:

1. تحديد أسباب النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض.
2. تقدير عوامل النجاح مع حالات النزاع الزوجي من واقع من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض.
3. تقدير عوامل الفشل مع حالات النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض.
4. وضع أوليات تحقيق الاستقرار من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض.
5. تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستقرار الأسري من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحايا بمدينة الرياض.
6. وضع مقترحات تساهم في إعداد برنامج تأهيلي للمستفيدين لتحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي.
7. وضع آليات لتنفيذ مقترحات تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي.

وبناء على هذه الأهداف تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي يتمثل في:
النزاع الزوجي من واقع سجلات الإصلاح الأسري بالرياض ؟ ومن هذا التساؤل تتفرع
تساؤلات عدة، هي:

1. ما أسباب النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟
2. ما عوامل النجاح مع حالات النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟
3. ما عوامل الفشل مع حالات النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟
4. ما أوليات الإصلاح الأسري لتحقيق الاستقرار الأسري من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟
5. ما معوقات الإصلاح الأسري التي تحول دون تحقيق الاستقرار الأسري من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟
6. ما مقترحات تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي؟
7. ما آليات تنفيذ مقترحات تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي؟

مفاهيم الدراسة

1. النزاع الزوجي: Marital Conflict

عرف "بدوي" النزاع الزوجي من منظوره الاجتماعي العام بأنه "أحد أنماط التفاعل الاجتماعي، الذي ينشأ عن تعارض المصالح وهو موقف تنافسي، يعرف فيه كل من المتنافسين غريمه، ويدرك أن لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه، ومصالح الغريم، فتقلب المنافسة بينهما إلى صراع، حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه؛ فالنزاع إذًا حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات، أو السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً"⁽⁴⁾.

ويعرف «كارولين تولورونليك Caroline Tolorunleke» النزاعات الزوجية بكونها «حالة من التوتر أو الاضطراب بين الزوجين، تحول بينهما وبين القيادة بأدوارهما الزوجية، بل وتشكل تهديداً رئيساً لاستدامة السلام والاستقرار في مجتمعاتنا الصغيرة والكبيرة على حد سواء»⁽⁵⁾.

2. الإصلاح الأسري: Family Reform

عرف "آل درعان والشلي" الإصلاح الأسري بأنه عبارة عن "المعاقدة والاتفاق على إزالة التنافر وإنهاء النزاعات الزوجية والأسرية بالتوفيق والمصالحة بينهم على وجه مشروع"⁽⁶⁾.

ويعرف "فهد وإبراهيم" الإصلاح الأسري بأنه "ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات والعلاقات والتبادلات الاجتماعية المستمرة والتي تفضي إلى تغير إيجابي دائم على مستوى الأسرة، أو هو: تقويم الأخطاء وإزالة بذور الفساد؛ للحصول على الحالة الأسرية المستقيمة النافعة؛ لتقوية الرباط الذي تقوم عليه الجماعة - اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وذلك من خلال القرآن الكريم"⁽⁷⁾.

٤ . زكي بدوي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص: ٧٩.

5 . Caroline Aduke Tolorunleke. (2014). Causes of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling Psychologists. Social and Behavioral Sciences. Vol. 140, p: 21-22.

٦ . علي بن محمد آل درعان وياسر مصطفى الشلي. (2011). واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة وسبل التطوير دراسة استطلاعية في محافظة جدة، جمعية المودة الخيرية للإصلاح الأسري، المملكة العربية السعودية، ص: 10، المصدر التالي: www.almawaddah.net

7 . عبد الله محمد فهد وانتصار سامي إبراهيم. (2011). أسس إصلاح البيت المسلم من خلال سورة النساء دراسة موضوعية، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، الجامعة العراقية، كلية الآداب: العراق، ص: 44-45.

الفصل الثاني
الإطار النظري
والدراسات السابقة

خصائص النزاعات الزوجية:

للتعرف على خصائص النزاعات الزوجية، لابد من عرض المفهوم بشكل متعمق. فمصطلح النزاع الزوجي يتكون من لفظتين، اللفظة الأولى "النزاع" المشتقة في اللغة العربية من الفعل نزع، ونزع الشيء من مكانه، أي قلعه من مكانه، والمنازعة تفيد الخصومة في الحق، ويستدل بها على الصراع والخصومة في الحق؛ أي أن أحد الأطراف على الحق والآخر على الباطل^(٨). وفي اللغة الإنجليزية يقابلها كلمة «conflict» بمعنى نزاع أو خلاف أو تعارض أو تضارب أو تصادم أو صراع بين طرفين أو أكثر^(٩).

بينما تشتق اللفظة الثانية "الزوجية" من كلمة زوج، والزوج هو البعل؛ أي الرجل وبإطلاقها تشمل المرأة لأنها شريكة في الحياة الزوجية، بدليل قوله تعالى (اسكن أنت وزوجك الجنة)^(١٠)، وقيل تطلق على النكاح، ويراد بهما نفس المعنى، والنكاح بالضم والجمع مأخوذة من قول تناكحت الأشجار، أي انضمت إلى بعضها، وكذلك نكح المطر الأرض بمعنى اختلط بها. قال الأزهري: أصل النكاح في كلام العرب الوطاء، وقيل للزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح، وقد يطلق عليه العقد، فتقول نكحتها ونكحت هي أي تزوجت، وهي نكح في بني فلان أي ذات زوج منهم، ويستدل من هذا المعنى على أن الزواج هو الوطاء المباح^(١١)، وفي اللغة الإنجليزية يعبر عنها بكلمة "Marital" بمعنى زوجي أو أي أمر متعلق بالزواج أو الارتباط بين الرجل والمرأة^(١٢).

وفي الاصطلاح يرادف مفهوم النزاع الزوجي Marital Dispute، مفاهيم عدة، مثال ذلك: الصراع الزوجي Marital Conflict، الخلافات الزوجية Marital Differences، الأزمات الزوجية Marital Crises، الكدر الزوجي Marital Distress؛ ومن منطلق ذلك فقد قدم الباحثين والدارسين تعاريف عدة للتعبير عن ماهية هذا المصطلح أهمها التعريف الذي قدمه "بدوي" بأنه أحد أنماط التفاعل الاجتماعي، الذي ينشأ عن تعارض المصالح وهو موقف تنافسي، يعرف فيه كل من المتنافسين غريمه، ويدرك أن لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه، ومصالح الغريم، فتتقلب المنافسة بينهما إلى صراع، حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه؛ فالنزاع إذًا حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات، أو السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً^(١٣).

ويعرف "عوض" النزاع الزوجي بأنه عرض لاضطراب أسري يظهر بين كلا الزوجين، أو بين أحدهما في علاقته مع أفراد الأسرة في صور من الصراع أو المشاحنات، وسوء الاتصال والعلاقات السيئة، والتفاعل غير الإيجابي، أو ترك أحد الزوجين أو كليهما مسكن الزوجية، أو حدوث شجار بالاعتداء أو السب^(١٤).

٨ . محمد أبي بكر الرازي. (١٩٣٦). مختار الصحاح. المطبعة الأميرية، القاهرة. ص: ١٦.

٩ . منير بعلبكي ورمزي منير بعلبكي. (٢٠٠٨). المورد الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ص: ٢٥٨.

١٠ . سورة البقرة، الآية: ٢٥.

١١ . محمد أبي بكر الرازي. مختار الصحاح، مرجع سابق. ص: ٨٤.

١٢ . منير بعلبكي ورمزي منير بعلبكي. المورد الحديث. مرجع سابق. ص: ٧٤.

١٣ . أحمد زكي بدوي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت. ص: ٧٩.

١٤ . عبد الناصر عوض. (١٩٨٥). العلاقة بين ممارسة أسلوب العلاج الأسري مع حالات النزاعات وبين أداء الأسرة لوظائفها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة. ص: ١٧.

ويذهب "منصور" إلى أن النزاعات الزوجية هي خلافات مستمرة بين الزوجين، ويترتب عليها سيطرة الشعور بالاعترا ب على الحياة الأسرية، بحيث تتطلب هذه النزاعات تقديم مساعدات فنية متخصصة، تستهدف تنمية الوعي لدى الزوجين، وتبصيرهما بمشكلات الأسرة وأساليب مواجهتها⁽¹⁵⁾.

ويرى "عبد المجيد" أن النزاعات الزوجية هي الخلافات شبه الدائمة بين الزوجين، والتي تتخذ شكل المشاجرات، والنقد المتبادل بينهما، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية، وتصل أحياناً للعنف، ويترتب على ذلك مشاعر الكراهية بين الزوجين، أو فتور في المشاعر وضعف بالمسؤولية المتبادلة فيما بينهما، والشعور بفقدان الأمل والتشاؤم، من استمرارية العلاقة بصورة تهدد بالانفصال، وإن كانت لم تصل للطلاق⁽¹⁶⁾.

ويشير «كفاي» إلى النزاع الزوجي بأنه السيطرة والرغبة في الانتقام وتوجيه الضربات للطرف الآخر، دون شفقة أو مراعاة لقيم أو أخلاق، فكل من الزوجين يسعى إلى تحطيم الآخر، والقضاء عليه؛ مما يجعل الحياة مستحيلة بينهما⁽¹⁷⁾.

ويعبر «كمال» عن النزاعات الزوجية بتعريفين (أ) التعريف الأول: نقص في إشباع حاجات أحد الزوجين؛ مما يؤدي إلى أنماط من السلوك الذي يخالف حاجات ارتباطات الأسرة. (ب) التعريف الثاني: خلافات تنجم عن عدم تضامن الزوجين نفسياً أو اجتماعياً، وعدم اتفاقهما في العادات وأساليب الحياة⁽¹⁸⁾.

بينما يعرف «الجهني» النزاعات الزوجية بكونها تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أحدهما أو كليهما، بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه⁽¹⁹⁾.

ويعتقد بعض المنظرين الاجتماعيين والباحثين «White & Klein, 2006; Kline, Pleasant, Whitton & Markman, 1993; Farrington & Chertok, 2002» أن النزاع الزوجي هو حدث طبيعي بين الأزواج، أو ظاهرة حتمية تحدث في جميع العلاقات الأسرية، إما بشكل علني أو بشكل سري مما يؤكد على أنه قد لا يتم التعبير عنها خارجياً⁽²⁰⁾.

وتذهب «مرسي» إلى أن النزاعات الزوجية هي عبارة عن النزاعات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في الخصائص الشخصية، أو لوجود مشكلات اقتصادية، أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحدهما أو كليهما؛ مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الاحتياجات النفسية أو الجسمية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية⁽²¹⁾.

أما «الدهري» فيعرف النزاعات الزوجية بأنها عائق يمنع الزوجية أو أحدهما من إشباع حاجاته الأساسية، فيشعران بالإحباط والحرمان والألم، وقد يكون النزاع مؤقتاً أو طويل الأمل، ويمثل فترات حرجة في حياة الأسرة كلها؛ لأنه ينتاب

١٥ . حمدي منصور. (١٩٩٢). قياس شعور بالاعترا ب بين الزوجين كمحك في تشخيص حالات النزاعات الزوجية في خدمة الفرد، المؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص: ٢٨٢-٢٨٣.

١٦ . هشام عبد المجيد. (١٩٩٣). فعالية نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد في تخفيف حدة النزاعات الزوجية دراسة مقارنة بين الحالات التلقائية والحالات المحولة من المحكمة، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص: ٤١٤.

١٧ . علاء الدين كفاي. (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسق الاتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: ٢٤٥.

١٨ . طارق كمال. (٢٠٠٥). الأسرة ومشاكل الأسرة الاجتماعية دراسة شباب الجامعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص: ٣٦.

١٩ . عبد العزيز الجهني. (٢٠٠٦). الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات الأمنية، الرياض، ص: ١٤.

20 . Faith Troupe. (2008). Marital Conflict: A Longitudinal Study, PhD, College Of Human Sciences, Florida State University, U. S. A. p: 8.

٢١ . صفاء مرسي. (٢٠٠٨). الاختلالات الزوجية: الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج، دار إيتراك، القاهرة، ص: ٤٣.

أعضاء الأسرة نوع من الذعر وفقدان السيطرة حتى يتم الوصول لحل^(٢٢). وتخلص «قدور» إلى أن النزاع الزوجي هو عبارة عن اضطراب في العلاقة بين الزوجين، وسوء تواصل بينهما؛ ينتج عن صعوبات متعددة تحد من قدرتهما على التخلص منها، وتذليل الصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع الأبناء والجوانب المالية، والعلاقات الاجتماعية، وتوفير المساندة الأسرية؛ مما يخلق معاناة نفسية قد تؤدي إلى الطلاق^(٢٣).

ويقصد بالنزاع في «قاموس أكسفورد» كونه سلسلة من الخلافات أو الجدل، وعدم التوفيق بين الآراء والمبادئ، وتوجد عندما يرغب شخصان في تنفيذ أعمال غير متوافقة، حيث يريد كلاهما أن يفعل أشياء مختلفة وهذه الأشياء المختلفة غير متوافقة لكل منهما، مثال ذلك، عندما يريد أحدهم أمراً معيناً أو رغبة لا تتفق مع الطرف الآخر. فالنزاع إذاً تعبير عن الخلاف حول الأهداف أو الاهتمامات بين طرف وآخر، والنزاع الرئيس يكمن في المصالح المتعارضة لكل من الطرفين؛ معبراً عن حالة من عدم التوافق بين الأشخاص والآراء أو الاهتمامات غير المتوافقة، والتي تمنع الفرد أو الجماعة من تحقيق أهدافها، وبذلك ينشأ النزاع بسبب عدم التوافق في الأهداف^(٢٤). ويحدد «كارولين تولورونليك Caroline Tolorunleke» النزاعات الزوجية بكونها حالة من التوتر أو الاضطراب بين الزوجين، تحول بينهما وبين القيادة بأدوارهما الزوجية، بل وتشكل تهديداً لاستدامة السلام والاستقرار في مجتمعاتنا الصغيرة والكبيرة على حد سواء^(٢٥).

ويقدم بعض الباحثين «باتريسيا شيرين، ربيكا فييرا، فيفيان جولارت وأدريانا واجنر Patricia Scheeren, Rebeca Vieira, Viviane Goulart & Adriana Wagner» للنزاعات الزوجية مفهوماً يفيد موقف ينطوي على كل من الاختلاف السلبي والإيجابي في الرأي؛ بوصفه حدث موجود في كل علاقة زوجية، وبالتالي فإن أحد الجوانب الأكثر أهمية لتقييم الصحة الزوجية هو كيفية حل الأزواج لنزاعاتهم^(٢٦).

ويؤكد «الكعبي» على أن النزاعات الزوجية تعبر عن مجموعة من الخلافات الزوجية التي تحدث ما بين الزوج والزوجة بشكل يسبب صراعات بينهم، ويؤثر في ذات الوقت على طبيعة البناء الأسري بشكل سلبي، الأمر الذي يستوجب تدخل مهني مقصود، بهدف إحداث التكيف والاستقرار^(٢٧).

ويفيد «ويزفلد وشاتوك وويزفلد وإمام أوغلو Weisfeld, Shattuck, Weisfeld & Imamoğlu» بأن النزاع الزوجي هو حالة من عدم الرضا الزوجي وعدم الاستقرار الأسري، في هذه العلاقة المفيدة طويلة الأمد، تؤثر على رعاية النشء، ولياقة الزوجين الإنجابية، فالنزاع الزوجي ظاهرة متوقعة نظراً لاستراتيجياتهم التناسلية المتطورة المتناقضة^(٢٨).

٢٢ . صالح الداهري. (٢٠٠٨). الإرشاد الزوجي والأسري، دار صفاء، عمان، الأردن. ص: ٨٧.

٢٣ . نوبيات قدور. (٢٠١٢). العلاقة الزوجية المتكدره وأثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع، ٨، ص ٢٢٠.

24 . Eirene Leela Rout & Nelson Omiko. (2014). Corporate Conflict Management Concepts And Skills, phi learning private limited, delhi. P:27-29.

25 . Caroline Aduke Tolorunleke. (2014). Causes Of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling Psychologists, Social and Behavioral Sciences, vol 140, p: 21-22.

٢٦ . Patricia Scheeren, Rebeca Andrade Vieira, Viviane Ribeiro Goulart & Adriana Wagner. (2014). Marital Quality and Attachment: The Mediator Role of Conflict Resolution Styles, May-Aug, Vol. 24, No. 58. Pp.: 177-178.

٢٧ . إبراهيم محمد الكعبي. (٢٠١٥). تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة جلفة، الجزائر. ص: ١٥.

28 . Glenn E. Weisfeld, Kraig S Shattuck, Carol Weisfeld & E. Olcay Imamoğlu. (2015). Sources of Marital Conflict in

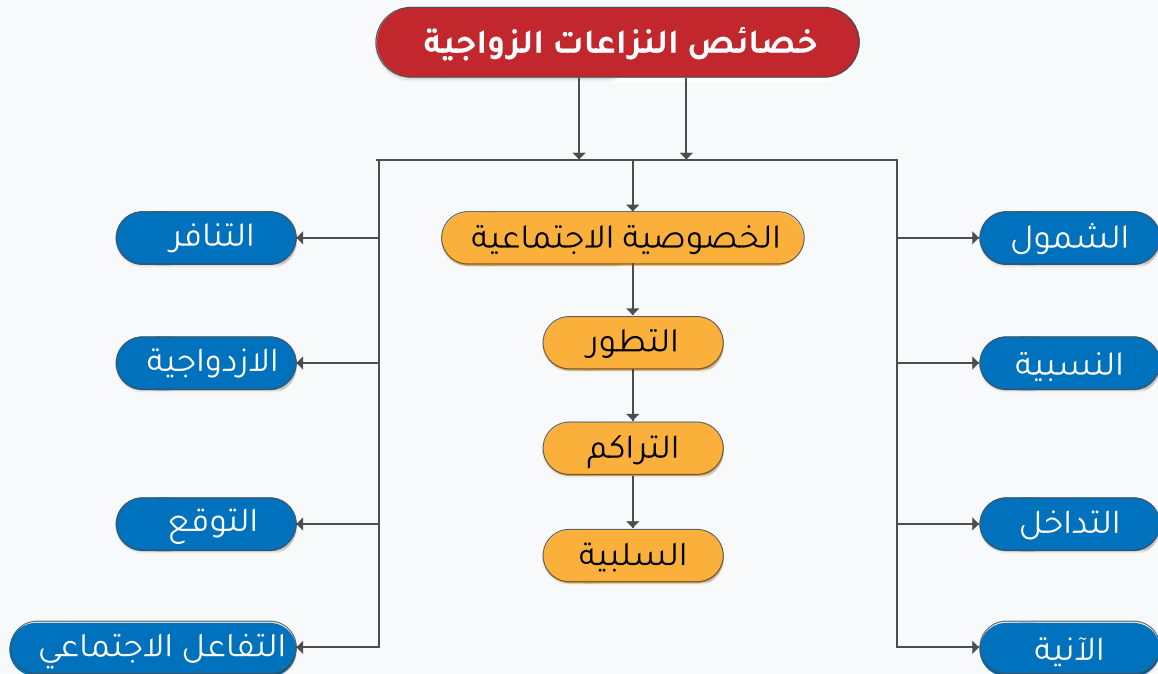
- ويقترح «شاكرامي وآخرون (Shakarami et al)» للنزاع الزوجي تعريفاً بكونها تعارض وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة بين الزوجين، الأمر الذي يؤدي إلى خصومة أو مشاجرة بينهما، وغالباً ما يكون على المستوى الشعوري، وقد يعود لأسباب شخصية أو خارجية يعجزان عن مواجهتها، إما لقصور في مهارات التواصل، أو عدم اندماجهما في أنشطة مشتركة تؤدي إلى عدم إشباع بعض الحاجات لكلا الطرفين، أو عدم الرضا عن العلاقة الزوجية ككل^(٢٩).
- وتورد «بهنسي» للنزاعات الزوجية ثلاثة تعاريف هي (أ) العلاقات السيئة التي تسود جو الأسرة بسبب النقص في التكامل العاطفي؛ فيضيق كل من الزوجين بوجد الآخر. (ب) حالة أو ظرف يعاني منها العميل -أحد الزوجين أو كليهما- عجز عن أداء لدوره أو قصور في ذاته. (ج) حالة من عدم الاتفاق القائم أساساً بين الزوجين؛ مما يؤدي إلى حدوث اضطراب في العلاقات الزوجية^(٣٠).
- ويذهب الباحث إلى أنه بتحليل هذه التعريفات؛ يتضح أن مفهوم النزاعات الزوجية على الرغم من تنوع التعاريف التي طرحها الباحثين والدارسين وتعددتها للتعبير عن الاستعمالات المختلفة لهذا المصطلح إلا أنها تعكس جملة من الخصائص المشتركة والتي يمكن إجمالها في:
1. الشمول Inclusion: يتسع نطاق النزاعات الزوجية لتشمل مختلف مجالات الحياة، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية والعقائدية... إلخ.
 2. النسبية Relativity: تتسم النزاعات الزوجية باختلاف مؤشرات ومعاييرها، فما يعد نزاع داخل محيط أسري لا يعد نزاع لدى محيط أسري نظير له سواء داخل المجتمع الواحد أو المجتمعات الإنسانية بوجه عام.
 3. التداخل Overlap: تعبر النزاعات الزوجية عن جملة من العوامل الشخصية والبيئية، التي تؤثر في محصلتها النهائية بشكل مباشر أو غير مباشر.
 4. الآنية Immediate: تحدث النزاعات الزوجية بشكل لحظي دون مقدمات أو تمهيد؛ بل هي عبارة عن حالة من الاختلاف حول أي الأمور الحياتية والمواقف المختلفة.
 5. التراكم Accumulation: تتأثر النزاعات الزوجية بالأحداث والوقائع الحياتية السابقة؛ بحيث تشكل أحد الروافد الأساسية لبلورة ماهيتها ومراحلها وتحديد مستوى شدتها.
 6. الخصوصية الاجتماعية Social Privacy: تؤثر التنشئة الاجتماعية في طريقة اختلاق النزاعات الزوجية بين الأزواج، بل وفي طريقة وأساليب التفاعل معها ومعالجتها.
 7. التطور Evolution: تتميز النزاعات الزوجية بالقدرة على مواكبة الحراك الاجتماعي والاستجابة لمتغيراته المختلفة.
 8. السلبية Negativity: إعاقة الأزواج من إشباع حاجاتهم العاطفية والاجتماعية، بل

Five Cultures, Evolutionary Psychology Wayne State University, Detroit, USA, Vol13, no1, p:4.

29 . Mohammad Shakarami, Kianoosh Zahrakar & Farshad Mohsenzadeh. (2016). Determine The Contribution Of Conflict Resolution Styles In Predicting Marital Commitment, Journal Of Research & Health Social Development & Health Promotion Research Center, Vol. 6, No. 4, Sep & Oct 2016, Pages: 438- 444

٢٠ .فايزة محمد رجب بهنسي. (2018). ممارسة العلاج الأسري من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية: دراسة مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية محافظة البحيرة مركز كوم حمادة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع59، ج1. ص: 61-60.

وتهديد استقرارهم الأسري والاجتماعي بقيادة حياتهم الزوجية إلى الانفصال.
 9. التنافر Disharmony: عدم التوافق بين الأزواج سواء في الآراء أو الاهتمامات أو المشاعر أو الأهداف الشخصية والاجتماعية.
 10. الازدواجية Duplication: تعبر النزاعات الزوجية عن الاختلاف السلبي والإيجابي في الرأي والاهتمام والأهداف الشخصية والعامّة.
 11. التوقع Expectation: النزاعات الزوجية ظاهرة اجتماعية متوقعة نظراً لتطور وتناقض الاستراتيجيات النفسية والبدنية والبيولوجية للزوجين.
 12. التفاعل الاجتماعي Social Interaction: تعد النزاعات الزوجية حالة من التفاعل الزوجي على مستوى الحياة الأسرية والاجتماعية.
 ويمكن إلقاء المزيد من الضوء على خصائص النزاعات الزوجية من خلال الشكل البياني التالي:



شكل رقم (1) خصائص النزاعات الزوجية⁽³¹⁾

وبناء عليه يمكن تعريف النزاعات الزوجية بأنها عبارة عن حالة من التفاعل الاجتماعي السلبي؛ التي تتأثر بالعديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والموقفية، وتعتبر عن عدم التوافق بين الزوجين حول الاهتمامات والأهداف، من شأنها إعاقة إشباع احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية، وتهديد استقرارهم الأسري والاجتماعي.

مستويات النزاعات الزوجية:

صنف "جورين Goren" النزاعات الزوجية وفقاً لحدتها إلى ثلاث مستويات، نزاعات بسيطة، نزاعات متوسطة، ونزاعات سديدة، ويمكن التمييز بينهم على النحو الآتي^(٣٢):

1) المستوى الأول: النزاعات الزوجية البسيطة: Minor Marital Disputes
يطلق على هذا المستوى النزاعات البسيطة؛ لأخذها من مسماها عنواناً لجوهرها، بمعنى أنها تعبر عن النزاعات الزوجية أو الخلافات الزوجية بمعنى أدق؛ فهي التي تحدث بين الأزواج بشكل مستمر على مدار اليوم، وتظهر بدافع التعبير عن وجهات النظر حول الأمور الحياتية الروتينية، وتجسدها حالات الغضب والتذمر، وغالباً ما يسعى كليهما إلى مواجهتها بنوع من المرونة والحكمة؛ لضمان التفاعل فيما بينهم والمحافظة على الثقة وأواصر العلاقة الأسرية الطيبة، بما يكتنفها من مناح نفسي وعاطفي يسوده الحب والمودة والتواصل الجيد بين الزوجين.

2) المستوى الثاني: النزاعات الزوجية المتوسطة setupsiD latiraM etaidemretn
تتسم النزاعات الزوجية في هذا المستوى بالشدة إلى حد ما، والقدرة على الاستمرار لفترات طويلة غير محددة، وغالباً ما تشير إلى الصراع بمعناه الحقيقي من العداوة وتبادل العنف اللفظي والبدني في بعض الأحيان، بحيث يكون هذا المستوى نزاع هدام يثير القلق والنفور حال استمراره، بل ويؤخذ عليه طابع التناقض من استمرار قنوات الاتصال بين الزوجين والرغبة الجادة منهما في حل النزاعات لاستمرار الحياة الزوجية من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن تشبيهه بالخرس الزوجي حيث سكون النزاعات وكمونها تارة، واندلاعها كالنار في الهشيم تارة أخرى.

3) المستوى الثالث: النزاعات الزوجية الشديدة stciflnoC latiraM ereveS
تتسم النزاعات الزوجية في هذا المستوى بالشدة بمعناها الحقيقي، فهي تمتد لفترة زمنية تزيد عن ستة أشهر تقريباً، وتستند على قرار نهائي بأن الحل الأساس للنزاعات الزوجية هو الانفصال، بحيث يتجسد هذا المستوى في مرحلتين:

(أ) مرحلة القرار: تسود هذه المرحلة مشاعر سلبية عدة بين الزوجين، ملؤها حدة الغضب والكراهية والتذمر والحقد المفضي إلى العداوة الشديدة، واضطراب قنوات الاتصال والتواصل الأسري فيما بينهما، بل وانعدامها في كثير من الأحيان؛ لانتياهم حالة من الخصام والهجر والكره والندم الشديد للارتباط أو حتى لمجرد المعرفة.

(ب) مرحلة الانتقام: يسيطر على الزوجين في هذه المرحلة مشاعر الانتقام، ورفض التصالح والاعتقاد الراسخ بأن الانفصال هو الاختيار العملي للتغلب على مرحلة النزاع؛ فاستمرار الحياة الزوجية على هذا النحو، من المتوقع أن يؤول إلى التشاجر والاشتباك والاعتداء المفضي إلى الإصابة أو القتل، إما القتل المعنوي

٣٢ . عبد الخالق محمد عفيفي. (٢٠١١). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة. دار المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية. ص: ٢٣٩. داليا نعيم عبد الوهاب شلبي. (٢٠١٥). النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٤، ص: ٢٣٩-٢٥٥. نصر الدين جابر وسليمة حفظلي. (٢٠١٢). تغيير الأدوار وظهور مؤشرات الصراع الزوجي في الأسرة، مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع ٥، ص: ٩٥-١٠٨.

المنطوي على سقوط قناع الاحترام المتبادل بين الزوجين، وإما القتل المادي المصاحب للنزاع الحاد والتطاول اللفظي والبدني، بحيث يكون المؤشر الأساس لتمييز بين النتائج المادية والمعنوية لهذا المستوى هو التنشئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الزوجين.

بالنظر إلى المستويات الثلاثة، يتضح أن النزاعات الزوجية واحدة، وأن معيار تحديد مستواها هو سلوك الزوجين في التعامل معها، بمعنى أن التزامهما بالحوار والاحترام قد يجعل من نزاع كبير أمر هين لا يتجاوز المستوى الأول من منطلق رغبتهما الجادة في المحافظة على الحياة الأسرية، على عكس آخرين قد يجعل من نزاع زوجي بسيط مشكلة معقدة تصل إلى مستوى الحقد والتنافر والانتقام؛ نظراً لغياب الحكمة في إدارة النزاع والتعامل من منطلق الأنانية وعدم احترام الطرف الآخر أو الرباط الزوجي المقدس والرغبة العمياء في الانتقام. ومن ثم ينبغي التأكيد على أنه بالرغم من سهولة التغلب على نزاعات المستوى الأول؛ إلا أن إهمالها وتراكمها من المتوقع أن يؤثر بشكل سلبي على الأمن الأسري، ويؤدي مع مرور الوقت إلى نزاعات متوسطة ونظير لها شديدة؛ لذا ينبغي على الزوجين وضع حد للخلافات والنزاعات الأسرية، والالتزام بالهدوء والتفاهم ومبادئ الحوار البناء التي تسهم في المحافظة على سلامة الكيان الأسري بوجه خاص، والكيان الاجتماعي بوجه عام لأن الإضرار بالأمن الأسري حتماً إضراراً بأمن المجتمع العام واستقراره.

مراحل النزاعات الزوجية:

ذهب "بعض الباحثين" إلى أن النزاعات الزوجية تمر بسلسلة من المراحل الحيوية، والتي يمكن إجمالها في **سبعة مراحل هي⁽³³⁾**:

1. **مرحلة اللانزاع: Non-Conflict Stage**
تتجسد مرحلة اللانزاع في الحياة الزوجية والأسرية الطبيعية بحلها ومرها، بحيث ينعدم فيها أي نزاعات زوجية.

2. **مرحلة النزاع الكامن: Underlying Conflict Stage**
تعتبر هذه المرحلة عن التنبؤ بحالة الاضطراب بين الزوجين، بحيث تشير إلى احتمالية نشوب نزاع زوجي تزامناً مع تعارض الاحتياجات والمصالح المختلفة للزوجين.

3. **مرحلة نشوء النزاع: Stage Emergence Conflict**
ترتكز هذه المرحلة على إيضاح مسببات النزاع ومظاهره؛ بحيث يعقبها مباشرة ظهور النزاعات الزوجية.

4. **مرحلة التصعيد: Escalation Conflict Stage**
تعتبر هذه المرحلة عن زيادة حدة النزاع الزوجي؛ بغض النظر عن مدى استمراريته؛ فقد يكون بسيطاً ومؤقتاً يمكن حله بسهولة ولا يأخذ الكثير من

٣٣ . داليا نعيم عبد الوهاب شلبي. النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي. مرجع سابق. ص: ٢٤٥.

Helen Weingarten & Speed Leas. (1987). Levels of Marital Conflict Model: a Guide to Assessment and Intervention in Troubled Marriages. Journal Orthopsychiat, Vol. 57, no3, p: 407-417.

الوقت حتى تعود الحياة الأسرية إلى طبيعتها، وقد يكون معقداً من شأنه عرقلة الحياة؛ بحيث تتطلب معالجته تفوق أحد الزوجين على الآخر إما على سبيل الصواب والصالح الأسري العام، وإما على سبيل الخطأ والرغبة في السيطرة وتنازل الطرف الآخر عن حقه؛ للمحافظة على الحياة الأسرية.

5. مرحلة تفاوض النزاع: Negotiation Conflict Stage

ترتكز هذه المحاولة على تحليل النزاعات الزوجية عبر النقاش القائم على عرض الحلول المعبرة عن وجهات النظر المختلفة؛ لتحين فرصه مثالية للتفاوض وحل النزاع بشكل مقبول للطرفين.

6. مرحلة تسوية النزاع: Settlement Conflict

تأتي هذه المرحلة عقب مرحلة التفاوض مباشرة؛ من منطلق ارتكازها على تقارب وجهات النظر وإرشاد الزوجين إلى سبل القضاء على النزاع وتحقيق الصالح الأسري العام، وإقناعهم بالموافقة على وجهات نظر الآخر، والالتزام بواجباتهم الأسرية مقابل حقوقهم، سواء من خلال التسويات العادية أو التسويات المشروطة لضمان المحافظة على حقوق الزوجين.

7. مرحلة السلام والمصالحة: Stage of Peace and Reconciliation

تستهدف هذه المرحلة إقرار الحلول المقترحة خلال مرحلة التسوية، والعمل على تعزيز الجهود لإصلاح العلاقات الزوجية، وتقويم ما حل بها من اضطرابات للحد من نشوء النزاعات مرة ثانية، أو التخفيف من حدتها حال نشوءها، والتأكيد على الالتزام بالهدوء والحوار البناء؛ للتوفيق بينهم والتأكيد على إقرار السلام الاجتماعي Social Peace.

ومن ناحية يقترح "كريستنسن وباش Christensen & Pasch" للنزاعات الزوجية في بحث لهما بعنوان: «تسلسل الصراع الزوجي: تحليل لمراحل الصراع الزوجي لدى الأزواج المتعسرين وغير المتعاملين»، ويمكن التمييز بينها على النحو الآتي:^(٣٤)

١. المرحلة الكامنة: The Latent Stage

تعتبر هذه المرحلة عن فترة غير محددة من العلاقات الأسرية Family Relations، والتي يصعب ملاحظتها، وكذلك تحديد طبيعة الاضطرابات التي تتخلل وجهات نظر الزوجين فيها أو حجمها - صغير كانت أم كبيرة -، بالإضافة إلى عدم التعامل معها أو مناقشتها بشكل واقعي.

٢. مرحلة الزناد: The Trigger Stage

ترتكز هذه المرحلة على إحساس الزوجين أو أحدهما بالارتباك المفضي إلى التهديد النفسي Psychological Threat وعدم الاقتناع بالقدرة على إشباع احتياجاته الأسرية والاجتماعية، وكأن كل طرف جاهز لضغط الزناد، وهي مرحلة ما قبل الصدام.

34. Andrew Christensen & Lauri Pasch. (1993). The Sequence of Marital Conflict: An Analysis of Seven Phases of Marital Conflict in Distressed and Nondistressed Couples. Clinical Psychology Review Vol. 13, Issue 1, P: 3-14. Faith Troupe. (2008). Marital Conflict: A Longitudinal Study, P.H, College Of Human Sciences, Florida State University, U. S. A. p: 8-15.

القرني، محمد وسهير الفالي. (2004). العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض. ص: 57-39. مرتا بشارة. (٢٠٠٨): مشكلات البنات، دار الثقافة، د. ب. ص: ٥٧. عصمت تحسين عبد الله. (٢٠١٦): علم اجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. ص: ٧٣-٧٤.

٣. مرحلة الصدام: The Clash Stage

تعرف هذه المرحلة أيضا بمرحلة الانفجار؛ نظراً لتراكم الأفعال والتصرفات المسببة للنزاع، والتي تم كبحها وقمعها لفترة زمنية طويلة، وظهورها في شكل انفعالات يصاحبها شعور متبادل بالتهديد المادي والمعنوي Physical And Moral Threat، ويؤخذ على هذه المرحلة أنها أحادية الإدراك Monocognition لعدم وضوح النزاع لدى الطرف الأقل دراية بمسبباته، على عكس الطرف الآخر الذي يسعى لحل النزاع ومعالجة أسبابه، وخلال هذه الأثناء يتجه الزوجين أو أحدهما لإشباع عاطفته في مكان آخر بدلاً من الاقتراب إلى شريك الحياة، ومع مرور الوقت يتسرب الملل بين الزوجين فتتحول علاقتهم الزوجية إلى قيد يجب التخلص منه لإشباع رغباتهم، مع التأكيد على أن عملية الإشباع هذه تتأثر بمعايير وضوابط التنشئة الاجتماعية للفرد، والمعايير السائدة بالمجتمع من الثقافة والقيم والعقائد والتقاليد والقيم الأخلاقية والدينية.

٤. مرحلة انتشار النزاع: The Spread Of Conflict Stage

تتسم هذه المرحلة بزيادة حدة النزاعات الزوجية تزامناً مع الرغبة المفرطة لدى الزوجين أو أحدهما في التحدي والانتقام، والتي تدفعهم إلى الإتيان بأفعال من شأنها تفاقم النزاع وخلق حالة من الصراع والعداء الحقيقي بينهم، بداية من النقد المتبادل والسباب وصولاً إلى الهجر والخصام، بحيث تكون الغاية المشتركة بينهم هي الانتصار على الآخر وإثبات صحة اعتقاده ورجاحة عقله على حساب الآخر، ومن الملاحظ أن هذه المرحلة تتسم بالجمود وانعدام المرونة والسلوك السلبي الذي يسيطر على حياتهم الأسرية.

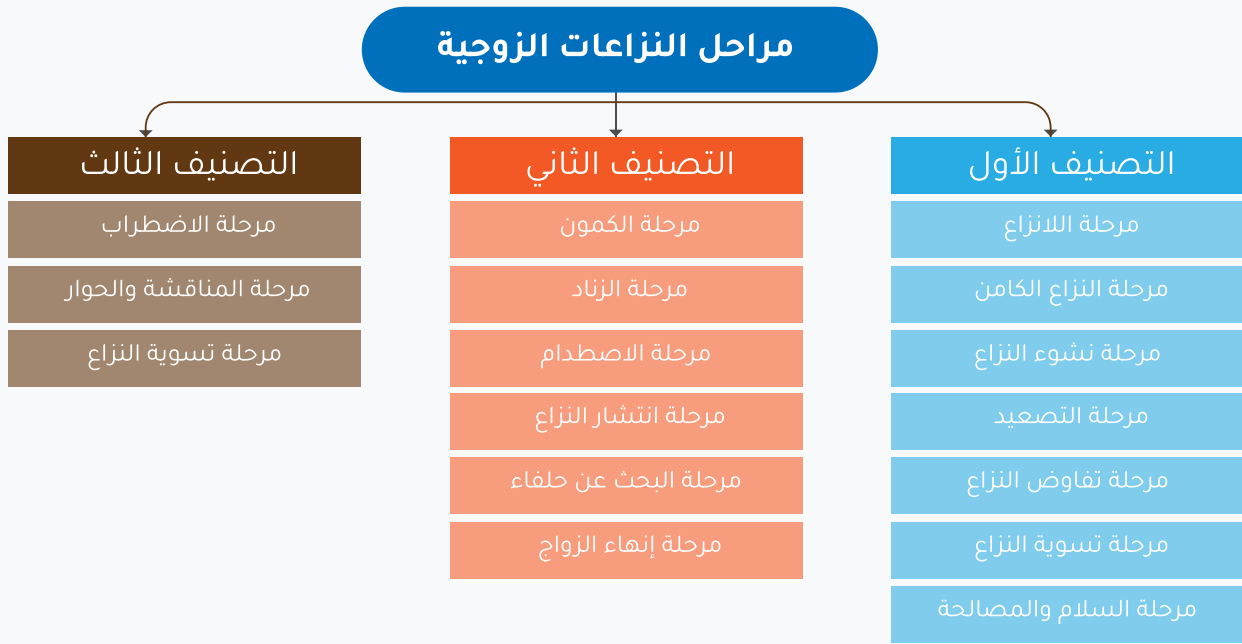
٥. مرحلة البحث عن حلفاء: Search for Allies Stage

تعتبر هذه المرحلة عن حالة من التعصب للرأي لدى الزوجين وعجزهما عن معالجة النزاع وإيجاد حل بناء لأسبابه، والتأكيد على وجوب البحث عن أطراف خارجية للتوفيق بين وجهات نظرهما، كمحاولة للحد من زيادة حدة النزاع أو زيادة فترته؛ فيلجأ الطرفان لطرق ومصادر بديلة، مثال ذلك: التركيز على رعاية الأطفال والاهتمام بشؤونهم، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، التركيز على الطموح والنجاح في العمل... إلى غير ذلك من الطرق أو الأنشطة التي تسهم في إشباع الحاجات العاطفية للزوجين على حساب حياتهم الأسرية.

ويطلق على هذه المرحلة في المجتمع الإسلامي: مرحلة التحكيم الشرعي بين الزوجين، والتي تركز على إحضار حكم من أهل الزوجة وحكم من أهل الزوج حال وجود الرغبة الصادقة في حل النزاع من الزوجين.

٦. مرحلة إنهاء الزواج: Dissolution Of Marriage Stage

ترتكز مرحلة إنهاء الزواج على الرغبة الكاملة في تحمل مسؤولية قرار الانفصال، وإنهاء الحياة الزوجية وعدم التفكير في العودة إليها مرة ثانية، وبوصول الزوجين أو أحدهما لهذه المرحلة، يتم توكيل أحد الطرفين أو كليهما شخص مختص لاتخاذ اللازم للدفاع عن حقوقه واستكمال الإجراءات الرسمية للطلاق.



شكل رقم (٢) مراحل النزاعات الزوجية^(٣٥)

بإمعان النظر في مراحل النزاعات الزوجية: يمكن اختزالها في ثلاثة مراحل أساسية، هي مرحلة الاضطراب، مرحلة المناقشة والحوار، مرحلة التسوية، وبيانهم كالآتي:

(أ) **مرحلة الاضطراب Turbulence Stage**: تتمثل هذه المرحلة في نشوء النزاعات والوقوف على مسبباتها، سواء أكانت هذه النزاعات داخل عقل الزوجين ولم يتم الإعلان عنها - النزاعات الذاتية النفسية- أو سواء أكانت هذه النزاعات ظاهرة للزوجين - النزاعات الاجتماعية العامة- وغالباً ما ينتج عن هذه النزاعات اضطراب في العلاقات الأسرية بين الزوجين؛ بحيث تعرقل هدوءها ومسارها الطبيعي.

(ب) **مرحلة المناقشة والحوار Discussion And Dialogue Stage**: تستند هذه المراحل على استقصاء وجهات النظر المختلفة للزوجين؛ من منطلق القاعدة التي تقر بأن النزاع الزوجي في أصله وجهات نظر متعارضة وتضارب في المصالح الشخصية للزوجين، والتثبت بالحصول على حقوقهم مقارنة بعدم الإلتزام بواجباتهم، بحيث تبرز أهمية المناقشة في الكشف عن الدوافع الرئيسة للنزاع مقارنة بدوافع الزوجين تجاه استمرار الحياة الزوجية من عدمها.

(ج) **مرحلة التسوية Settlement Stage**: تتضح هذه المرحلة في السعي نحو إيجاد نوع من التقارب بين وجهات النظر هذه، والتوفيق بين مصالحهم مع إقرار الصالح العام للحياة الأسرية، وإرشادهم إلى أهمية المحافظة على علاقة الود والمحبة والاحترام بينهم؛ إذا كانت لديهم دافعية الاستمرار في الحياة الأسرية، أما إذا كانت رغبة الانفصال تستحوذ عليهم فإن المناقشة والحوار يؤخذان هنا منحى آخر، بحيث يهدفان إلى إقرار كل طرف بحقوق الطرف الآخر واستكمال الإجراءات القانونية على نحو من الرضا والتراضي بين الطرفين.

٣٥ . إعداد الباحث.

أنواع النزاعات الزوجية:

بمراجعة أدبيات علم الاجتماع بوجه عام وعلم اجتماع الأسرة بوجه خاص؛ يتضح أن هناك تقسيمات عدة لأنواع النزاعات الزوجية، يمكن إجمالها في ضوء معايير ثلاثة هي:

أولاً: معيار التأثير Impact Criterion:

تقترح «أمنية» في سياق هذا المعيار نوعين مهمين للنزاعات الزوجية، هما النزاعات البناءة والنزاعات الهدامة، وبيانهم كالآتي^(٣٦):

أ. النزاعات الزوجية البناءة: Constructive Marital Conflicts

يتجسد هذا النوع في الخلافات الروتينية التي تحدث بين الزوجين، على سبيل النقاش وتبادل الرأي والتعبير عن وجهات النظر المختلفة، ولا يترتب عليها أي صورة من صور التأثير السلبي - إفساد الود - على قنوات الاتصال والعلاقة الأسرية بينهم؛ من منطلق تأثيرها الإيجابي الهادف إلى تقوية العلاقة بين الزوجين، فهي تجعلهم يقومون سلوكياتهم وأساليبهم في التعامل مع بعضهم البعض؛ مما تنعكس بشكل بناء وإيجابي على حياتهم الأسرية بالحب والألفة والتعاون وتعزيز قيم الاحترام والنقد البناء؛ فالنزاعات البناءة إذاً بمثابة ملح الطعام الذي يترجم إحساس الزوجين، ويسعى للتوافق بينهما والاجتهاد في إرضائهم، ومن أبرز مؤشرات:

1. مؤشر الصدق Honesty indicator: التزام الزوجين بالصدق في التعبير عن مشاعرهم السلبية، والحرص على تقبل هذه المشاعر دون غضب أو عداوة أو كراهية.
2. مؤشر الإيجابية Positive indicator: المبادرة الإيجابية من الزوجين في تحديد أسباب النزاعات والمواقف التي تحدث فيها، والتعريف على نقاط التلاؤم والاختلاف في هذه المواقف، والحرص على الإلتزام بالسلوك الإيجابي البناء في التماس العذر للمخطئ، وتعزيز السلوك الإيجابي للمصيب، والعمل على محاكاته لتجنب النزاعات.
3. مؤشر التجاهل Ignore indicator: احتواء كل طرف للآخر في بعض المواقف والأزمات التي يثار فيها غضبه، والعمل على تهدئته والتغاضي عن سلوكياته السلبية، حتى تحين الفرصة المناسبة لمناقشة الخلاف بهدوء.
4. مؤشر الموضوعية Objectivity indicator: يتمثل هذا المؤشر في تقبل التزام الزوجين بالموضوعية وتقبل النقد هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقبل النقد مع تقديم النصيحة التي لا تنقص من قدر كل طرف.
5. مؤشر الاهتمام Interest indicator: الاهتمام المتبادل من الزوجين بمعالجة النزاعات الزوجية التي تحدث بينهم، أكثر من الاهتمام بإثبات الأخطاء ووصم المخطئ بها وتحميله المسؤولية، دون أدنى تفكير في أن العلاقة الزوجية والحياة الأسرية، تقوم على مبدأ التعاون والتكافل.
6. مؤشر التقييم Evaluation indicator: يقوم هذا المؤشر على مبدأ مراجعة

٣٦. حسايم دنيا أمينة. (٢٠١٢). أنماط الصراع الزوجي وعلاقتها باختيار نوع العلاج عند المرأة القبائلية، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر. ص: ٤٥-٥٠.

الزوجين لسلوكهما أثناء مراحل النزاع المختلفة، وإعادة النظر في مشاعره وأفكاره واتجاهاته نحو الآخر، واجتهاده في المحافظة على العلاقة الزوجية أو هدمها.

7. مؤشر التقويم Calendar indicator: يعد هذا المؤشر من أهم المؤشرات البناءة؛ نظراً لارتكازه على تعزيز الدوافع لتقبل أي نزاع مستقبلي والاستعداد له، والتأكيد على مبدأ التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة؛ بوصفها أمور طبيعية متوقعة⁽³⁷⁾.

ب. ثانياً: النزاعات الزوجية الهدامة Destructive Marital Conflicts:

ويقصد بها النزاعات الزوجية التي تؤدي إلى الخصام والعداوة والانتقام بوصفها صراعات مطلقة لا تجدي معها أي استراتيجيات معالجة، بحيث يغيب فيها سلوك الود والرحمة والتفاعل الأسري، وتبرز فيها مظاهر سلوك هدم العلاقة الزوجية، ومن أهم مؤشرات هذا النوع:

1. مؤشر العداوة Hostility indicator: يتسع هذا المؤشر ليشمل العداوة الصريحة والعداوة الضمنية، التي تتضح في مهاجمة الزوجين للآخر بمبرر ودون مبرر، وتحقير الآراء والأفكار والحق من شأنه، وإبراز عيوبه في كل نزاع أو خلاف في موقف من المواقف الحياتية.

2. مؤشر المعايرة Calibration indicator: حرص كل زوج على تذكر الأخطاء التي حدثت في نزاعات سابقة ومعايرة كل طرف بها عند حدوث أي نزاع وذلك كنوع من إثبات وجهة نظره في تحميل الطرف الآخر المسؤولية، والتأكيد على أنه السبب الرئيسي للنزاعات الزوجية.

3. مؤشر المبالغة Exaggeration Indicator: التعامل مع النزاعات الزوجية بشكل خاطئ وإعطائها أكبر من حجمها؛ لتصبح مشكلات كبيرة ومعقدة، بالإضافة إلى التركيز على النزاعات الزوجية السابقة ومحاولة إيجاد صلة بينهما؛ بهدف تفجير النزاع وتغذيته.

4. مؤشر الاستهانة أو عدم الاكتراث Underestimation Indicator: عدم أخذ الزوجين النزاعات الزوجية على محمل الجد وعدم الاكتراث لمشاعر الآخر، والسلبية في مواجهتها، وتسفيه كل اقتراح مقدم لمعالجة النزاع والتقليل من شأنه، وتزكية الخلافات بينهم ورفض أي سبيل للتسوية والصلح والتفاوض.

5. مؤشر الرفض Rejection Indicator: عدم التزام الزوجين بواجباتهم الأسرية، والتمسك بالسلوكيات السلبية، من عناد وخصام وهجر وتهديد بالانفصال.

6. مؤشر المواجهة Confrontation Indicator: المواجهة العدائية السافرة، والتي تدفع الزوجين إلى ممارسة السلوكيات السلبية، من الضرب والسب والاعتداء على الممتلكات الشخصية وإتلافها، والتهديد بالقيام بأي فعل من شأنه إثارة الغضب وإشباع رغبة الانتقام.

37 . Frank D. Fincham & Steven R. H. Beach. (1999). Conflict in Marriage: Implications for Working with Couples. Psychol, Vol. 50. Pp.: 47-77.

ثانياً: معيار الطبيعة Nature Criterion:

تشير "شليبي" إلى أربعة أنواع للنزاعات الزوجية هي نزاع الهدف، نزاع العاطفة، نزاع المعرفة، نزاع إجرائي، وبيانهم كالتالي:⁽³⁸⁾

1. نزاع الهدف Goal Conflict:

يتمثل نزاع الهدف في عدم التوافق بين الأهداف التي يختارها الزوجين وتناقضها مع بعضها البعض، مثال ذلك: نزاعات المقايضة بين الأنواع المتعدد من المهام المحددة، نزاعات المقايضة بين الأنواع المتعددة من النتائج المحددة.

2. النزاع العاطفي Affective Conflict:

ويقصد به النزاعات الزوجية الناجمة عن المشاعر والعواطف المتناقضة بين الزوجين داخل الأسرة، والتي تركز على الغضب الشخصي أو الإساءة الموجهة لبعض الأفراد أو الأفكار المعينين، مثال ذلك: النزاعات العاطفية الشخصية الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، نزاعات انعدام الثقة بين أعضاء الأسرة، نزاعات عدم الرضا عن الاحتياجات الاجتماعية والمفاهيم العاطفية... إلى غير ذلك من النزاعات التي تشكل عقبة حقيقية أمام التواصل بين الزوجين.

3. النزاع المعرفي Cognitive Conflict:

ويقصد به النزاع الزوجي الناجم عن عدم التوافق بين الآراء والأفكار داخل الفرد، وغالباً ما ينتج عن آثار إيجابية عدة؛ من أبرزها: القرارات النوعية الجيدة، الإبداع الراقي للإنسان.

4. النزاع الإجرائي Procedural Conflict:

يعبر هذا النزاع عن: اختلاف الزوجان حول الإجراءات المتبعة في تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، والتي تنعكس على علاقتهم الزوجية بشكل إيجابي؛ بصياغة إجراءات وأساليب جديدة لحل النزاعات، وإعداد جدول أعمال لأهدافهم الزوجية وإعادة ترتيبها، مثال ذلك: مفاوضات الأزواج وحالات التسوية بينهم حال النزاعات.

ثالثاً: معيار السلوك Behavior Criterion:

يرى آخرون أن هناك ستة أنواع أساسية للنزاعات الزوجية، هي: اللوم، الهجران، تقاليد الجاهلية، الضرب، الإزعاج السلوكي، انفجارات الغضب، ويمكن إيضاحهم في⁽³⁹⁾:

1. اللوم Blame: ويقصد به توجيه الزوجين لبعضهما البعض الانتقاد والتوبيخ والكلام الذي لا طائل منه؛ بسبب إتيان السلوك غير الملائم وسوء الفعل،

٢٨ . داليا نعيم عبد الوهاب شليبي: النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي، مرجع سابق، ص: ٢٤٤-٢٤٣.

39 . Glenn E. Weisfeld, Carol Weisfeld, Kraig S Shattuck & E. Olcay Imamoğlu. (2015). Sources of Marital Conflict in Five Cultures, Evolutionary Psychology, vol13, no1, Pp.: 1-15.

وداد عبد الرحمن. (2013). النزاعات الزوجية: الأنواع، الأسباب، الآثار، آليات التسوية، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج73، ج3، ص: 205-203. محمد ياسر مسدي. (2010). فن التعامل بين الزوجين واحتواء الخلافات الزوجية، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص: 96-50. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2008). الإرشاد الزوجي الأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 165-164.

ومع استمرار الانتقاد يتطور ويتحول اللوم إلى نوع من العنف اللفظي، سواء بين الزوجين أو بينهما وبين أطراف آخرين - أهل الزوجة، أهل الزوج -، وقد يتحول أيضاً إلى السخرية والاستهزاء والتركيز على سلبياتهما أمام الآخرين.

2. الهجران Abandonment: سلوك صبياني وهو امتداد لمرحلة الطفولة، يعبر عن غضب الصبي أو الفتاة واستدارة الظهر والانصراف، دون الاهتمام بقيم الصداقة أو الزمالة أو الأخوة ضارباً بهم عرض الحائط، وعلى مستوى النزاع الزوجي يتمثل في استقلال أحد الزوجين الآخر ليتركه وحيداً والامتناع عن التواصل معه بأي شكل من الأشكال.

3. تقاليد الجاهلية The Traditions of Ignorance: تتجسد هذه الصورة من النزاعات الزوجية في تصرف الزوج انطلاً من قانون الأقوى، أو قانون الغابة أو البقاء للأقوى... إلى غير ذلك من العادات والتقاليد الجاهلية، وتبرز الآثار السلبية لهذه التقاليد على الأسرة، بتحول الزوج إلى حاكم مستبد أو سلطوي ديكتاتوري أو جلاّد أو سجان للزوجة؛ مما يدفع الزوجة إلى الاعتقاد بأن الانفصال هو الحل الوحيد للخلاص من هذا الجحيم.

4. الضرب Beating: يعد الضرب من أسوأ أنواع النزاعات الزوجية؛ بوصفه تعدي على الجسد بهدف الإهانة وإحداث الألم الشديد، ويعتقد الكثير من الأزواج الذين يفتقدون الشعور بالمسؤولية والرحمة، أن الضرب وسيلة ضرورية لتأديب الزوجة وحملها على الاستجابة له وبذل واجباتها الزوجية، بل والنظر إلى الحوار والمناقشة على أنهما وسيلتان غير مجديتان، جاعلاً من البيت حلبة للمصارعة ومعارضاً بذلك جميع قيم الإنسانية، بل وحاملاً للنشء على تقبل هذه الوسيلة وعدها من وسائل تسوية النزاعات الزوجية، فكم من طفل نشأ في بيت يضرب فيه أبويه بعضهما، وعندما كبر وتزوج أصبح يمارس هذه الوسيلة على سبيل العادة. ويذهب "الرقب" إلى أن الرجل قد يميل إلى استخدام قانون القوة إذا شعر بالغيرة وعدم الأمن وانخفاض الثقة بالنفس؛ بحيث تنشأ الرغبة في استخدام القوة والتحكم في سلوك المرأة وبالتالي ينشأ النزاع الزوجي(40).

5. الإزعاج السلوكي Behavioral Inconvenience: يتمثل هذا النوع من النزاعات الزوجية في الإقدام على الإتيان ببعض الأفعال أو الأقوال التي من شأنها إلحاق الضرر المادي أو المعنوي بالآخر، وغالباً ما يأخذ الإزعاج طريقتين:(41)

(أ) الطريقة الأولى: التصرف بشكل يسيء إلى الآخر أو يؤدي إلى إزعاجه على مدار المواقف الحياتية، وغالباً ما يكون ذلك التصرف على عكس ما يتوقعه أو يرضاه، دون مراعاة شعوره أو رغباته، كالتصرف بحرية مطلقه وفقاً لميوله مع عادات الحياة اليومية، مثال ذلك: طرق المأكل والمشرب، أساليب التواصل مع الآخرين مباشرة أو من خلال تقنيات الاتصال، أساليب النظافة الشخصية والعامة، مواعيد النوم وعدد الساعات، المظهر العام، القيام بالمسؤوليات المنزلية اليومية، مشاهدة وسائل الاتصال.

(ب) الطريقة الثانية: الأنشطة والفعاليات الفردية التي يقوم بها الزوج أو الزوجة بتخطيط مقصود مسبق نكاية بالآخر، مثال ذلك: الخروج من المنزل والتأخر في العودة، اختيار أفراد معينين والتعامل معهم والاجتماع بهم، عقد اجتماعات أو

٤٠ . إبراهيم سليمان الرقب. (٢٠١٠). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع: الأردن. ص:٥٢.

41 . Helen Weingarten & speed leas. Levels of Marital Conflict Model: a Guide to Assessment and Intervention in Troubled Marriages, op, Cit. p: 411.

لقاءات وفعاليات وأنشطة في مختلف مجالات الحياة، وتكمن خطورة هذا النوع من النزاع في أنه يعمل على تطوير مشاعر الفرقة وعدم الانتماء لدى الزوجين، وبالتالي تؤثر سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي معاً، مما يشكل حجر عثرة في تقدم وتطور علاقاتهم الزوجية والأسرية.

6. **الغضب Anger:** يعد الغضب من العوامل السلبية المدمرة للعلاقة بين الزوجين، وغالباً ما يحدث هذا النوع من النزاعات الزوجية في صورة انفجارات أو موجات من الغضب المنفصلة أو المتصلة، عندما يصل أحد الزوجين إلى طريق مسدود بشأن مضايقة أو إزعاج سلوكي، الأمر الذي يستقبله الطرف الآخر على أنه مصدر للتعاسة والقلق، والتعدي على حقوقه الزوجية، وغالباً ما يترتب على هذا الإحساس تفاقم النزاع، وعدم جدوى الطرق والأساليب المنطقية والسلمية لتسويته ومعالجته، وبالتالي يلجأ الطرف الآخر المستهدف من الغضب إلى رد الإساءة ومعاقبته بتبادل الغضب للانتقام، مع العلم بأنه كلما زاد الغضب زادت الكراهية والفرقة والحقد بين الزوجين وتراجعت مشاعر الحب والمودة والألفة؛ بحيث تكون المحصلة النهائية تفاقم النزاعات الزوجية وتعقدها^(٤٢).

فالغضب إذاً وسيلة خطيرة ليس على مستوى نشوء النزاعات الزوجية فحسب، وإنما على مستوى تفاقم هذه النزاعات وتطور مستوياتها، وبسبب الغضب فإن نزاعات زوجية بسيطة عدة تتحول إلى نزاعات معقدة مترامية الأطراف تتجاوز آثارها السلبية جميع أعضاء الأسرة بل والأسر ذات العلاقة المباشرة والغير مباشرة بها. ويؤكد "الرقب" على أن هناك علاقة وثيقة بين الأنواع المختلفة للنزاعات الزوجية فعلى سبيل المثال، يعد العنف ضد الزوجة مؤشراً مهماً على وجود خلل في طبيعة العلاقة بين الزوجين، واضطراب نسق الأسرة، خاصة وأن الأسرة التي تتسم بمعدلات مرتفعة من عدم الاستقرار الزوجي، غالباً ما يلجأ الزوج فيه إلى استخدام العنف ضد الزوجة لما يعانيه من نقص في أساليب التواصل ومهاراته؛ لصعوبة قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، بل وتوجيه اللوم المتعمد والمستمر المرتكز على التفسير الخاطئ للمواقف، فعلى سبيل المثال عندما تتأخر عنه يفسر الأمر بأنه رغبة واضحة وصريحة في الهجر، وحين تبتم لترضيه يعتقد بأنها تسخر منه، وإذا ما انتقدته على نحو موضوعي بناءً، يغضب ويثور ويعتبره تعدي وتجريح؛ مما يؤول في نهاية الأمر إلى قطع جميع وسائل التواصل الفكري والوجداني الإيجابي بين الزوجين⁽⁴³⁾.

٤٢ . أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. الإرشاد الزوجي الأسري. مرجع سابق. ص:١٦٥.

٤٣ . الرقب، إبراهيم سليمان. العنف الأسري وتأثيره على المرأة، مرجع سابق. ص:٥٢-٥٣.

أسباب النزاعات الزوجية

تنشأ النزاعات الزوجية نتيجة جملة من الأسباب والعوامل الحيوية، والتي تعبر عن اضطراب العلاقة الزوجية وتصدها، ويمكن حصرها في عاملين أساسيين هما العوامل الشخصية والعوامل البيئية، وهي كما يلي:

(1) العوامل الشخصية والذاتية Personal and Subjective Factors:

تتمثل في السلوكيات التي يقوم بها الزوجين أثناء تفاعلها مع بعضهما البعض خلال الأحداث اليومية، تزامناً ما يسعون إلى تحقيقه من أهداف واحتياجات، وما يواجهونه من معوقات تحد من فاعلية عملية إشباع متطلباتهم العاطفية والاجتماعية، وغالباً ما تتعلق هذه العوامل بشخصية الزوجين وتنشئتهم⁽⁴⁴⁾.

ومن أهم مظاهرها: عدم الاستعداد النفسي والجسمي للزواج، التباعد الفكري والاجتماعي، الاختلاف في القيم لدرجة التباين، إهمال الزوجين لمبدأ المشاركة وعدم استعدادهما لذلك، الدكتاتورية والتسلط وفرض الرأي⁽⁴⁵⁾، غياب التفاعل اللفظي والحوار بين الزوجين، الخنوع والاستسلام بدافع المحافظة على الأسرة⁽⁴⁶⁾، انشغال الزوج والزوجة بعملهما، النكد الزوجي، الملل، طلب التنازل بشكل مستمر من طرف واحد، الاستفزاز، الانتقاد اللاذع المتواصل، التحالفات الأسرية السلبية⁽⁴⁷⁾، اختلاف الأهداف والاهتمامات الذاتية، عدم توافق المصالح الشخصية وتعارضها⁽⁴⁸⁾، العصبية الزائدة من أحد الزوجين في معاملته للطرف الآخر، العناد المستمر بين الزوجين في المواقف الحياتية المختلفة، تسلط أحد الزوجين، عدم المرونة في التعامل مع المواقف التي تمر بها الأسرة، اختلاف الحالة المزاجية للزوجين، اختلاف سلوك الزوجين أو أحدهما بعد الزواج، الاختلاف في إدارة الأسرة، الغيرة الزائدة، الاختلاف في التفكير لمستقبل الأسرة، تغير مظهر الزوجية وخاصة الزوجة بعد الزواج، فرق السن الكبير بين الزوجين، اختلاف مستوى التعليم بين الزوجين بشكل متفاوت⁽⁴⁹⁾، الاختلاف السلبي والإيجابي في الرأي⁽⁵⁰⁾، إصابة أحد الزوجين بعاهة جسدية تنعكس عليه بالشعور بالنقص وإظهار العدوان ضد الطرف الآخر، اضطراب العادة الشهرية عند المرأة وآثارها جنسياً، بلوغ المرأة سن اليأس وانقطاع الطمث، الضغوط النفسية⁽⁵¹⁾، الحاجة إلى الشعور بالأمان والاحترام والتقدير، الافتقار إلى الإحساس بالأمان والدعم النفسي والاجتماعي⁽⁵²⁾، قصور مهارات التواصل بين الزوجين، أو عدم اندماجهما في أنشطة أسرية مشتركة⁽⁵³⁾، عدم التكافؤ الجنسي بين الزوجين، فقدان الثقة

٤٤ . مناني، نبيل وفاطمة ونوغي. (٢٠١٣). عوامل سوء التوافق الزوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة بسكرة: الجزائر، ٦٤، ص: ٢٤٢.

٤٥ . نصر الدين جابر وسليمة حفيظي. تغير الأدوار وظهور مؤشرات الصراع الزوجي في الأسرة، مرجع سابق، ص: ١٠٢.

46 . Marina Zanella Delatorre & Adriana Wagner: Marital Conflict Management of Married Men and Women, op, cit, p. 229-240.

٤٧ . داليا نعيم عبد الوهاب شلبي. النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي. مرجع سابق، ص: ٢٤٥.

48 . Eirene Leela Rout & Nelson Omiko: Corporate Conflict Management Concepts And Skills, op, cit. P:29.

٤٩ . أماني محمد رفعت. (٢٠٠٨). العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج: ٢، ص: ٩٢١.

50 . Patrícia Scheeren, Rebeca Andrade Vieira, Viviane Ribeiro Goulart & Adriana Wagner. Marital Quality and Attachment: The Mediator Role of Conflict Resolution Styles. op, cit. P: 178.

٥١ . السيد رشاد غنيم وآخرون. (٢٠٠٨). علم الاجتماع العائلي. دار المعرفة للطباعة والنشر، الإسكندرية. ص: ١٠٢-١٠٣.

٥٢ . سندس أسامة. (٢٠١٩/٩/١٣). كيفية تحويل الخلافات الزوجية إلى حياة سعيدة، قل ودل. القاهرة: المصدر التالي: <https://www.qallwdall.com>

53 . Mohammad Shakarimi, Kianoosh Zaharakar & Farshad Mohsenzadeh: Determine The Contribution Of Conflict Resolution Styles In Predicting Marital Commitment, op, cit. p: 439.

بالآخ، الخوف من الوحدة⁽⁵⁴⁾.

أضف إلى ذلك التكوين النفسي المضطرب لشخصية أحد الزوجين، مثال ذلك: (أ) الزوجة المسترجلة Wife Tomboy والتي تحمل صفات غير مألوفة بين النساء وتصبح مصدر قلق للزوج، (ب) الزوج الطفل والذي يشبه سلوكه سلوك الأطفال، ويؤخذ عليه أنه دائم الارتباط بأمه وأسرته ودائم الاعتماد عليها في القيام بحاجاته، هذا بالإضافة إلى الزوج أو الزوجة الوسواسية أو الفصامية... إلى غير ذلك من الشخصيات المرضية التي من الصعب التعايش معها⁽⁵⁵⁾.

وتضيف "الهنائية" لهذه العوامل ستة عوامل رئيسة تركز على البعد الجنسي للزوجين: الجهل بعوامل الإثارة الجنسية، الحياء الجنسي المفرط لدى الزوجين أو أحدهما، الفتور الجنسي لدى الزوجة، العجز الجنسي لدى الزوج، الفرق بين الزوجين في الإشباع الجنسي، الشذوذ الجنسي لدى الزوجين أو أحدهما⁽⁵⁶⁾.

(2) العوامل البيئية والخارجية Environmental and External Factors:

تتمثل أهم هذه العوامل في:

(أ) العوامل الاقتصادية Economic Factors: السلبية وعدم تحمل المسؤولية الاقتصادية، عدم اتفاق الزوجين على أسلوب الإنفاق والمعيشة، شراهة الاستهلاك، إرهاق ميزانية الأسرة بالمظاهر الخداعة، التطلعات الاقتصادية التي لا تتناسب مع الواقع الأسري، إرهاق الأسرة بكثرة الديون، الاعتماد على مبدأ الاستدانة من الأهل والأصدقاء بشكل أسايس، الخلاف المستمر حول دخل الزوجين، الرغبة الجادة في الاستيلاء على راتب الزوجة، الرغبة المستميتة من الزوجة في الاستقلال المالي وعدم رغبتها في المشاركة الاقتصادية⁽⁵⁷⁾، عجز الزوجين على تأمين المورد المالي المناسب للأسرة⁽⁵⁸⁾.

(ب) العوامل الاجتماعية Social Factors: الاعتماد على الأهل بشكل مبالغ فيه، التدخل المباشر للأهل والأقارب في شئون الأسرة، تقليد الأهل ومحاكاتهم في حياتهم الخاصة، عدم استقلالية المسكن واضطراب الأمور المعيشية والحياتية، تمسك الزوجين بالعادات والتقاليد الأسرية الغير مقبولة، المجاملات الاجتماعية المبالغ فيها على حساب الأسرة، السماح للأصدقاء والمعارف بالتدخل في شئون الأسرة وإطلاعهم على الأمور الخاصة، التقليد الأعمى والمحاكاة لما تبثه وسائل الإعلام من أفكار وآراء، الاختلاف الكبير في المستوى الاجتماعي بين الزوجين⁽⁵⁹⁾، قضايا الأطفال.

(ج) عوامل سوء التوافق الزوجي Marital Maladjustment: ندرة التعبير عن المشاعر

٥٤ . إقبال محمد بشير. (١٩٩٧). ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية. ص:٣٤.

٥٥ . مناني، نبيل وفاطمة ونوغي. عوامل سوء التوافق الزوجية، مرجع سابق، ص: ٢٤٥.

٥٦ . ميمونة يعقوب عدي الهنائية. (٢٠١٣). بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة نزوي، الجزائر. ص: ٢٧.

٥٧ . أماني محمد رفعت. العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، مرجع سابق ص: ٩٣٢-٩٣٣.

Caroline Aduke Tolorunleke. (2014). Causes Of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling Psychologists. Social and Behavioral Sciences 140 (2014) 21 – 26. Cit, p:25.

58 . Glenn E. Weisfeld, Kraig S Shattuck, Carol Weisfeld & E. Olcay Imamoğlu. (2015). Sources of Marital Conflict in Five Cultures. Evolutionary Psychology, 13(1), 1-15. Cit, p:3.

٥٩ . أماني محمد رفعت. العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، مرجع سابق ص: ٩٣٣-٩٣٤.

Caroline Aduke Tolorunleke: Causes of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling Psychologists. (2014). Social and Behavioral Sciences 140 (2014) 21 - 26. Cit, p:25.

الإيجابية للزوجين مقارنة بالإفراط في التعبير عن المشاعر السلبية، تأخر حدوث الحمل، النقد المستمر تجاه مسؤولياتهم الأسرية، الاستهانة بالتصرفات في المواقف الأسرية، التقليل من شأن الآخر، عدم اختيار الوقت المناسب لمناقشة المشكلات الأسرية، انعدام الإحساس بالأمن والاستقرار الأسري، افتقاد الزوجين إلى الدفء العاطفي والاحتواء، انعدام الحوار نتيجة ضغوط الحياة⁽⁶⁰⁾، غياب الديمقراطية عند اتخاذ القرارات الأسرية، عدم احترام الزوجين لبعضهما وتعهد التجريح والتعدي أمام الآخرين، انعدام التواصل الثقافي والفكري بينهم، شعور الزوجين بالاغتراب الاجتماعي⁽⁶¹⁾، غياب مسؤوليات وتبعات الحياة الزوجية، ندرة الترفيه بين الزوجين، افتقاد المشاركة والتفاعل في الأعمال الزوجية، سيطرة الصمت على العلاقة الزوجية، غموض الحياة الخاصة بالزوجين، التعامل الخاطئ مع الخلافات الزوجية، الشعور بعدم التوافق الجنسي⁽⁶²⁾، السخط الزوجي Marital Discontent الفرق بين ما يريده الزوجان وما يحصلان عليه⁽⁶³⁾، الكدر الزوجي Marital Distress تنافر الأزواج وضعف العلاقة بينهما⁽⁶⁴⁾، الإحساس بأن الانفصال هو الحل الأمثل للقضاء على النزاعات وضعف مهارات إدارة النزاع الصحي لتعزيز الرضا الزوجي⁽⁶⁵⁾.

بينما يقدم «مناني ونوغي» تقسيم آخر لتصنيف عوامل النزاعات الزوجية في: (أ) عوامل قبل الزواج: خبرات الطفولة غير السوية، التكوين النفسي المضطرب للزوجين أو أحدهما، سوء الاختيار، الخلفية الأسرية أو التنشئة الاجتماعية غير السوية. (ب) عوامل لاحقة للزواج: اختلال عامل السن - الزواج المبكر، الزواج المتأخر- سوء التوافق الجسدي والنفسي بين الزوجين، الاختلاف البيئي والاجتماعي للزوجين، صراع الأدوار الأسرية وعدم كفاءة الزوجين في القيام بواجباتهم، اضطراب التواصل بين الزوجين، تدخل الأهل أو الأصدقاء في الحياة الزوجية، فارق السن الكبير بين الزوجين⁽⁶⁶⁾.

٦٠ . محمد المهدي، (٢٠٠٨): فن السعادة الزوجية، دار اليقين للنشر والتوزيع: المنصورة، القاهرة، ص:٦٣.

٦١ . أحمد عبد اللطيف أبو السعد، (٢٠٠٨)، الإرشاد الزوجي الأسري، دار الشروق، عمان، ص: ٥٦.

٦٢ . أماني محمد رفعت، العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، مرجع سابق ص: ٩٣٤-٩٣٥.

Caroline Aduke Tolorunleke. Causes Of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling

٦٣ . صفاء إسماعيل مرسي السيد، (٢٠٠٨). الإختلالات الزوجية الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص:٤٤.

٦٤ . محمد سالم محمد القرني، (٢٠٠٧)، تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فعاليته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم

65 . Saadia Dildar, Aisha Sitwat and Sumaira Yasin. Intimate Enemies: Marital Conflicts and Conflict Resolution Styles in Dissatisfied Married Couples. (2013). Cit. P: 1436. Middle-East Journal of Scientific Research 15 (10): 1433-1439.

٦٦ . مناني نبيل وفاطمة ونوغي، عوامل سوء التوافق الزوجية، مرجع سابق، ص: ٢٢٥-٢٤٧.

استراتيجيات إدارة النزاعات الزوجية:

تحدد أهم استراتيجيات إدارة النزاعات الزوجية في ثلاث تقنيات أساسية هي: تقنية القبول، تقنية التسامح، تقنية التغيير، وبيانهم كآلاتي⁽⁶⁷⁾:

1) تقنيات القبول Acceptance Techniques:

يقصد بتقنية القبول: قبول الزوجين للمواقف الزوجية المتنازع عليها؛ مما يتيح لهم إيجاد بدائل متفائلة لمواجهة المواقف التي لا يمكن معالجتها باستراتيجيات التغيير Change Strategies، وتزويد الزوجين بطرق ووسائل إيجابية لمواجهة الأزمات الضارة كالحاجة إلى الألفة والود والتواصل البناء.

وغالباً ما تشتمل تقنيات القبول على أسلوبين:

(أ) الأسلوب الأول: الاتصال المتعاطف Empathetic Communication: أي السماح للزوجين بإبداء مشاعرهم السلبية تجاه بعضهم البعض، بطريقة سلمية لا تتضمن اللوم والاتهام للطرف الآخر، وتتضح أهمية هذا الأسلوب في تقييم الزوجين والكشف عن سلوكياتهم السلبية ونقاط الضعف في علاقاتهم الأسرية بأسلوب عاطفي ينمي الفهم التعاطفي Understanding Empathic⁽⁶⁸⁾.
(ب) الأسلوب الثاني: الانفصال الموحد، يركز هذا الأسلوب على مساعدة الزوجين إلى الحديث عن مشكلاتهم الزوجية والأسرية دون توجيه اتهام أو لوم باستخدام المناقشات الوصفية Descriptive Discussions والتي تستهدف الكشف عن الدوافع والأسباب الرئيسة لنشوء النزاعات الزوجية، والعوامل الخارجية المؤثرة في تفاعمها، والعلاقة بينهما على نحو يسهم في تقويم سلوكيات الزوجين في إدارة النزاعات الزوجية.

2) تقنيات التسامح Tolerance Techniques:

يقصد بتقنيات التسامح توجيه الزوجين وإرشادهم إلى صعوبة تغيير بعضهم البعض لاستحالة ذلك؛ ومن ثم الاقتناع والتأكيد على تعزيز قدرتهم على التسامح والقبول لضمان التفاعل وتحقيق الاتصال المتعاطف، وغالباً ما تستخدم هذه التقنية مع النزاعات الزوجية البسيطة التي يمكن التعايش معها، ولا يترتب عليها أي أضرار جسمية على العلاقة العاطفية بين الزوجين، مثال ذلك تغيير شكل الرجل أو المرأة بعد الزواج، اهتمام الرجل بالعمل لتوفير المتطلبات المالية للأسرة، انشغال المرأة بالأولاد والمنزل لرعايتهم على الوجه الأكمل.

وتشتمل تقنيات التسامح على أربعة أساليب أساسية، هي⁽⁶⁹⁾:

1. الإشارة إلى السمات الإيجابية في السلوك السلبي: ويتم توظيف هذا الأسلوب مع سلوكيات الزوجين السلبية التي تنطوي على جوانب إيجابية؛ لإرشادهم إلى إيجابيات السلوك السلبي الذي كان مصدراً للنزاع والخلاف فيما مضى.
2. تزييف السلوك السلبي في المنزل بين الجلسات: بمعنى ممارسة السلوك

٦٧ . إكرام بنت محمد الصالح. (2017). تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة جامعة أم القرى، مج9، ع2، ص: 83-134.

Patricia Scheeren, Rebeca Andrade Vieira, Viviane Ribeiro Goulart & Adriana Wagner: Marital Quality and Attachment: The Mediator Role of Conflict Resolution Styles, op, cit. P:177-178.

٦٨ . دخيل بن عبد الله الدخيل الله. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، العبيكان للنشر، الرياض، ص: ١٦٣.

٦٩ . إكرام بنت محمد الصالح: تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية، مرجع سابق، ص: 103-105.

- السلبى في المنزل أثناء حالات الاستقرار العاطفى للزوجين؛ لتعزيز قدرتهم على إدراك سلوكياتهم والوعي بآثارها السلبية والتحكم في حدتها وفي الانفعالات المصاحبة لها، والتعرف على الأسلوب الإيجابى الملائم للتفاعل معها.
3. ممارسة السلوك السلبى في جلسة العلاج: يسعى هذا الأسلوب إلى ملاحظة السلوك السلبى، وتوجيه الزوجين إلى إضعاف المشاعر السلبية نحو هذا السلوك أو إزالتها؛ بهدف تعزيز الاتزان الانفعالى Emotional Equilibrium للزوجين.
4. الترويج للتسامح من خلال العناية الذاتية: ويتم توظيف هذا الأسلوب مع أنماط السلوك الثابتة، والتي يصعب على الزوجين تغييرها؛ لأن توجيه الاهتمام بالحاجات الشخصية، يجعل الزوجين أكثر تسامحاً مع سلوك بعضهم البعض السلبى.

(3) تقنيات التغيير Techniques of Change:

يقصد بتقنيات التغيير: إحداث تغيير مباشر في سلوك الزوجين؛ بأساليب تعدل السلوك Behavior Modification والتعلم الاجتماعى Social Learning، وتشتمل تقنيات التغيير على أسلوبين هما⁽⁷⁰⁾:

أ. تبادل السلوك Behavior Exchange: ويقصد به المبادرة الإيجابية للزوجين بتغيير سلوكياتهم السلبية؛ لإضفاء الرضا والسرور على الطرف الآخر، مما يساعدهم على الإحساس بالاهتمام تجاه بعضهم البعض، وتعزيز قنوات الاتصال فيما بينهم والتفاعل.

ب. التدريب على الاتصال/ حل النزاع Communication Training /Conflict Resolution: يقصد به التدريب على مهارات الاتصال والحوار بين الزوجين؛ من خلال التركيز والاستماع لبعضهم البعض. ويبرز دور المصلح الاجتماعى على مستوى التقنيات الثلاث السابقة في أربعة أدوار رئيسة، هي^(٧١):

- المعلم والمتعاطف Teacher and Sympathetic: إكساب الزوجين المهارات الأساسية الجديدة، وتحسين مهاراتهم الحالية في بعض المواقف، وفي بعض الآخر ينبغي عليه الإلتزام بالعطف والتفهم لأي سلوك جديد، أو طارئ في العلاقة الزوجية.
- المستمع الجيد A Good Listener: التركيز على صياغة الزوجين، والتعاطف مع الاتصالات الشفهية واللاشفهية لهم أثناء جلسات المصلح الاجتماعى.
- الدور الوسيط Intermediate Role: ويرتكز دور المصلح الاجتماعى هنا على الموازنة بين أساليب تقنيات القبول والتغيير.
- الدور الجيد A Good Role: حيث التأكد من مهارة المصلح الاجتماعى في استخدام اللغة بطريقة مؤثرة كأداة مهمة للتدخل وتعديل علاقة الزوجين.

٧٠. المرجع سابق، ص: ١٠٤-١٠٥.

71 . Andrew Christensen, Donald H. Baucom, Lorelei E. Simpson, David C. Atkins, Sara Berns, and Jennifer Wheeler, (2004): Traditional Versus Integrative Behavioral Couple Therapy for Significantly and Chronically Distressed Married Couples, Journal of Consulting and Clinical Psychology, vol 72, no2. P: 176-191.

يقترح «كوردريك Kurdek» أربعة أنماط لحل النزاعات الزوجية، هي: (أ) حل المشكلات الإيجابية، (ب) الانخراط في الصراع، (ج) الانسحاب، (د) الامتثال⁽⁷²⁾. (أ) يركز الأزواج الذين لديهم أسلوب إيجابي لحل النزاعات الزوجية على النزاعات المعنوية، ويناقشون الاختلافات بطريقة بناءة، ويجدون بدائل مقبولة للزوجين، ويتفاوضون ويتنازلون. (ب) يتضمن الانخراط أو المشاركة في النزاعات الزوجية سلوكيات عدة، مثل الهجمات الشخصية والشتم والانفجار وفقدان السيطرة، بالإضافة إلى المواقف مثل الابتعاد وقول أشياء لا يعنيهها أحد الطرفين في الواقع أثناء النزاع. (ج) في أسلوب الانسحاب يرفض الزوجان التحدث والمناقشة لفترات طويلة حول أسباب النزاعات الزوجية، وإغلاق الحوار والانسحاب فجأة، والتصرف بطريقة بعيدة عن آداب الحوار وهذه تنم عن السلوكيات السلبية لديهم. (د) يتضمن أسلوب الامتثال سلوكيات الرضا عن النفس، وعدم الدفاع عن منصبه أو استسلامه بعد بعض محاولات لمحاولات تقديم رأي.

ويؤكد "كوردريك" على أن هناك أدلة تشير إلى أن الطريقة التي يتعامل بها الأزواج مع نزاعاتهم تؤثر على إدراكهم للجودة الزوجية؛ فالدراسات الدولية تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الجودة الزوجية والاستراتيجيات الإيجابية لحل النزاع، مع ملاحظة مستويات أعلى من الجودة الزوجية عندما يتبنى الزوجان استراتيجيات هادفة لحل النزاع. أيضاً، هناك أدلة على أن استراتيجيات الحل المدمرة أو التنافسية ترتبط سلباً بالجودة الزوجية، بالإضافة إلى إدارة النزاعات الزوجية فإن نوع التعلق لدى البالغين متغير مهم في فهم الجودة الزوجية⁽⁷³⁾.

72 . Patrícia Scheeren, Rebeca Andrade Vieira, Viviane Ribeiro Goulart & Adriana Wagner. Marital Quality and Attachment: The Mediator Role of Conflict Resolution Styles, op, cit. Pp.:177-178..

73 . Ibid, op, cit. P:178.

عوامل نجاح إدارة النزاعات الزوجية:

يرتكز عملية نجاح إدارة النزاعات الزوجية وحلها على ثلاث متغيرات - الاتصال الأسري، إعادة التوازن، تغيير القيم وتوضيح الحدود- وبيانهم كآلي (74):

- أ. المتغير الأول: الاتصال الأسري: Family Communication
 1. يستند الاتصال الأسري على عدة مؤشرات هي:
 1. دعم قنوات التواصل الحالية بين الزوجين والعمل على تنشيط القنوات التي توقفت بسبب النزاعات الزوجية.
 2. تبادل المشاعر والأفكار الإيجابية وتذكيرهم بما تنطوي عليه العلاقة الزوجية من مشاعر وقيم عاطفية واجتماعية.
 3. تقييم أنماط التواصل والتفاعل بين الزوجين والعمل على تقويم أوجه القصور التي تتخللها، بالإضافة إلى استحداث أنماط اتصال حديثة.
 4. استخدام أسلوب التأكيد لدعم سلوك التعبيرات الإيجابية والتفاعلات البناءة بين الزوجين.
 5. التعريف بأهمية التواصل الفعال وأثره في الحد من النزاعات الزوجية.
 6. البحث عن طرق وأساليب حيوية للحوار الديمقراطي والمناقشة المنطقية.
 7. توجيه الزوجان إلى أساليب التعبير عن مشاعرهم السلبية - كالحزن، عدم تقدير مشاعر الآخر، إيضاح وجهة النظر في بعضهما البعض، التحكم في التفاعلات العدوانية، الندية، الإقلاع عن الإدمان، منع تدخل الآخرين في شئونهم، والكف عن توجيه اللوم والتوبيخ بينهما.
 8. رعاية دعائم التسامح بين الزوجين والصلح بينهما.
 9. إكساب الزوجان مهارات التوافق بين أساليب التواصل اللفظية وأساليب التواصل الغير لفظية، وتحسين الاستجابات وتشجيع بوادر التحسين.
 10. إيجاد أساليب جديدة للحوار والتفاعل العقلاني بين الزوجين للتقليل من مشكلات الاضطراب في العلاقات الزوجية.
 11. توظيف أسلوب النصيحة والتوضيح والإيحاء لإدارة النزاعات الزوجية بما يتناسب مع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للزوجين.
 12. تعريف الزوجين بالمهام التي تساعدهم على تفعيل قنوات الاتصال والتماسك والتفاعل الإيجابي بينهم.

ب. المتغير الثاني: إعادة التوازن Rebalance

- يستند هذا المتغير على مؤشرات عدة؛ تهدف إلى تعديل الأفكار الخاطئة التي تؤثر سلباً على قنوات الاتصال بين الزوجين (75):
1. إقناع الزوجين وتشجيعهم على القيام بحوار ومناقشة إيجابية بينهم ودعم هذه المناقشة.
 2. سحب الطاقة السلبية المتجهة من الزوجين ضد بعضهم؛ الناتجة عن

٧٤ . عيد الديب محمود علي. (٢٠١٦). فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام سوهاج، مرجع سابق ج٦. ص: ٢٦٢ - ٢٦٤.

٧٥ . عيد الديب محمود علي. (٢٠١٦). فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام سوهاج، مرجع سابق ج٦. ص: ٢٦٤.

- الإحساس باللوم والإهانة والفشل في العلاقة الزوجية.
3. تعريف الزوجين بمسؤولياتهم وواجباتهم الأسرية وتحديد أدوارهم بدقة بما يتماشى مع القيم الدينية وقيم المجتمع وعاداته.
 4. التغلب على المشاعر السلبية للزوجين المصاحبة للنزاعات وتحفيز المشاعر الإيجابية التي تدعم الألفة والود والتفاعل.
 5. الحد من التدخلات الخارجية من الأهل والأصدقاء والمعارف؛ بوصفها أحد الأسباب الرئيسية لتفاقم النزاعات وتعقدها.
 6. إرشاد الزوجين للاعتماد على بعضهم البعض في تدبير شئون حياتهم الأسرية، الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، العاطفية... إلخ.
 7. المرونة في توزيع الأدوار بين الزوجين داخل الأسرة وخارجها، والعمل على توفير أسس التعاون في أداء هذه الأدوار لتعزيز التواصل والتفاعل فيما بينهم.

ت. المتغير الثالث: تغير القيم وتوضيح الحدود Change Values and Clarify Boundaries

- يسعى هذا المتغير إلى تعزيز مهارات الزوجين لتدعيم القيم الإيجابية، والتي من أهمها التعاون والتفاعل والمشاركة والمساعدة وتحمل المسؤولية، وذلك من خلال المؤشرات التالية: (76)
1. تعزيز قدرة الزوجين في التخلي عن القيم السلبية في حياتهم الأسرية، مثال ذلك، "اللامبالاة، عدم التعاون، الهروب من المسؤولية، السلبية في القيادة، الصمت وتجنب الحوار، اللوم المستمر للآخر" والعمل على تعزيز قنوات الاتصال بين الزوجين وإجراء المزيد من الحوارات الإيجابية.
 2. تحفيز الزوجين على تحمل المسؤولية وعدم طلب المساعدة والمشورة من الآخرين "الأهل، الأصدقاء، المعارف".
 3. تعريف الزوجين بخصوصية الحياة الزوجية، وما تستند عليه من حقوق وواجبات، وأوجه تميزها واختلافها عن المراحل الحياتية السابقة.

٧٦ . عيد الديب محمود علي. فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة

عوامل فشل إدارة النزاعات الزوجية:

- تتضح أهم عوامل فشل حل النزاعات الزوجية في⁽⁷⁷⁾:
- استعمال الكلمات القاسية والجارحة والألفاظ النابية المهينة والتعمد المستمر للإشارة لعيوب الطرف الآخر ونقائصه.
 - السماح للآخرين وخاصة الأهل والأقارب بالتدخل المباشر في مناقشة النزاعات الزوجية وتقييم سلوك الزوجين.
 - عدم وعي الزوجين بالآثار السلبية للنزاعات الزوجية وشدة وطئتها على الطرفين، من الاضطراب والتوتر والقلق والمزيد من الضغوط النفسية.
 - العصبية الجاهلية كالتعالي بالنسب أو المال أو الجمال أو الثقافة والنظر إلى الطرف الأقل نظر دونية تؤثر على العلاقة الزوجية بالانفصال.
 - عدم الاعتراف بالخطأ في اتخاذ القرارات وسوء التصرف في المواقف الحياتية، والتعصب للرأي ومحاولة فرضه بغض النظر عن كونه صواب أم خطأ.
 - عدم احترام آراء المصلحين الاجتماعيين والتقليل من الحلول المقترحة وعدم الامتثال لها، وعدها تدخل مباشر في حياتهم الشخصية.
 - اتخاذ القرارات الأسرية بعشوائية دون الوعي بالآثار المترتبة عليها بل وضعف تقديرهم للأمور ولجوءهم إلى تهويل النزاع والمبالغة في التعبير عنه.
 - الصراخ الأعمى والإصرار على مناقشة النزاع الزوجي ومسبباته حال تعصب الطرفين والتعامل مع بعضهم البعض بغضب وتوتر.
 - التمسك بالأساليب التي تعمق الخلاف بين الزوجين وتعود على أحدهما بالانتصار على الطرف الآخر، مثال ذلك: أسلوب التهكم والسخرية أو أسلوب التعالي والغرور.
 - عدم وعي الزوجين بواجباتهم الأسرية والتخلي عن مسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض.
 - عدم احترام الزوجين لبعضهم البعض والتعمد المباشر والمستمر للتجريح المادي والمعنوي وإلقاء التهم جزافاً.
 - النظر إلى الزواج على أنه قيد للحرية، ولتسلط الرجل على المرأة والاستحواذ عليها بشتى الطرق وإلغاء شخصيتها المستقلة.
 - الطاقة السلبية المتجهة من الزوجين ضد بعضهم؛ الناتجة عن الإحساس باللوم والإهانة والفشل في العلاقة الزوجية.
 - عدم قدرة الزوجين على توزيع الأدوار بينهم داخل الأسرة وخارجها، والعمل على عدم توفير أسس التعاون في أداء هذه الأدوار لتعزيز التواصل والتفاعل فيما بينهم.
 - عدم اقتناع الأطراف المتنازعة بثقافة الصلح وحل النزاعات بالطرق السلمية وتدخل الأطراف الأجنبية في النزاع بشكل سلمي.
 - عدم التزام الزوجين بالعهود التي يقطعانها لبعضهما، فعدم الوفاء بالعهد يفقد في نفوسهم الثقة ويضعف لديهم الإحساس بالولاء والانتماء.

٧٧ . المحرر. (الثلاثاء ٢٦/١١/٢٠١٩). دور الصلح في النزاعات الأسرية على ضوء مدونة الأسرة، منظمة الحريات للتواصل بين موظفي قطاع العدل بالمغرب، المغرب، المصدر التالي: <https://alhoriyatmaroc.yoo7.com/t2715-topic>

Jeffrey Dew & John Dakin: Financial Disagreements and Marital Conflict Tactics, op, cit. P:27-30.

Glenn E. Weisfeld, Kraig S Shattuck, Carol Weisfeld & E. Olcay Imamoğlu: Sources of Marital Conflict in Five Cultures, op, cit, p:9-12.

الحوار والنزاعات الزوجية:

يمثل الحوار الأسري عصب الحياة الزوجية، وإحدى الدعائم الرئيسة المؤدية إلى استقرار الأسرة وقدرتها على الصمود أمام الأزمات والمشكلات التي من الممكن أن تعصف بكيانها الاجتماعية؛ خاصة وأن الحوار يعد أهم وسائل الاتصال والتفاعل بين أفراد هذا النسق الاجتماعي المصغر، وباستمرار هذا الحوار وثرأه قنواته يسود الأسرة مشاعر الود والحب والألفة وبغياب هذه الوسيلة يسود الصمت والاعترا ب وتمتلك الوحدة والأنانية مشاعرهم، والتي تدفع قطبي الأسرة - الزوج / الزوجة - إلى الانسحاب والانطواء والانغلاق على الذات؛ فتتحول الأسرة من الوحدة والتماسك إلى الضعف والهوان.

ولإدراك أهمية الحوار بين الأزواج، فقد عبرت عنه إحدى الباحثات بكونه المسلك الأول للتفاهم والتوفيق بين الزوجين حول جميع القضايا والأحداث التي تتخلل الأسرة على مدار اليوم وتعيق استقرارها الاجتماعي، وعليه يمكن تفسير العلاقة بين النزاعات الزوجية والحوار الزوجي في ضوء أنواع الحوار التالية⁽⁷⁸⁾:

1. الحوار الصامت: Silent Dialogue

يقصد بهذا النمط تفسير أحد الزوجين أو كليهما حديث الآخر قبل البدء به أو تلفظه أو الإشارات أو الإيماءات، على نحو خاطئ أو بطريقة عكسية تؤدي إلى افتعال النزاعات أو تفاقمها.

2. حوار الأصمخ: Al-Asmakh Dialogue

يعبر هذا النوع من الحوار عن إحدى الحالات الجدلية السائدة بين الزوجين حال النزاع، والتي تتجسد في تحدث الطرفين دون الاستماع إلى بعضهما البعض؛ مما يعكس ضعفاً واضحاً في تعلم طرق الحوار ومعرفة أساليبه وطرقه الفعالة في إدارة النزاع الزوجي.

3. الحوار العدواني: Aggressive Dialogue

يقصد به الحوار المشحون بالانفعالات السلبية المحمومة بالكثير من حب التفشي والانتقام من الآخر والانتصار عليه، وغالباً ما يصاحبه بعض العبارات العنيفة والألفاظ النابية، بحيث يكون الهدف الأساسي إحداث الأذى النفسي والألم العاطفي للطرف الآخر.

4. الحوار الجامد: Rigid Dialogue

يرتكز هذا النمط على الإصغاء الجبري الاصطناعي من أحد الزوجين للآخر، بحيث يمنحها أذنيه دون وعيه وإدراكه لانشغاله بأمر آخر مثل تصفح الإنترنت أو مشاهدة التلفاز أو قراءة الصحف والمجلات أو التمتمة بالألفاظ والعبارات الغامضة... إلى غير ذلك من أسباب انشغال ذهن وانصرافه، والتي تجعله من أسوأ أنماط الحوار الأسري لطمسه شخصية المتحدث وعدم الاعتراف بكيانه المستقل وحقه في التعبير عن الرأي، والتأكيد على عدم القدرة على التفاعل معه أثناء الحوار.

5. الحوار الروتيني: Routine Dialogue

يقصد به مناقشة القضايا والأحداث والوقائع التي تتخلل حياة الزوجين على مدار اليوم، مثال ذلك: ميزانية الأسرة، توزيع الأدوار، مواعيد العمل، احتياجات الأسرة، وغالباً ما يكون هذا النمط وليد الحاجة ويتسم بطابع السرعة والموافقة السريعة الصامتة.

٧٨ . داليا نعيم عبد الوهاب شلبي. النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي. مرجع سابق. ص: 251-252.

6. الحوار التدريجي: Progressive Dialogue

يعبر الحوار التدريجي عن الحوار المتصاعد بصورة سلبية، والذي يبدأ بحالة من الهدوء التي تتحول مع مرور الوقت إلى حالة من الانفعال ثم حالة من العصبية المفضية إلى مرحلة الشجار والخصام.

7. الحوار الأناني: Selfish Dialogue

يرتكز هذا النوع من الحوار على تمسك الزوجين أو أحدهما برأيه، والانغلاق عليه وعدم تقبل النقد من الطرف الآخر، بغض النظر عن طبيعة هذا النقد سواء أكان مصاباً أم مخطئاً؛ ومن ثم فإن هذا الحوار الأناني محكوم عليه بالفشل والعقم قبل الشروع فيه.

وتقودنا هذه الأنماط إلى أهمية الحوار الأسري الإيجابي الهادف إلى دعم الروابط الإيجابية بين الزوجين، وتنمية لغة التفاهم بينهم من ناحية وبينهم وبين الأبناء من ناحية أخرى، استناداً إلى مهارة التعبير اللفظي وغير اللفظي ومهارة الإنصات، بحيث تتميز الأسرة الأكثر حواراً واندماجاً بثلاثة مؤشرات أساسية هي: تبادل الرسائل الواضحة والمباشرة، والاستماع الفعال، التعبير اللفظي وغير اللفظي⁽⁷⁹⁾ إلى غير ذلك من المهارات التي تثرى الحوار بين الزوجين، وتدفعهم إلى التميز بالقدرة على التفاعل والاندماج وتبادل الرسائل الواضحة والمباشرة، والاستماع الفعال، والتعبير اللفظي عن المشاعر، سواء من خلال المناقشة أو الحوار العابر أو الحوار الشعري الإيجابي، أو حوار الإيماءات، أو الحوار العابر وغالباً ما يكون ذلك بأحد الطرق التالية⁽⁸⁰⁾:

1. الحوار النقاشي: وهو إما مواجهة أو مكتوب وهو أكثر الأساليب التي يتم من خلال الحوار بين طرفين خاصة في الأمور المهمة ويأخذ مراحل كثيرة.
 2. الحوار العابر: هو أكثر أنواع الحوارات الشائعة ويحدث بصورة تلقائية كالتعليق على حدث ما أو أي نوع من المداخلات.
 3. الحوار عن طريق العيون: وسيلة للتعبير عن كثير من الكلام فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار من أي طرف.
 4. الحوار العاطفي: حوار يتم فيه تبادل المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف تجاه الطرف الآخر.
 5. حوار مرآة الآخر: نوع من أنواع الحوار المهمة، والذي يركز على وضع الذات في مكان الشخص الآخر ويرتبط بمدى الرضا عن الطرف الآخر.
- وللاستفادة من آلية الحوار في الحد من النزاعات الزوجية وتعزيز الاستقرار الأسري؛ ينبغي على الزوجين التمسك بمجموعة من مقومات الحوار ومبادئه الحيوية التي تسهم في نجاحه، والتي يأتي في مقدمتها: الاتزان الانفعالي، عدم النقد أو تجنب المبالغة فيه، التعريف بنتيجة الحوار والعمل على توصيلها للطرف للآخر، اختيار الوقت المناسب للحوار، الاعتماد على اللغة الواضحة والسلسلة ذات التعبيرات المباشرة، اختيار أسلوب الخطاب المناسب للزوجين، ديمقراطية الحوار وعدم استثثار الحديث والاستحواذ عليه، الاعتماد على الأساليب التوضيحية في التحاور، الاستفسار عن الألفاظ الغامضة والمفردات التي تحمل أكثر من معنى، تحديد موضوع الحوار بدقة والتركيز عليه وعدم التفرع إلى قضايا جانبية أو فرعية.⁽⁸¹⁾

٧٩. رضا عبد العاطي راغب عبد الحميد وإيناس ماهر الحسيني بدير. (2012). أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ع27، ص:454.

٨٠. أحمد سليمان علي. (2013). الحوار الأسري المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني. مجلة مسارات معرفية: مركز دراسات المرأة، ع1، ص:54-53.

٨١. استقلال أحمد الباكر. (2006). ثقافة الحوار الأسري، منارات للبحوث والدراسات: المملكة العربية السعودية. ص:21-20.

الآثار السلبية للنزاعات الزوجية على الأسرة والمجتمع

يشير واقع النزاعات الزوجية إلى أن هناك آثاراً سلبية عدة تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع؛ يمكن استعراض أهمها في:

1. التعرض لنوبات القلق والتوتر Exposure to Anxiety and Stress Spells:

تخلق النزاعات الزوجية بيئة أسرية جدلية محفوفة بالمشكلات بين الأبوين تؤثر سلباً على حياتهم الشخصية والاجتماعية، بل ويمتد تأثيرها على الأبناء والأهل، وخاصة الأبناء الذين يزداد احتمال تعرضهم للضغوط النفسية، التي تنعكس على شخصيتهم الحالية بالقلق والتوتر وعلى حياتهم المستقبلية بشحنهم بالمزيد من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية؛ التي سوف تؤثر على حياتهم الزوجية فيما بعد بل وعلى سبل كيفية إدارتهم للنزاعات الزوجية^(٨٦).

2. تراجع التحصيل العلمي والمهني Decline in the Scientific and Professional Achievement:

ذهب "الحرمان" إلى الإفادة بأن النزاعات الزوجية تضر بالمستقبل الدراسي والحالة المعنوية للأبناء؛ عبر تأكيده بما نوهت إليه معظم الدراسات من أن معظم أسباب المشكلات السلوكية والأخلاقية وتدني المستوى الدراسي، نتيجة الرفقة السيئة أو بمعنى أدق اختيار أصدقاء السوء، والرفقة السيئة تنتج عن تراجع دور الآباء في توجيههم إلى حسن الاختيار والانصراف عن الاهتمام بالأبناء واحتياجاتهم التعليمية والاجتماعية، والتركيز على نزاعاتهم الزوجية، ومحاولة تبرير أفعالهم أمام الأبناء وإيضاح من الخطأ ومن المصيب دون النظر إلى احتياجات الأبناء⁽⁸³⁾.

3. التصرفات الشاذة والغير مقبولة Irregular and Unacceptable Behavior:

أفاد خبراء علم النفس والباحثين إلى أن البيئة الأسرية محل النزاعات الزوجية؛ تعج بالسلوكيات الاجتماعية المرفوضة كالاغتداءات اللفظية والبدنية والاعتداء المعنوي والخيانة، والتي تعد مصدراً خصباً لإكساب أبنائها المزيد من السلوكيات السلبية والشاذة والغير مقبولة اجتماعياً، بل وتجعلهم أكثر ميلاً للعنف والعدوانية وإدمان المخدرات والمشروبات الكحولية، والتي تتطور مع مرور الوقت إلى السلوك الإجرامي من السرقة والنصب والابتزاز والاتجار بالمخدرات⁽⁸⁴⁾.

4. عدم الاستقرار الاجتماعي Social Instability:

بنشوء النزاعات الزوجية يتخلل الاضطراب والرعب والفرع إلى بيئة الزواج، ويتراجع الأمن والاستقرار وتختفي الراحة والطمأنينة، بحيث تتحول الأسرة من مصدر جذب لأعضائها إلى مصدر نفور وخوف تثار فيها مشاعر الكراهية والحقد وتندثر فيها مشاعر الحب والعاطفة والتراحم والترابط والتعاون والمسامحة والتكافل؛ مما يدفع أعضائها وخاصة الزوجين إلى انحرافهم وإقامة علاقات عاطفية خارج الزواج والبيئة الأسرية والانغماس فيه؛ بحيث تكون النتيجة الحتمية لهذه العلاقات هو تفاقم النزاعات الزوجية^(٨٥).

٨٢. المحرر. (٢٠١٨/٩/٢٤). الخلافات الزوجية وتأثيرها على الأسرة والمجتمع، مؤسسة النجاح الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي: <https://www.annajah.net>

٨٣. أيمن الحجازي. (٢٠١١/١/١٥). خلافات الوالدين وراء ضعف التحصيل الدراسي للأبناء، صحيفة البيان الإلكترونية، مؤسسة دبي للإعلام، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي: <https://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes/2011-01-15-1.996956>

٨٤. المحرر. الخلافات الزوجية وتأثيرها على الأسرة والمجتمع. مرجع سابق

٨٥. محمد زياد حمدان. (٢٠١٥). الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري، سلسلة الإرشاد والتوجيه الأسري. دار التربية الحديثة: الأردن. ص: ٢٥١.

التوجهات النظرية لتفسير النزاعات الزوجية

بمراجعة أدبيات علم الاجتماع العام ونماذجه النظرية بوجه عام؛ يتضح لنا عدم وجود نظريات واضحة ومحددة يمكن الاعتماد عليها في تفسير النزاعات الزوجية، إلا أن مضمونها العام يعبر عن صراع بين فردين وفي ضوء هذه الفردية إن صح القول فإن نظرية الصراع تسهم في دراسة هذه الظاهرة؛ إلا أنه قد يشوبها بعض النقص والخلل من منطلق تركيزها على الصراعات الثقافية، الناتجة بشكل واضح عن مسألة عدم التوافق بين الثقافات الفرعية داخل المجتمع كمرحلة أولى والثقافات الفرعية والثقافة العامة كمرحلة ثانية، كما يمكننا الاستعانة بالنظرية البنائية ومنظورها المصغر المرتكز على الأنساق الاجتماعية، فالأسرة نسق يلي المجتمع على عاتقه العديد من الأدوار التي يمارسها لتحقيق وظائف وكذلك العديد من الأنشطة التي يتفاعل بها مع الأنساق الاجتماعية، وبتراجع دور هذا النسق أو قصوره في أداء ما يناط به من أدوار مصغره، يمكن رد هذا الخلل أو القصور إلى المعوقات التي تحد من فعالية نسق الأسرة، وغالباً ما يتجسد ذلك في النزاعات الأسرية عامة والنزاعات الزوجية خاصة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تشير مراجعة أدبيات علم الاجتماع الأسري ونماذجه النظرية بوجه خاص إلى عدم وجود نظريات محددة يمكن في سياقها تفسير ظاهرة النزاعات الزوجية، وإنما يمكن الاجتهاد في ضوء النماذج النظرية التي اعتمد عليها علماء الاجتماع والباحثين في تفسير ظاهرة الاختيار الزوجي، ومن أبرز النماذج النظرية التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة ما يلي:

أ- نظرية التجانس أو التشابه Theory of Homogeneity or Similarity

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن كل فرد يسعى إلى الارتباط بما يتوافق معه في الخصائص، سواء أكان هذا التوافق مادياً من حيث السمات والخصائص الاجتماعية العامة، أو معنوياً السمات والخصائص الخاصة؛ بحيث يمتد هذا التشابه والتجانس ليشمل: العقيدة، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي، المستوى البيئي،⁽⁸⁶⁾ الميول والطموحات المستقبلية، الحالة المزاجية.. إلى غير ذلك من الخصائص التي تدعم عملية الاختيار وتعد أسس وقواعد الزواج السليم؛ بحيث تقودنا إلى أن عملية الزواج ترتكز في المقام الأول على الميل الشعوري أو اللاشعوري Emotional or Subconscious Tendency: الناتج عن التشابه بين الأفراد في الخصائص الاجتماعية العامة والخصائص الجسمية والعقلية وهذا ما يعرف بظاهرة الزواج التجانسي Homogeneous Marriage⁽⁸⁷⁾.

وتؤكد هذه النظرية على أن عملية الاختيار للزواج تحتكم إلى قاعدة التماثل أو التكافؤ The Rule of Symmetry or Equivalence بين الزوجين، والتي يفسرها مبدأ اختيار المثل للمثل The Principle of Choosing an Instance of an Instance، بمعنى أن عملية الاختيار تقوم وفق أسس منهجية دقيقة، تتجه وفق أطر التنشئة الاجتماعية Socialization التي يتلقاها الأفراد من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير رسمية، والتي رسخت في أذهانهم معايير

86 . August Hollingshead. (1950). Cultural factors in selection of marriage mates. American Sociological Review, Abstract, 15, 619-627. <https://doi.org/10.2307/2086915>

87 . سلوى مسعود الحطمانى. (٢٠١٨). النكاح الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي. مركز الكتاب الأكاديمي: الجمهورية الليبية. ص:٩٣.

التوافق الاجتماعي، وبالتالي أصبحوا مبرمجين على طرق بديهية معينة تحكمهم أثناء التوافق والاختيار على المستوى الاجتماعي عامة وعلى مستوى القرار الزوجي خاصة؛ فالنتيجة إذاً اختيار من تتوافق أو تتجانس معهم والعزوف عن اختيار من لا تتجانس معهم أو لا يشبهوننا⁽⁸⁸⁾.

مثال ذلك، عندما يرغب أحد أبناء الطبقة الفقيرة الارتباط من إحدى فتيات الطبقة الغنية أو ذات المستوى الاقتصادي المرتفع فإن وضعه الطبقي يمنعه؛ لتباين طبقات الأسر.

وتخضع نظرية التجانس أو التشابه من وجهة النظر السوسولوجية إلى تفسيرين أساسيين هما، التفسير التفاعلي، والتفسير المعياري وبيانهم كالآتي⁽⁸⁹⁾:

1. التفسير التفاعلي Interactive Interpretation: المتجسد في عد عملية الاختيار للزواج ووظيفة الفرص Opportunities Function، بحيث يتم تفسير التجانس أو التماثل بين الأفراد على أساس إقامتهم في بيئات اجتماعية محددة، وبممارسة هؤلاء الأفراد بمختلف فناتهم الاجتماعية ومستوياتهم أنشطة محددة، تعكس أدوارهم وأساليب تفاعلهم مع بعضهم البعض؛ مما يزيد من احتمالية التقارب والألفة بين الأفراد المتماثلين في جميع أو معظم الخصائص والسمات العامة أو السمات والخصائص الخاصة.

2. التفسير المعياري Standard Interpretation: المتجسد في عد عملية الاختيار للزواج ووظيفة ذاتية Self function للتفاعل والاندماج، بحيث يتم التجانس أو التماثل بين الأفراد على أساس المعايير والقيم التي يعتنقونها ويحتكمون إليها في قراراتهم الحياتية، وبالتالي تعكس العمليات الثقافية وقنوات التفاعل داخل المجتمع العديد من الأدوار، التي تسمح بالكشف عن المعايير والقيم الاجتماعية والثقافية التي يعتنقونها؛ مما يزيد من احتمالية التقارب والألفة بين الأفراد المتماثلين في جميع المعايير والقيم الذاتية أو معظمها.

وقد أشارت دراسة " هولينجشيد August Hollingshead، والتي تم إجراؤها على عينة من الأفراد المتزوجين حديثاً في "جامعة نيو هافن University of New Haven إلى أن اختيار شريك الحياة مقيد بعوامل ثقافية عدة تجسد البعد الثقافي لنظرية التجانس أو التشابه، وذلك من خلال التركيز على عوامل: العرق، الدين، العمر، الأصل العرقي، الوضع الطبقي، التعليم، مع التأكيد على أن الدين عاملاً حاسماً في الاختيار للزواج، وأن الجمع بين كل هذه العوامل تضع قيوداً ضيقة على اختيار الفرد للشريك الزوجي"⁽⁹⁰⁾.

ب- نظرية التجاور أو التقارب المكاني The Theory of Juxtaposition or Proximity تركز هذه النظرية على معيار النطاق الجغرافي Geographical Scope وعده أساس الاختيار للزواج؛ بمعنى أن الأفراد غالباً ما يميلون إلى الارتباط من الذين يجمعهم بهم نطاق جغرافي محدد يسمح لهم بالاختيار، سواء أكان حي أم قرية أو مدينة أم محافظة واحدة... إلى غير ذلك من المستويات الجغرافية التي تسمح للأفراد الاختيار منها، فالأفراد إذاً لا يستطيعون الاختيار إلا ممن تجمعهم بهم

88 . ابراهيم بن مبارك الجوير، (1995): تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، دار العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ص: 31-30.

89 . سامية حسن ساعاتي، (1979): اختيارات للزواج والتغير الاجتماعي، دار الفكر والثقافة، القاهرة، ص: 165.

90 . August Hollingshead : Cultural factors in selection of marriage mates. American Sociological Review, op, cit.

صلة مكانية تتيح لهم فرصة التفاعل فيما بينهم⁽⁹¹⁾. وتؤكد هذه النظرية على أن التجاور أو التقارب المكاني يمكن تحديده من خلال مؤشرات عدة، هي: العائلة، الجيرة في المشكلة، المعارف والأصدقاء، الزمالة في الدراسة، الزمالة في العمل، الصداقة في النوادي، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو المهنية أو الترفيهية أو الثقافية... إلخ⁽⁹²⁾. وتولي هذه النظرية لبعض المؤشرات أهمية بالغة، فعلى سبيل المثال يلعب مؤشر جوار المسكن درأً حيوياً في الاختيار للزواج المكاني، ليس هذا فحسب بل وترجيحه عندما لا يكون الجواز المتجانس محل احترام، ويطلق علماء الاجتماع على هذه الظاهرة "التبادل التعويضي المتبادل Mutual Compensatory Exchange، بمعنى أن الجمال يعوض رداءة التكوين والنشأة، وأفاق المهنة تعوض بشاعة الشريك في الحياة، والحب يعوض عدم الجمال والحسن⁽⁹³⁾. وتقودنا هذه النظرية إلى الدور البارز الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال وأساليب التفاعل في صياغة حيز النطاق الجغرافي واتساع مجال التجاور أو التقارب المكاني، فبعد أن كانت نظرية التجاور تركز على بعد الجيرة في الحيز الجغرافي العام، تطورت بفعل التطور الاجتماعي فشملت حيز نطاق الجامعة وناقشت مؤشر الزمالة ونطاق العمل ببيئتها التقليدية والتقنية عن بعد، بحيث أهملت أولوية التقارب المكاني، وعززت من قيمة وألوية التقارب العاطفي الذي يقلص العزلة والوحدة؛ ومن ثم دفعت الأفراد إلى الزواج من هؤلاء الذين يقطنون بالقرب منهم. ووفقاً لهذا التفسير يرى الباحث أنه يمكن الاصطلاح على تفسيرين أساسيين لنظرية التجاور أو التقارب المكاني هما:

التفسير المعياري Standard Interpretation: المتجسد في عد عملية الاختيار للزواج وظيفية الاختلاط Mixing Function المباشر والتفاعل المواجه؛ بحيث يتم تفسير التجاور أو التقارب المكاني على أساس الحيز أو البيئة الجغرافية التي يقطن بها الأفراد، وكلما زاد تجاور الأفراد كلما زادت فرصتهم في الاختيار، بحيث يكون الأكثر تجاوراً هم الأكثر فرصة للاختيار الزواجي والأقل تجاوراً هم الأقل فرصة للاختيار الزواجي.

التفسير التفاعلي Interactive Interpretation: المتجسد في عد عملية الاختيار للزواج وظيفية التفاعل الشامل Mass interaction function - المواجه والغير مواجه-؛ بحيث يتم تفسير التجاور أو التقارب المكاني على أساس الحيز أو البيئة الجغرافية التي يقطن بها الأفراد، وكذلك التقارب العاطفي اللا مكاني الذي أحدثته تقنيات الاتصال، بتواصل الأفراد المتباعدين في الحيز الجغرافي عبر تكنولوجيا الصوت والصورة، التي أكسبتهم التقارب العاطفي والألفة التي تمثل العامل الأساس للاختيار الزواجي، بل وترجيح الحب الجم على أي مؤشر من المؤشرات الجغرافية التي تفيد التجاور، ومن ثم فإن الأفراد وفقاً لهذا التفسير يميلون إلى الارتباط بمن يشبعون حاجاتهم العاطفية الذاتية والاجتماعية؛ التي تكسبهم الرضا عن الذات وعن المجتمع بغض النظر عن مكان تواجدهم، مثال ذلك تفضيل شباب عدة الارتباط ببعض الفتيات من بلدان أخرى، تعرفوا عليهن

٩١ . سامية حسن ساعاتي: اختيارات الزواج والتغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص: ١٦٥-١٧٢.

٩٢ . صبيحة السامرائي، (٢٠١٤): رعاية المعوقين والتكامل الأسري دراسة ميدانية على عينة من الأطفال، دار نشر الرؤية العمانية، عمان، ص: ١٣٦.

٩٣ . مأمون طربية. (٢٠١٢). السلوك الاجتماعي للأسرة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص: ٦٥.

من خلال شبكة الإنترنت، وأحسسن بالتجاور والتقارب الروحي معهم. وقد أكدت دراسة "جون إلsworth John S. Ellsworth" على أن التجاور المكاني يعد عاملاً مؤثراً في الاختيار الزواجي بشكل مباشر وحيوي، خاصة إذا علمنا أن التجاور المكاني قبل الزواج بالنسبة للزوجين، من أبرز عوامل الاختيار وترجيح قرار الاختيار، بل وترجيح إمكانية اختلاف زواج الأفراد باختلاف المسافة بين محل إقامتهم، وتراجع نسبة قرار الاختيار كلما بعدت المسافة، مع العلم بأن هذه الإمكانية تزيد بزيادة كثافة السكان، أو العدد المتاح من الأشخاص الذين يمكن الاختيار من بينهم شريك الزواج⁽⁹⁴⁾.

ت- نظرية القيمة: Value theory

ترجع نظرية القيمة إلى "كوفر وشلج Cover and Shelz" وتعريف القيمة بأنها: المرغوب فيه؛ بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية، وموضوع الرغبة قد يكون موضوعاً مادياً أو علاقة اجتماعية أو أفكار بصفة عامة، أي شيء يتطلبه ويرغبه المجتمع.⁽⁹⁵⁾ ويؤيد هذا المغزى ما ذهب إليه "ارنفلس Arnfels" بقوله "إن قيمة شيء من الأشياء هي إمكان الرغبة فيه، وهذه العلاقة الماثلة بين الشيء والشخص، تجعلنا نفهم أن الشخص يرغب بالشيء حقاً.⁽⁹⁶⁾ وتشير فكرة القيمة من المنظور الاجتماعي إلى: المعايير أو المقاييس التي تستمر خلال فترة من الزمن، وتمدنا بمعايير يستخدمها أفراد المجتمع لتنظيم وترتيب حاجاتهم ورغباتهم المتنوعة⁽⁹⁷⁾؛ ووفقاً لذلك تتكون القيم من ثلاث عناصر، هي المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي، وبيانهم كالآتي⁽⁹⁸⁾:

أ- المكون المعرفي Cognitive Component: يشتمل على مجموعة المعارف والمعلومات التي تفسر لنا القيم أو القيمة المراد تعلمها أو اعتناقها وما تنطوي عليه من معانٍ.

ب- المكون الوجداني Emotional Component: يرتبط هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وينطوي على مجموعة من المشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد إزاء قيمة دون الأخرى، وفي هذا يظهر استعداد الفرد بالتمسك بالقيمة وسعادته بذلك.

ت- المكون السلوكي Behavioral component: يتجسد هذا المكون في الترجمة الفعلية للقيمة من خلال سلوكيات وأفعال وأداء الأفراد.

وتؤكد هذه العناصر على أن القيمة على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للأفراد الذين يعتنقونها، ليس هذا فحسب بل ويدركون هذه الأهمية وفقاً لترتيبها وتدرجها، بحيث تكون هناك قيم أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وقيم

94 . John S. Ellsworth, (1948): The Relationship of Population Density to Residential Propinquity as a Factor in Marriage Selection , American Sociological Review Vol. 13, No. 4 (Aug., 1948), pp. 444-448 , Abstract, <https://www.jstor.org/stable/pdf/2087238.pdf?seq=1>

95 . محمد أحمد بيومي. (٢٠٠٢). علم الاجتماع القيم. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية. ص: ١٠٥-١٠٦.

96 . سعيد عيد. (٢٠١٧). فلسفة القيم عمد جورج سانتايارنا دراسة جمالية وأخلاقية. تقديم: إمام عبد الفتاح إمام، نيو بوك للنشر والتوزيع: القاهرة. ص: ١٧٣.

97 . فايزة أنور وأحمد شكري. (٢٠٠٢). القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية. ص: 70.

98 . علي تعوينات. (9/10/2017). القيم، مفهومها، نشأتها واكتسابها، اديوكبسي، بوزريعة، الجزائر، المصدر التالي: <https://educapsy.com/blog/valeur-419>

مهمة تليها تشكل قناعات الأفراد حول الأشياء ويمكن تغييرها وفقاً للوعي والمعرفة بهذه الأشياء، وقيم أخرى على درجة أقل من الأهمية وهي القناعات البسيطة التي تأخذ شكل الانطباعات حول المراحل العمرية للأفراد وسريعاً ما تتغير وتتطور بتطور الأفراد، أو تندثر وتختفي بإحلال قيم أخرى أكثر أهمية ذاتية واجتماعية للأفراد؛ فالقيمة إذاً تشكل القناعات المرغوبة للأفراد والتي لا تنتهي عند موضوع أو حد معين؛ نظراً لتحويلها إلى أفكار، ومثل العليا لدى الأفراد. وتفسر نظرية القيمة الاجتماعية عملية الاختيار وفق مبدأ الخصوصية Privacy principle للجماعات الإنسانية؛ بمعنى أن الفرد يقبل على اختيار شرك حياته - الزوج/ الزوجة - على أساس القيمة والتي تختلف من فرد إلى آخر وفق منظومة القيم، فعلى سبيل المثال الفرد المتدين يحرص على اختيار أو الارتباط بشريك متدين، والفرد الثقافي يحرص على اختيار الشريك المثقف، بحيث تسود القيمة التي يعتنقها متخذي قرار الاختيار الزواجي⁽⁹⁹⁾.

ومن الملاحظ أن هذه النظرية تلخص قرار الاختيار الزواجي في فكرة القيمة الشخصية Personal Value؛ بمعنى أن الارتباط والانجذاب بين الأفراد أو الزوجين بالتحديد، يكون أكثر سلاسة وسهولة إذا كانوا يشتركون في نفس القيمة أو يعتقدون أنهم يشتركون في اتجاهات قيمة واحدة؛ نظراً لقدرة هذه القيم على توفير قدر جيداً من التوافق والقبول الاجتماعي Social Acceptance and Compatibility بين الطرفين، بل وقدر جيداً من الاتزان الانفعالي Emotional Equilibrium الذي يضمن لهم ضبط النفس والمحافظة على الحياة الأسرية، حال مواجهتهم أي أزمة أو مشكلة من شأنها إعاقة الحياة الزوجية وتعكير صفوها⁽¹⁰⁰⁾. وهذا ما ذهب إليه " كومز Combs " من التأكيد على أن العلاقة بين نظرية القيمة ونظرية التجانس، يمكن إيضاحها في ضوء فكرة القيم التي يتم اكتسابها بواسطة الخبرة الاجتماعية Social Experience، والتي ترجع أن تشابه الأشخاص المتماثلين في البيئات والخلفيات الاجتماعية، يعزز من تشابههم في الحكم كل ما له قيمة بالنسبة إليهم، وقياساً على ذلك فإن الأشخاص المشتركين في الانتماء إلى طائفة دينية معينة على سبيل المثال متجانسين في آرائهم الدينية⁽¹⁰¹⁾. بينما ذهب آخرون أمثال " سيلفورز وليك وكنج " إلى دراسة الأهمية النسبية لقيم الاختيار الزواجي مع التركيز على قيمتي الدين والتعليم، وأسفرت نتائجها عن أن معظم المبحوثين من الذكور والإناث يسبغون قيماً إيجابية على الدين، وذلك مقارنة بتراجع قيم التعليم، والفروق حول أهميته بين المبحوثين الذكور والإناث، فعلى سبيل المثال كانت الإناث أقل ميلاً بكثير إلى الرغبة في شريك أقل منهن في المستوى التعليمي مقارنة بالذكور، بالإضافة إلى أن المبحوثين المنتسبين للمدارس التي ليس أي ولاء ديني يؤكدون بشكل أكبر على التعليم، على عكس المدارس ذات الانتماء الدين فإن المنتسبين لها يؤكدون على القيم الدينية في المقام الأول⁽¹⁰²⁾.

٩٩ . علاء الدين كفاي، (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة. ص:٤٢٤.

١٠٠ . فايزة أنور وأحمد شكري. القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم. مرجع سابق، ص:٧١.

١٠١ . مأمون طربية. السلوك الاجتماعي للأسرة. مرجع سابق، ص:٦٥.

102 . Sheila A Selfors, leik Robert K. Leik and Edward King. (1962). Values in Mate Selection: Education versus Religion, Marriage and Family Living. Vol. 24, No. 4 (Nov., 1962), Pp.: 399-401, abstract, <https://www.jstor.org/stable/349117?seq=1>

الدراسات السابقة

تمهيد:

أمكن للباحث الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والتي تناقش موضوع الدراسة بشكل مباشر من خلال التركيز على متغيرات عدة، وفيما يلي يمكن عرض مجموعة من أبرز الدراسات التي يمكن الاستفادة منها في تأطير الدراسة الحالية، وذلك وفق الخطوات المنهجية التالية: (أ) تقسيم الدراسات السابقة: إلى محاور ثلاث دراسات محلية، ودراسات عربية، ودراسات أجنبية. (ب) عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، مع الإلتزام بعرض الدراسات التي تم إجراؤها بعد عام (2010م). (ج) الإلتزام بعرض الدراسات في ضوء عناصر عدة: اسم مؤلف الدراسة وعنوانها، مكان الدراسة، الأهداف الرئيسة، الإستراتيجية المنهجية، أبرز النتائج التي توصلت إليها، وذلك على النحو التالي:

أ. الدراسات المحلية:

1) دراسة عبد الرحمن، (2013):

بعنوان "النزاعات الزوجية: الأنواع، الأسباب، الآثار، آليات التسوية"⁽¹⁰³⁾.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أشكال النزاعات الزوجية، وأسبابها، وآثار النزاعات الزوجية على تماسك كيان الأسرة، والإجابة على تساؤلين رئيسيين وهو: هل تؤدي أنماط التفاعل الاجتماعي الجديدة مثل عضوية منتديات الإنترنت والعلاقات الافتراضية بين أحد الزوجين مع الجنس الآخر إلى المنازعات الزوجية؟ وهل المنازعات الزوجية توجد بكثافة أكبر في نمط الزواج القرابي أم الزواج غير القرابي؟

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية: المرتكزة على منهج المسح الاجتماعي، بالعينة العشوائية البالغ قوامها (300) مفردة من النساء العاملات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، في كل من قطاع التعليم، القطاع المصرفي، القطاع الصحي، وعينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس من تخصص العلوم الاجتماعية قوامها (10)، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى:

(أ) للمنازعات الزوجية أشكال عدة، أبرزها: تبادل اللوم بين الزوجية، عناد أحد الزوجين، غياب الزوج عن المنزل لفترات طويلة، أو سهر الزوج خارج المنزل باستمرار. (ب) تتمثل أسباب المنازعات الزوجية الناتجة عن أنماط التفاعل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في: معاكسة الزوج للفتيات، التخاطب مع الجنس الآخر، مشاهدة المواقع الإباحية.

(ج) تتضح أسباب المنازعات الزوجية الناتجة عن تدخل أهل الزوجين في الحياة الزوجية في: الاعتماد المادي للزوجين على أهلهم، ووجود أقارب من ذويهم يعيشون معهم في منزل الزوجية.

(د) يؤثر عمل المرأة في نشوء المنازعات الزوجية بشكل مباشر وأساس: نظراً لتصرف الزوج في راتب الزوجة بغير رضاها، وإهمال الأطفال وتركهم في المنزل للخدمة، وانشغالها الدائم عن البيت والزوج لظروف عملها.

١٠٣ . عبد الرحمن، وداد. (٢٠١٣). النزاعات الزوجية: الأنواع، الأسباب، الآثار، آليات التسوية، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٧٣، ج ٢، ص: ١٦٣-٢٢٢.

2) دراسة الحازمي، (2017):

بعنوان "منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاته التربوية"⁽¹⁰⁴⁾.

هدفت الدراسة إلى: عرض الإطار المفاهيمي للنزاعات الأسرية، وتحديد أبرز الآثار المترتبة على النزاعات الأسرية، وبيان ملامح المنهج الإسلامي في الوقاية من النزاعات الأسرية، والكشف عن ملامح المنهج الإسلامي في علاج النزاعات الأسرية.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي استعان فيها الباحث بالمنهج الأصولي؛ لتفسير وتحليل ظاهرة النزاعات الأسرية في ضوء المنهج الإسلامي واستنباط ما فيها من دلالات. توصلت الدراسة إلى:

- (أ) أفادت النتائج بأن للنزاعات الأسرية آثاراً سلبية عدة أهمها: التفكك الأسري، العنف الأسري، إدمان أحد أفراد الأسرة، ضياع حقوق الأبناء.
- (ب) تتضح أبرز مراحل النزاعات الأسرية، في: الكمون، الانتشار، البحث عن حلفاء.
- (ج) قدم الإسلام منهجاً شاملاً ومتوازناً للتعامل مع النزاعات الأسرية.
- (د) تتضح أهم ملامح المنهج الإسلامي في الوقاية من مخاطر النزاعات الأسرية، في: التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية، التهيئة والإعداد لها، مراعاة كل طرف فيها لحقوقه ومسؤولياته.

3) دراسة الحازمي، (2017):

بعنوان "منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاته التربوية"⁽¹⁰⁵⁾.

هدفت الدراسة إلى: عرض الإطار المفاهيمي للنزاعات الأسرية، وتحديد أبرز الآثار المترتبة على النزاعات الأسرية، وبيان ملامح المنهج الإسلامي في الوقاية من النزاعات الأسرية، والكشف عن ملامح المنهج الإسلامي في علاج النزاعات الأسرية.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي استعان فيها الباحث بالمنهج الأصولي؛ لتفسير وتحليل ظاهرة النزاعات الأسرية في ضوء المنهج الإسلامي واستنباط ما فيها من دلالات. توصلت الدراسة إلى:

- (أ) أفادت النتائج بأن للنزاعات الأسرية آثاراً سلبية عدة أهمها: التفكك الأسري، العنف الأسري، إدمان أحد أفراد الأسرة، ضياع حقوق الأبناء.
- (ب) تتضح أبرز مراحل النزاعات الأسرية، في: الكمون، الانتشار، البحث عن حلفاء.
- (ج) قدم الإسلام منهجاً شاملاً ومتوازناً للتعامل مع النزاعات الأسرية.
- (د) تتضح أهم ملامح المنهج الإسلامي في الوقاية من مخاطر النزاعات الأسرية، في: التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية، التهيئة والإعداد لها، مراعاة كل طرف فيها لحقوقه ومسؤولياته.

١٠٤ . الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠١٧). منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاته التربوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ع، ص: ٢٦٩ - ٣٠٢.

١٠٥ . الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠١٧). منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاته التربوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ع، ص: ٢٦٩ - ٣٠٢.

4) دراسة الحارثي والشهراني، (2018):

بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف".⁽¹⁰⁶⁾

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين الزوجين وأثرها على الأدوار الاجتماعية للزوجين، كذلك التوصل لحلول ومقترحات للحد من أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، البالغ قوامها (160) أسرة من الأسر السعودية المقيمة في مدينة الطائف، وتمثلت أداة جمع البيانات من المبحوثين في الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى:

(أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) لأثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية وفقاً لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، السن، الوظيفة، المستوى التعليمي، مستوى الدخل).

(ب) تتضح أبرز الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في: قضاء وقت طويل في استخدام هذه الشبكات، واكتساب الزوجين قيم وأفكار غير مقبولة دينياً وأخلاقياً، وإحداث التفاوت في العلاقة بين الزوجين بسبب تقاعس الزوج أو الزوجة عن تلبية احتياجات أسرهم.

(ج) ضرورة وضع نظام رقابي من الجهات الحكومية على شبكات التواصل الاجتماعي للحد من سوء استخدامها وحظر ما هو غير لائق ويستهدف العلاقات الزوجية داخل الأسرة.

(د) إنشاء مجموعات توعوية على شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بتوعية الأسرة بمدى خطورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متواصل وآثارها السلبية على تدمير الحياة الزوجية.

5) دراسة عمر والعلي، (2018):

بعنوان "دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض".⁽¹⁰⁷⁾

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، من وجهة نظر الأزواج السعوديين في مدينة الرياض، والمتمثلة في المستوى التعليمي، العمر، تدخل الأهل، الدخل، مدى مسؤولية الزوج في الإنفاق.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ المرتكزة على منهج المسح الاجتماعي، بالعينة العشوائية البالغ قوامها (410) زوجاً وزوجة من المترددين على المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض، وتمثلت أداة جمع

١٠٦ . الحارثي، طلال سعد وعايض الشهراني. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة فلسطين، مج ٢، ع ٨، ص: ٢٨٠-٢٨١.

١٠٧ . عمر، أحلام العطا محمد وندي حسين العلي. (٢٠١٨). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض، مجلة دراسات مجتمعية، مركز دراسات المجتمع، المملكة العربية السعودية، ع ١٦، ص: ٨٧-١٣٦.

البيانات من المبحوثين والتواصل معهم في الاستبيان؛ لكونها الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

وتوصلت الدراسة إلى:

(أ) وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للزوجين وانعدام التواصل الفكري بينهما؛ مما يؤدي إلى حدوث خلافات زوجية بينهما.

(ب) وجود علاقة بين عمر الزوجين وحدث الخلافات الزوجية؛ بدليل أن الزواج المتأخر يساعد على النضج في التفكير لدى الزوجين ويحد من الخلافات الزوجية بينهما.

(ج) وجود علاقة بين مسؤولية الزوج في الإنفاق على الأسرة وحدث الخلافات الزوجية.

(د) وجود علاقة عكسية بين مستوى الدخل وحدث الخلافات بينهما، وتخلي الزوج أو تقصيره في الإنفاق على أسرته يسبب الخلافات الزوجية بينهما.

(هـ) وجود علاقة عكسية بين تدخل الأهل السليبي في حياة الزوجين وحدث الخلافات بينهما.

6 دراسة العتيبي، (2018):

بعنوان "نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات"⁽¹⁰⁸⁾.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مظاهر الطلاق الصامت وأعراضه، والأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية، وإيضاح دور الزوجين في تجنب الطلاق الصامت، والكشف عن اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية التي تقدم لها.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، من خلال منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية، والتي بلغ قوامها (108) زوج وزوجة من إجمالي الأزواج المسجلين بجمعية مودة الخيرية بالرياض، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى:

(أ) أن أهم مظاهر الطلاق الصامت تتمثل في: عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين، جلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت "الانعزال المكاني"، النقد اللاذع من طرف للآخر، غياب الأجواء الرومانسية بين الزوجين، إهمال كل طرف للآخر من ناحية الحقوق الزوجية، غياب البهجة والمرح بين الزوجين.

(ب) تتضح الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في الأسرة السعودية في: اضطراب شخصية أحد الزوجين، انعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين، الكآبة وسوء العشرة، المغالاة في تقدير المشكلات، بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر.

(ج) تعد محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية؛ من أبرز الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت، تلاها الاستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق، ثم اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف، وأخيراً الاستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح.

١٠٨ . العتيبي، نوف محمد، (٢٠١٨). نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ع ٥٠، ص: ١٧٥-٢٥٨.

(7) دراسة بدوي، (2017):

بعنوان "المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية"⁽¹⁰⁹⁾.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية المحددة في: المشكلات الدينية، المشكلات الصحية، المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية، مشكلات العنف الأسري، المشكلات الاقتصادية، المشكلات السلوكية، ومعرفة ترتيب هذه المشكلات.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية: المرتكزة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الاجتماعية بمدينة الرياض، وبالبالغ عددهم (40) مستشار ومشرف اجتماعي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين وتحقيق أهداف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى:

(أ) أن أهم المشكلات الدينية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، تتمثل في: ضعف المودة والرحمة بين الزوجين، غياب الضمير الخلقي لدى أحد الزوجين أو كليهما، انخفاض مستوى وعي الوالدين بأهمية تربية الضمير الخلقي للأبناء، وضعف الوازع الديني بين أفراد الأسرة. (ب) تتمثل المشكلات الصحية التي تواجه الأسر السعودية، في: عدم معرفة أحد الزوجين بكيفية التعامل مع الطرف الآخر أثناء العلاقة الحميمة، عدم الاهتمام بفحوص ما قبل الزواج، إصابة أحد الزوجين بالعقم، إهمال العناية الشخصية والجمالية للزوجة.

(ج) تتمثل المشكلات الصحية التي تواجه الأسر السعودية، في: تعدد الخادمت بالمنزل وإهمال الزوجة لدورها، غياب الحوار المتبادل بين الزوجين في حل المشكلات الأسرية، تعدد الزوجات، قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية. (د) أفادت النتائج بأن ترتيب المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، جاء كالتالي: مشكلات العنف الأسري، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاقتصادية، المشكلات الصحية، المشكلات النفسية، المشكلات السلوكية، المشكلات الدينية.

١٠٩ . بدوي، عبد الرحمن بن عبد الله، (٢٠١٧). المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية: دراسة مسحية على المستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الاجتماعية بمدينة الرياض، مجلة الفكر الشرطي، مج ٢٦، ع ١٠٢، ص: ٢٧١ - ٣٢٩.

ب. الدراسات العربية:

1) دراسة العواودة وآخرون، (2013):

بعنوان "أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية"⁽¹¹⁰⁾.

هدفت الدراسة إلى: بحث الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، بالإضافة إلى التعرف على أثر بعض العوامل الاجتماعية الديموغرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات الزوجية، فضلاً عن بحث آليات علاج النزاع الأسري من وجهة نظر الأبناء. الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية: المرتكزة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية التطبيقية لجميع طلبة البكالوريوس بجامعة البلقاء التطبيقية في كليات مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة الجامعية، وتكونت العينة من (250) طالباً وطالبة بنسبة (3%) من مختلف كليات الجامعة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان المدعم بالمقابلة كأداة لجمع البيانات والتواصل مع المبحوثين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) الاختلاف الواضح بين رؤية الأبناء وتحليلهم للنزاعات التي تحدث داخل الأسرة عن رؤية الآباء والدارسين الذين تناولوا دراسة النزاعات من منظور الزوجين فقط. (ب) أفادت النتائج بأن الأزواج الذين شاهدوا آباءهم يمارسون العنف على زوجاتهم، وأبناؤهم بالضرورة سوف يمارسون العنف على زوجاتهم وأبنائهم، وتعد هذه الرسالة بمثابة رسالة موجهة من الأبناء إلى الآباء لتوضيح مدى خطورة معاشتهم للنزاعات داخل أسرهم، والتي سوف تنتقل معهم كخبرات سابقة في حياتهم المستقبلية.

(ج) تكمن أهم العوامل التي تساعد على علاج النزاعات الأسرية في إنهاء الحياة الزوجية، حال وصولها إلى مستوى الأزمة وبالتالي من الصعب حلها؛ بحيث يكون من الأفضل إنهاء الحياة الزوجية بالانفصال، على عكس بقاء هذه النزاعات في طور الصراع من الأفضل طلب المساعدة من مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري.

2) دراسة المعمري، (2015):

بعنوان "الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني"⁽¹¹¹⁾.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أهم أسباب الطلاق في سياق المجتمع العماني، ومحاولة الوقوف على أهم أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات العمانيات، بالإضافة إلى التعرف على أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين العمانيين.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تقوم على منهج المسح الاجتماعي، بالعينة القصدية البالغ قوامها (500)

١١٠ . العواودة، أمل سالم جهاد السعيدة وهناء الحديدي. (٢٠١٣). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمان، الأردن، مج ٢١، ع ١٤، ص: ٢٢٧-٢٥٥.

١١١ . المعمري، وفاء بنت سعيد مرهون. (٢٠١٥). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، سلطنة عمان، مج ٦، ع ١٩، ص: ٢٧-١.

مطلق ومطلقة من الأسر العمانية التي لم يمر على انفصالها عشر سنوات، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والتواصل مع المبحوثين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) تعد ظاهرة الطلاق من أبرز الظواهر الاجتماعية المؤثرة على التوازن الأسري والاستقرار الاجتماعي بالمجتمع العماني.

(ب) يؤدي الطلاق إلى التفكك الأسري والانحرافات الإجرامية والأخلاقية المعقدة؛ ذات الآثار السلبية على الزوج والزوجة والأبناء؛ إلا أنه في واقع الأمر قد يكون حلاً بناءً حال استحالة استمرار الحياة بين الزوجين.

(ج) تتمثل أهم أسباب الطلاق في: الأسباب العاطفية، تلاها الأسباب الأخلاقية والدينية، وجود الأبناء، وإهمال الزوجة لحقوقها، وأخيراً الأسباب النفسية.

(3) دراسة شلبي، (2015):

بعنوان "النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي"⁽¹¹²⁾.

هدفت الدراسة إلى: إلقاء الضوء على ماهية النزاعات الزوجية، مع التركيز على مفهوم النزاعات الزوجية ومستوياتها الأساسية، وأنواع النزاعات الزوجية وأسبابها ومراحلها.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الاستقرائية؛ المرتكزة على منهج المسح الاجتماعي بشقه الوثائقي، حيث مسح الأدبيات والأوعية العلمية بشقيها التقليدي والإلكتروني، والتي ناقشت ظاهرة النزاعات الزوجية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) يعبر النزاع الزوجي عن أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الناشئة عن تعارض المصالح والرغبات المتضادة.

(ب) يعد الحوار أبرز استراتيجيات معالجة النزاعات الزوجية؛ إذا اعترف كلا الزوجين بالرأي الآخر والاختلاف في وجهات النظر بينهم، وتم اختيار التوقيت المناسب للحديث، علاوة على التأكيد على إجراؤه بعيداً عن الأهل والأقارب والأبناء، بحيث يسوده جو من الهدوء والرقّة والتهديب بعيداً عن التعصب؛ للتوصل إلى النتائج الإيجابية المستهدفة والتعبير عن طرفي الحوار بشكل بناء.

(4) دراسة علي، (2016):

بعنوان "فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً"⁽¹¹³⁾.

هدفت الدراسة إلى: أخبار فعالية ممارسة العلاج الأسري في الحد من النزاعات الزوجية بين المتزوجين حديثاً، وتحديد العلاقة بين استخدام العلاج الأسري في خفض نسبة الطلاق لدى المتزوجين حديثاً، والتعرف على أهم المشكلات التي يتعرض لها المتزوجين حديثاً ودورها في زيادة الطلاق والخلع. الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية

١١٢ . شلبي، داليا نعيم عبد الوهاب. (٢٠١٥). النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع٥٤، ص: ٢٣٩-٢٥٥.

١١٣ . علي، عيد الدين محمود. (٢٠١٦). فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام سوهاج، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع٥٦، ج٦، ص: ٢٢١-٣٦٨.

الهادفة إلى اختبار علاقة بين متغيرين "مستقل" وهو ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد، "تابع" وهو الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً، وفي سياق هذا النمط اعتمد الباحث على المنهج التجريبي المرتكز على التصميم التجريبي القبلي والبعدي باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في:

(أ) المقابلات البحثية مع الأخصائيين الاجتماعيين،
 (ب) المقابلات المهنية مع الزوجين بمختلف أنماطها الفردية والمشاركة والجماعية والتفاعلية،
 (ج) السجلات والملفات الخاصة بمكتب التسوية بمحكمة الأسرة،
 (د) مقياس النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً (إعداد الباحث)، وطبقت الدراسة على عينة قوامها عشرة حالات من المتزوجين حديثاً، ويعانون من النزاعات الزوجية ويترددون على مكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) تلعب العوامل الاجتماعية - وجود خلافات مع أهل أحد الزوجين، تدخل الآخرين في شئون الزوجين، السكوت وعدم مشاركة أحد الزوجين الآخر في الحديث، قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية لأحد الزوجين- دوراً فعالاً في زيادة حدة النزاعات الزوجية.

(ب) تتمثل العوامل الاقتصادية للنزاعات الزوجية في: ضعف الإمكانيات المادية لديهم، مقارنة الوضع المالي للأسرة بغيرهم، بخل أحد أطراف العلاقة الزوجية، كثرة النفقات، ارتفاع الأسعار، عدم تقدير أحد الزوجين نفقات الآخر داخل الأسرة، إلى غير ذلك من العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى الخلافات والنزاعات الزوجية المستمرة بينهم قبل التدخل المهني.

(ج) تتمثل العوامل والأسباب العاطفية والجنسية للنزاعات الزوجية في: عدم تلبية الاحتياجات الجنسية والعاطفية للآخر، عدم الاهتمام بالمظهر عند أحد الزوجين، ضعف العلاقات الحميمة بين الزوجين، عدم إشباع رغبات أحد الطرفين، وجود علاقات عاطفية مع شخص آخر غير شريك الحياة بالأسرة.

5) دراسة محمود والدومي، (2017):

بعنوان "علاج الخلافات الزوجية في ضوء الدراسات القرآنية"⁽¹¹⁴⁾.

هدفت الدراسة إلى: إيضاح مغزى النزاعات الزوجية وأنواعها مع التركيز على النزاعات الزوجية البناءة والنزاعات الزوجية الهدامة، والتعريف بالمبادئ الأساسية لاحتواء النزاعات الزوجية.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية، والتي اعتمدت على المنهج الوصفي بشقيه الاستقرائي والتحليلي وفق التصور القرآني الشمولي.

وتوصلت الدراسة إلى: التأكيد على أهمية التعايش الإسلامي في معالجة النزاعات الزوجية، وذلك من خلال التركيز على وسيلتين

(أ) الوسيلة الأولى: سد المنافذ التي يأتي منها الخلاف، وذلك من خلال الإلتزام

١١٤ . محمود، خالد حسين وكريمة عبد الرؤوف الدومي. (٢٠١٧). علاج الخلافات الزوجية في ضوء الدراسات القرآنية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، ع ١٧، ص: ٣٢-٥.

بالمبادئ التالية: : الاختيار الجيد لشريك الحياة، الحث على حسن الخلق والتعامل الراقي بين الزوجين، التواصل العقلي والعاطفي بين الزوجين، الحث على تحمل المسؤولية في الحياة الزوجية، علاج الندية والفهم الخاطئ للقوامة، علاج النزاعات ذات الطابع المادي، علاج مشكلة شدة الغيرة عند الزوجين والمشاكل الجنسية بين الزوجين وعلاج النشوز في ضوء الدراسات القرآنية، (ب) الوسيلة الثانية: معالجة النزاع حال وقوعه من خلال استخدام لغة الحوار الإيجابي لحل النزاعات الزوجية، والبعد عن الحوار السلبي الذي يؤدي إلى تأجيج النزاع واتساعه، وأيضاً استخدام أسلوب الهجر الجميل بالنسبة للأزواج تجاه الزوجات.

6) دراسة اليوسف، (2018):

بعنوان «الخلافات الزوجية وأثرها على تربية الأولاد: دراسة معاصرة»⁽¹¹⁵⁾.

هدفت الدراسة إلى: الوقوف على أسباب الخلافات الزوجية من ناحية الزوج والزوجة لمعالجتها، والتعرف على آثار الخلافات وتأثيرها على كل من الأولاد والأسرة والمجتمع، وتوعية المجتمع بمخاطر ظاهرة الخلافات والعمل على ترشيدها، ومساعدة الأزواج في الحصول على المعلومات الإسلامية التي تؤدي إلى حل المشكلات المؤرقة في المجتمع وتربية الأولاد تربية رشيدة وسليمة. الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الاستقرائية؛ المرتكزة على منهج المسح الاجتماعي بشقه الوثائقي، حيث مسح الأدبيات والأوعية العلمية بشقيها التقليدي والإلكتروني، والتي ناقشت ظاهرة النزاعات الزوجية.

وتوصلت الدراسة إلى:

- (أ) أن النزاعات الزوجية لصيقة الصلة بالحياة الزوجية لكنها ليست دائمة، فخطورتها تكمن في استمراريتها وليس في حدوثها.
- (ب) تتمثل أبرز أسباب النزاعات الزوجية في: تشدد كل من الزوجين أو جهلهم أو عدم وفاء أي منهم بواجباتهم أو نشوز المرأة.
- (ج) على الرغم من أن الشقاق ليس حالة حتمية في العلاقات الزوجية؛ إلا أنه يمكن التغلب عليه بالتنشئة الإسلامية الصحيحة منذ البداية.
- (د) تتضح أهم الآثار السلبية للنزاعات الزوجية على الأبناء في: اختلال عملية الانضباط الاجتماعي، إساءة الظن بالوالدين، توقف عملية النمو السوية، السلوك الاجتماعي المنحرف، عدم شعور الأطفال بالأمان، تشويه صورة الأبوين أو أحدهما، ضعف الثقة في النفس.

7) دراسة بهنسي، (2018):

بعنوان «ممارسة العلاج الأسري من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية: دراسة مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية محافظة البحيرة مركز كوم حمادة»⁽¹¹⁶⁾.

١١٥ . اليوسف، براءة علي. (٢٠١٨). الخلافات الزوجية وأثرها على تربية الأولاد دراسة معاصرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة، ع٤، ص: ١-١٨.

١١٦ . بهنسي، فايزة محمد رجب. (٢٠١٨). ممارسة العلاج الأسري من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية: دراسة مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية محافظة البحيرة مركز كوم حمادة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة،

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن أبعاد التدخل المهني باستخدام العلاج الأسري من خلال طريقة خدمة الجماعة في تنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية: لتحقيق الاتصال الأسري بين الزوجين والأبناء وتحقيق الأمان الأسري وتنمية الحوار بينهما، والاستفادة من استخدام العلاج الأسري في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية القدرة على المشاركة بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الأسري، وتنمية القدرة على الاتصال بين الزوجين لتحقيق الانسجام الأسري لتحقيق التوازن بين الزوجين.

الإستراتيجية المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، والتي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج التجريبي من خلال مقياس تنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية، والمقابلات الفردية والجماعية، ودليل الملاحظة، وتحليل محتوى التقارير، وتمثلت الدراسة في عينة قصدية قوامها (٣٠) زوجة من المسجلين بمكاتب الاستشارات والنزاعات الأسرية بمدينة كوم حمادة محافظة البحيرة، وتم اختيار العينة وفق مؤشرات عدة، حيث: أن تكون الزوجة قد أمضى على زواجها (٥) سنوات فأكثر، وأن يكون لديها الرغبة والاستعداد للتعاون مع الباحثة، وأن تكون قد رفعت دعوة للطلاق، وأن تكون من اللاتي حصلن على أعلى درجات مقياس تنمية الحوار الأسري.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- (أ) يلعب التدخل المهني دور إيجابي في تنمية: الاتصال الأسري، التفاعل الأسري، الاتزان الأسري، مع التأكيد على عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مستوى الأبعاد الثلاثة.
- (ب) نجاح برنامج التدخل المهني في نمو قنوات الاتصال بين الباحثات وأهل الزوج، بطريقة ناجحة وإحداث التفاعل الأسري السليم وتحقيق الاتزان الأسري؛ القائم على المودة والرحمة، وخلق جو صالح للعلاقة الأسرية بين الزوجين والأهل.
- (ج) أفادت النتائج بأن التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات أحداث تغييرات في الحوار الأسري واستقرار الأسرة، عن طريق الأبعاد الأساسية (الاتصال الأسري، التفاعل الأسري، الاتزان الأسري).

ت. الدراسات الأجنبية:

1) دراسة ديو وداكين، (2011): بعنوان «الخلافاً المالية وتكتيكات النزاع الزوجي»⁽¹¹⁷⁾.

هدفت الدراسة إلى: تحليل ما إذا كان محتوى الخلافاً الزوجية يرتبط بشكل مختلف بتكتيكات الصراع بين الأزواج، وذلك من خلال التركيز بشكل خاص على ما إذا كانت الخلافاً المالية مرتبطة بالاستخدام المتكرر للمناقشات الهادئة والحجج العنيفة والعنف من الأنواع الأخرى من الخلافاً الزوجية، وتقييم ما إذا كانت الخلافاً المالية مرتبطة بقوة أكبر بأسلوب الصراع المتمثل في وجود حجج ساخنة تساوي أو تتجاوز المناقشة الهادئة.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية، والتي اعتمد فيها الباحثان على منهج المسح الاجتماعي بشقه الشامل، باستخدام بيانات المسح الوطني للعائلات والأسر، والتي بلغ قوامها (٣,٨٦١) من الأفراد المشاركين في الموجتين الأولى والثانية من المسح الوطني للأسر، وقد بدأت الموجة الأولى في عام (١٩٨٧) مع أكثر من (١٣٠٠٠) أسرة، وتم إجراء الموجة الثانية من بين عامي (١٩٩٢ - ١٩٩٤)، وتم إسقاط بعض المشاركين بهادف ومنهجي بسبب قيود الميزانية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: (أ) تعد الخلافاً المالية واحدة من أقوى تنبؤات تكتيكات الصراع الإيجابية والسلبية، فعلى سبيل المثال تتنبأ الخلافاً المالية بشكل سلبي باستخدام النقاش الهادي، وتتنبأ بشكل إيجابي باستخدام الحجج الساخنة، والعنف المشترك بين الزوجين، والفرق بين الحجج الساخنة والمناقشة الهادئة؛ ففي البيانات الطويلة ترتبط الزيادات في الخلافاً المالية بزيادة في الحجج الساخنة، وانخفاض في المناقشة الهادئة، والاختلاف المتزايد بين الحجج الساخنة والمناقشة الهادئة، ولكن ليس مع الزيادات في عنف الزوجين العاديين، ونتيجة لذلك قد لا تحدث الخلافاً المالية بشكل متكرر فقط ويصعب حلها، ولكنها قد تثير أيضاً تكتيكات نزاع أكثر إشكالية من الأنواع الأخرى من النزاعات الزوجية. (ب) أن ما يجادل به الأزواج ويتنازعون حوله مرتبط بكيفية نزاعهم وجدلهم، فعلى وجه التحديد تعد الخلافاً المالية والعمل المنزلي أكثر تنبؤاً باستخدام النزاعات الإيجابية والسلبية من بين معظم القضايا الشائعة للنزاعات الزوجية. (ج) ترتبط القضايا المالية والأسرية بقضايا النوع الاجتماعي وأدوار الأسرة ووضعها المالي - الدخل، التدفق الخارجي، عبء الدين... إلخ. - وتنعكس سلباً على القضايا المعرفية والعاطفية والسلوكية المتعلقة بالنزاعات المالية للزوجين.

2) دراسة دلدار وآخرون، (2013): بعنوان «النزاعات الزوجية وأنماط حلها لدى الأزواج غير الراضين»⁽¹¹⁸⁾.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أنواع النزاعات التي يعاني منها الأزواج الغير راضين، وكذلك معرفة أساليب حل النزاع التي يستخدمها الأزواج الغير

117 . Jeffrey Dew & John Dakin. (2011). Financial Disagreements and Marital Conflict Tactics, The Journal of Financial Therapy, Volume 2, Issue 1. P:23 - 42.

118 . Saadia Dildar, Aisha Sitwat and Sumaira Yasin. (2013). Intimate Enemies: Marital Conflicts and Conflict Resolution Styles in Dissatisfied Married Couples, Middle-East Journal of Scientific Research, vol 15, no 10. Pp.: 1433-1439.

راضيين.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية، والتي اعتمد الباحثون فيها على منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية، والتي بلغ قوامها خمسة حالات من الأزواج الغير راضيين عن حياتهم بالأسرية والقاطنين في منطقة جوجرات بدولة باكستان، وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة شبه المنظمة، بشكل منفصل للأزواج والزوجات في أوقات مختلفة، وتم استخدام التحليل الموضوعي لتحديد موضوعات النزاعات لدى الأزواج الغير راضيين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) تتمثل أهم أنواع النزاعات الزوجية لدى الأزواج الغير راضيين على الترتيب في: الزوج العدواني بنسبة (8%)، نقص التعاون وقضاء الوقت معاً وقضايا الزوج بنسبة (6%) على التوالي، وقضايا الأطفال بنسبة (2%)، وانخفاض مستوى الاتصال الفعال والمشكلات المالية بنسبة (4%) على التوالي.

(ب) يعتمد الأزواج الغير راضيين بشكل نشط على أسلوب تجنب النزاع؛ في حين أنهما لا يستخدمان الأساليب الملائمة أو المتعاونة أو المساومة، وعلى الرغم من ذلك عادة ما يتم استخدام الأسلوب التنافسي من قبل الأزواج الغير راضيين؛ مما يشير إلى الطبيعة السائدة للذكور في ثقافتنا، وتؤكد أهمية هذه النتائج في مجال الاستشارات الزوجية لتطوير مهارات إدارة الصراع الصحي لتعزيز الرضا في الزواج.

3) دراسة وايزفيلد وآخرون، (2015):

بعنوان «مصادر النزاع الزوجي في خمس ثقافات»⁽¹¹⁹⁾.

هدفت الدراسة إلى: تقييم النزاعات الزوجية من خلال مقياس المشكلات مع الشريك، مع التركيز على أربع قضايا تتعلق باللياقة البدنية لدوها المحتمل في النزاع الزوجي، وهي: قضية الجنس، قضية تقسيم العمل، قضية تربية الأطفال، القضايا الاقتصادية.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، القائمة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة غير العشوائية؛ لجميع الأزواج القاطنين بالمناطق الحضرية بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين وروسيا وتركيا، وتم البحث عن مجموعة عمرية ممثلة للأزواج كوسيلة لأخذ عينات الراحة، بحيث بلغ قوام العينة النهائي (٢٠٠) مفردة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان الزواج والعلاقات الزوجية الذي طوره راسل وويلز (١٩٨٦).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) الحب والمودة والتلاطف بين الزوجين هو العامل الرئيسي للتغلب على النزاعات الزوجية؛ بالمحافظة على علاقة التعاون والعلاقة الحميمة بينهما.

(ب) يميل النزاع الزوجي إلى الظهور حول القضايا ذات الصلة بالاستراتيجيات الإيجابية.

(ج) تتأثر النزاعات الزوجية بالخصوصية الثقافية، والتي تنعكس عليها بالمزيد من التعقيد بحيث يتوقف إدراكها على تفسير خصائصها الثقافية وبالتالي فهم

119 . Glenn E. Weisfeld, Kraig S Shattuck, Carol Weisfeld & E. Olcay Imamoğlu. (2015). Sources of Marital Conflict in Five Cultures, Evolutionary Psychology Wayne State University, Detroit, USA, Vol13, no1, Pp. :1-15.

أبعادها الوظيفية والتاريخية.

(د) تتطلب ظاهرة النزاع الزوجي المزيد من البحث والدراسة والتفسير: نظراً لطبيعتها التي تتسم بالتفاعل والتطور الاجتماعي والثقافي.
 (هـ) أن الاعتماد على الذكور في تأمين الموارد المالية للأسرة: أجبر النساء على تلبية رغبات أزواجهن وبالتالي الإبلاغ عن المزيد من المشكلات التي يواجهونها.
 (و) أفادت الدراسة بأن لدى الرجال بعض الشكاوي المحددة، فعلى سبيل المثال يشكون من عدم استجابة زوجاتهم إلى ممارسة العلاقة الحميمة، على عكس النساء فهم يشكون أكثر من الرجال بشأن علاقتهم العامة، بالإضافة إلى معاناتهن من المزيد من المشكلات مثل: قضية تربية الأطفال، وقضية الموارد الاقتصادية، وقضية تقسيم العمل.

(4) دراسة بامبيكا واشت، (2018): بعنوان «قضايا النزاع الزوجي والعنف: التحليل الاجتماعي لروايات نساء اليوروبا المختارات»⁽¹²⁰⁾.

هدفت الدراسة إلى: البحث في أسباب واستجابات عواقب النزاعات الزوجية والعنف المصاحب لها وفقاً لما تعكسه اتجاهات النساء في العلاقات الأسرية، بالإضافة إلى فهم القضايا المرتبطة بالنزاعات الزوجية والعنف من وجهة نظرهم. الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، والتي اعتمد الباحثان فيها على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والتي تم اختيارها من خلال أسلوب كرة الثلج للنساء بمدينة لاغوس بنيجيريا، وقد بلغ قوام العينة (28) مفردة من النساء، وتم تحليل روايتهن من خلال المقابلة المتعمقة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ) انتشار النزاعات الزوجية وتنوع طبيعتها وأسبابها ومدى العنف الناتج عنها في الكثير من الأحيان، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على التواصل اللفظي وتناول الوجبات العائلية والعلاقة الحميمة بين الأزواج.
 (ب) أفاد التحليل البنيوي الاجتماعي لتمتع الزوج بالسيطرة والسيطرة على المرأة بوجه خاص وعلى الحياة والعلاقة الأسرية بوجه عام.
 (ج) التأكيد على أهمية نظام الأسر الممتدة في عملية الوساطة في حل النزاعات الزوجية على الرغم من تفضيل الأزواج الإقامة الزوجية المستقلة.
 (د) تؤثر القيم التقليدية على فهم المرأة وموقفها من النزاع والعنف الزوجي؛ بغض النظر عن وضعها التعليمي والاقتصادي.
 (هـ) تتضح أهم الأسباب السائدة لبقاء المرأة وتحملها من أجل حماية الأطفال واعتقادها بضرورة المثابرة والمحافظة على أسرتها وكونها أيضاً امرأة صالحة.

(5) دراسة ديلا توري واجنر، (2018): بعنوان «إدارة النزاعات الزوجية بين الرجال والنساء المتزوجين»⁽¹²¹⁾.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الاستراتيجيات الأكثر استخداماً لإدارة

120 . Funmi Bammeké & Idongesit Eshiet. (2018). Issues In Marital Conflict And Violence: Sociological Analysis Of Narratives Of Selected Yoruba Women, Crawford Journal Of Business & Social Sciences (Cjbass). Vol. Xiii No. li, September : 1-8 Issn 2141-9094; Website:Cjbasscru.Org.

121 . Marina Zanella Delatorre & Adriana Wagner. (2018). Marital Conflict Management of Married Men and Women, Psico-USF, Bragança Paulista, vol 23, no 2, Pp.: 229-240.

النزاعات الزوجية بين الرجال والنساء المتزوجين، والكشف عن العوامل الأساسية لإدارة هذه النزاعات والأهداف المشتركة بين الزوجين حال النزاعات الزوجية. الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث والدراسات الوصفية، والتي اعتمد الباحثان فيها على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والتي تم أخذها على أساس معيار الراحة لتمثيل سكان البرازيل قد الإمكان، وذلك من خلال التركيز على مدينة ريو غراندي دو سول، وبلغ قوام العينة (٧٥٠) مفردة من الأزواج، وتم جمع البيانات منهم من خلال استمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- (أ) كانت الإستراتيجية الأكثر استخداماً لحل النزاعات الزوجية من قبل كل من الرجال والنساء هي التسوية، تلاها التجنب ثم الهجوم.
- (ب) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في استخدام إستراتيجيتي التسوية والهجوم، بحيث استخدم الرجال استراتيجيات توفيقية أكثر من النساء، بينما استخدمت النساء الهجوم أكثر من الرجال.
- (ج) يمثل الدين أكثر العوامل الأكثر بروزاً فيما يتعلق بإدارة النزاعات الزوجية، تلاه طول العلاقة والمتغيرات المتعلقة بلحظة دورة الحياة التي يتفاعل فيها الأزواج.
- (د) من الممكن أن يكون وجود الأهداف المشتركة بين الزوجين والدعم الاجتماعي واستقرار العلاقات والمرونة لديهم عوامل أساسية لإدارة النزاعات الزوجية.
- (هـ) هناك مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالنضج المرتبط بزيادة الاستراتيجيات البناءة - العمر الحالي، العمر في بداية العلاقة، العمر عند ولادة الطفل الأول -، وانخفاض في الاستراتيجيات المدمرة - العمر الحالي، العمر في بداية العلاقة، العمر عند ولادة الطفل الأول، طول العلاقة - المستخدمة في إدارة نزاع العلاقة الزوجية.

6 دراسة أرليش وآخرون، (2019):

بعنوان «تصورات حول النزاع الزوجي: التأثيرات الفردية والثنائية والأسرية»^(١٢٢).

هدفت الدراسة إلى: اختبار ثلاثة أسئلة بحثية، وهي: اختبار ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الفرد والشريك والأعراض الاكتئابية وبين تقارير النزاع، وما إذا كانت الخصائص تفسر التناقضات المطلقة والاتجاهية في تقارير النزاعات الزوجية، وكيف يمكن أن تكون التناقضات في تقارير النزاعات الزوجية مرتبطة بالتناقضات في التقارير الثنائية الأخرى داخل الأسرة.

الإستراتيجية المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ البالغ قوامها (١٢٣) مفردة من الأفراد المتزوجين.

وتوصلت الدراسة إلى:

- (١) أن تجنب تعلق الأفراد وقلقهم ولكن ليس أعراض الاكتئاب، كانت مرتبطة بتصوراتهم الخاصة للنزاع الزوجي، علاوة على ذلك ارتبط القلق من تعلق الشركاء بشكل إيجابي مع تصورات المرء الخاصة بالنزاع.

122 . Katherine B. Ehrlich, Michelle R. Vandellen, Julia W Felton, Carl W Lejuez & Jude Cassidy. (2019). Perceptions about marital conflict: Individual, dyadic, and family level effects. Journal of Social and Personal Relationships, vol 36, no 11-12, 3537-3553.

(ب) أن تجنب ارتباط الزوجات كان مرتبًا بشكل إيجابي بالتناقضات المطلقة حول النزاع، وقد كشفت التحليلات الإضافية أن تجنب ارتباط الزوجات كان مرتبًا بشكل إيجابي بالتناقضات المطلقة حول النزاع.

(ج) تنبأ تجنب الزوجات للتعلق ببعض التناقضات الاتجاهية؛ لدرجة أنهم أبلغوا عن نزاع أكثر نسبيًا من عدد أزواجهم الذي أبلغ عنه مع زيادة تجنب الارتباط. (د) يرتبط القلق المرتبط بالأزواج بشكل هامشي مع الإفراط في الإبلاغ عن النزاع نسبة إلى تقارير زوجاتهم.

(هـ) ارتبطت التباينات في تقارير الأزواج حول الصراع الزوجي بالاختلافات بين الأم والمراهقة والأب والمراهقة في تقارير الصراع بين الآباء والمراهقين.

وعليه ناقشت الدراسات السابقة ظاهرة النزاعات الزوجية في ضوء علاقتها بمتغيرات عدة، فعلى سبيل المثال: ركزت الدراسات المحلية على متغيرات شبكات التواصل الاجتماعية، وأساليب مواجهة الطلاق الصامت، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية، والمشكلات الأسرية، معالجة المنهج الإسلامي، إشكالية النزاعات، بينما اهتمت الدراسات العربية بمتغيرات: أثر النزاعات على تربية الأولاد، تنمية الحوار الأسري، الدراسات القرآنية، العلاج الأسري، مهارات الحوار الزوجي، أسباب النزاعات من وجهة نظر الأبناء، أسباب الطلاق، أما الدراسات الأجنبية فركزت على: التأثيرات الفردية والثنائية والأسرية للنزاعات، وقضايا النزاع، وإدارة النزاع ومصادرها، وأنماط حل النزاعات، الخلافات المالية.

ويامعان النظر في استراتيجياتها المنهجية؛ يتضح أن معظمها تنتمي إلى الدراسات الوصفية بشقيها التحليلي والاستقرائي الوثائقي، باستثناء دراسة علي (٢٠١٦) التي تنتمي إلى الدراسات التجريبية، ودراسة دلدار وأخرون (٢٠١٣) والتي تنتمي إلى الدراسات الاستكشافية، وذلك وفق مناهج عدة جاء في مقدمتها: منهج المسح الاجتماعي بنمطيه الشامل عبر المسوحات الوطنية أو بالعينة العشوائية البسيطة أو الغير العشوائية أو القصدية أو الطباقية أو كرة الثلج أو عينات الراحة، المنهج الأصولي، المنهج التجريبي.

وفي سياق ذلك تنوعت أدوات جمع المعلومات، بحيث تمثلت على الترتيب في: الاستبيان سواء بنمطه المستقل المعد من قبل الباحثين، أو من قبل الرواد، مثال ذلك: مقياس الزواج والعلاقات الزوجية الذي طوره راسل عام (١٩٨٦)، المقابلات المنظمة والمقابلات شبه المنظمة في صورها المتعمقة أو الجماعية أو المهنية، دليل الملاحظة، تحليل محتوى التقارير الرسمية، السجلات والملفات المهنية، مقياس النزاعات الزوجية.

وتمثلت أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، والتي من المتوقع أن تثري الدراسة الحالية في:

- التوعية بمخاطر الإعلام الجديد بوجه عام وشبكات التواصل الاجتماعي بوجه خاص على مستوى العلاقات الأسرية؛ بوصفها إحدى مصادر اكتساب قيم وأفكار غير مقبولة دينياً وأخلاقياً، وإحداث التفاوت في العلاقة بين الزوجين بسبب تقاعس الزوج أو الزوجة عن تلبية احتياجات أسرهم.
- يساعد الزواج المتأخر على النضج في التفكير لدى الزوجين والحد من النزاعات الزوجية عبر تحقيق التواصل الفكري بينهم.
- تتضح أبرز مراحل النزاعات الأسرية، في: مرحلة الكمون، مرحلة الانتشار، مرحلة البحث عن حلفاء.

- تتضح أبرز النزاعات الزوجية في: اضطراب شخصية أحد الزوجين، انعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين، الكآبة وسوء العشرة، المغالاة في تقدير المشكلات، بخل الرجل على أهل بيته بالمشاعر.
- تتضح أهم ملامح المنهج الإسلامي في الوقاية من مخاطر النزاعات الأسرية، في: التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية، التهيئة والإعداد لها، مراعاة كل طرف فيها لحقوقه ومسؤولياته.
- يترتب على النزاعات الأسرة آثاراً سلبية عدة أهمها: التفكك الأسري، العنف الأسري، إدمان أحد أفراد الأسرة، ضياع حقوق الأبناء.
- تتمثل أهم أشكال النزاعات الزوجية في تبادل اللوم بين الزوجين، عناد أحد الزوجين، غياب الزوج عن المنزل لفترات طويلة، أو سهر الزوج خارج المنزل باستمرار.
- يؤثر عمل المرأة في نشوء النزاعات الزوجية بشكل مباشر وأساس: نظراً لتصرف الزوج في راتب الزوجة بغير رضاها، وإهمال الأطفال وتركهم في المنزل للخادمة، وانشغالها الدائم عن البيت والزوج لظروف عملها.
- النزاعات الزوجية لصيقة الصلة بالحياة الزوجية لكنها ليست دائمة، فخطورتها تكمن في استمراريتها وليس في حدوثها.
- تتضح أهم الآثار السلبية للنزاعات الزوجية على الأبناء في: اختلال عملية الانضباط الاجتماعي، إساءة الظن بالوالدين، توقف عملية النمو السوية، السلوك الاجتماعي المنحرف، عدم شعور الأطفال بالأمان، تشويه صورة الأبوين أو أحدهما، ضعف الثقة في النفس.
- تتضح أهم مبادئ المنهج الإسلامي في معالجة النزاعات الزوجية، في: الاختيار الجيد لشريك الحياة، الحث على حسن الخلق والتعامل الراقي بين الزوجين، التواصل العقلي والعاطفي بين الزوجين، الحث على تحمل المسؤولية في الحياة الزوجية، علاج الندية والفهم الخاطئ للقوامة، علاج النزاعات ذات الطابع المادي، علاج مشكلة شدة الغيرة عند الزوجين والمشاكل الجنسية بين الزوجين وعلاج النشوز في ضوء الدراسات القرآنية، استخدام لغة الحوار الإيجابي لحل النزاعات الزوجية، والبعد عن الحوار السلبي الذي يؤدي إلى تأجيج النزاع واتساعه، وأيضاً استخدام أسلوب الهجر الجميل بالنسبة للزوجات تجاه الزوجات.
- تتمثل العوامل الاقتصادية للنزاعات الزوجية في: ضعف الإمكانيات المادية لديهم، مقارنة الوضع المالي للأسرة بغيرهم، بخل أحد أطراف العلاقة الزوجية، كثرة النفقات، ارتفاع الأسعار، عدم تقدير أحد الزوجين نفقات الآخر داخل الأسرة... إلى غير ذلك من العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى الخلافات والنزاعات الزوجية المستمرة بينهم قبل التدخل المهني.
- تتمثل العوامل والأسباب العاطفية والجنسية للنزاعات الزوجية في: عدم تلبية الاحتياجات الجنسية والعاطفية للآخر، عدم الاهتمام بالمظهر عند أحد الزوجين، ضعف العلاقات الحميمة بين الزوجين، عدم إشباع رغبات أحد الطرفين، وجود علاقات عاطفية مع شخص آخر غير شريك الحياة بالأسرة.
- يعد الحوار أبرز استراتيجيات معالجة النزاعات الزوجية على مستوى المجتمعات العربية؛ إذا اعترف كلا الزوجين بالرأي الآخر والاختلاف في وجهات النظر بينهم، وتم اختيار التوقيت المناسب للحديث، علاوة على التأكيد على إجراؤه بعيداً عن

الأهل والأقارب والأبناء، بحيث يسوده جو من الهدوء والرقّة والتهذيب بعيداً عن التعصب؛ للتوصل إلى النتائج الإيجابية المستهدفة والتعبير عن طرفي الحوار بشكل بناء، وذلك مقارنة بالمجتمعات الأجنبية كانت الإستراتيجية الأكثر استخداماً لحل النزاعات الزوجية من قبل كل من الرجال والنساء هي التسوية، تلاها التجنب ثم الهجوم

- تتأثر ظاهرة النزاعات الزوجية بمبدأ التقليد والمحاكاة؛ بدليل بأن الأزواج الذين شاهدوا آباءهم يمارسون العنف على زوجاتهم، وأبناؤهم بالضرورة سوف يمارسون العنف على زوجاتهم وأبنائهم، وتعد هذه الرسالة بمثابة رسالة موجهة من الأبناء إلى الآباء لتوضيح مدى خطورة معاشتهم للنزاعات داخل أسرهم، والتي سوف تنتقل معهم كخبرات سابقة في حياتهم المستقبلية.
- تتضح أهم أسباب بقاء المرأة واستمرارها رغم العنف والقسوة من قبل الزوج فقط حماية لأطفالها واعتقادها بضرورة المثابرة والمحافظة على أسرته وكونها أيضاً امرأة صالحة.
- تتأثر النزاعات الزوجية بالخصوصية الثقافية، والتي تنعكس عليها بالمزيد من التعقيد بحيث يتوقف إدراكها على تفسير خصائصها الثقافية وبالتالي فهم أبعادها الوظيفية والتاريخية ورصد أبعاد التطور الاجتماعي والثقافي الكائن بها.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive، والتي يمكن تعريفها بكونها: طريقة علمية منظمة وموضوعية، تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء، ووجهات النظر والقيم والاتجاهات، حول موضوع معين أو ظاهرة معينة أو قضية معينة، ودراسة العلاقة بين ما هو كائن وواقع، وبين بعض الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث والظروف الراهنة للظاهرة^(١٢٣).

وغالباً ما يتم إجراء الدراسات الوصفية عبر مرحلتين:

- (أ) المرحلة الأولى: الاستكشاف والصيغة: Explorative & Formulative study.
 (ب) المرحلة الثانية: التشخيص والوصف: Diagnostic & Intensive Description.
 وتتميز الدراسات الوصفية بميزتين مهمتين هما^(١٢٤):

(أ) الميزة الأولى: الواقعية المتجسدة في انطلاقها من الواقع الاجتماعي للتعبير عنه، وتتضح على صعيد دراسة ظاهرة النزاعات الزوجية: برصد حركة تطورها بالمجتمع السعودي من خلال التركيز على مراكز الإصلاح الأسري بوقف الضحيان بمدينة الرياض، عبر فترة زمنية محددة حسب مجال الدراسة، والتعرف على أسبابها والمخاطر الناجمة عنها، الأمر الذي يجعل لنتائجها قيمة علمية وعملية واقعية لرصد ظاهرة النزاعات الزوجية.

(ب) الميزة الثانية: الموضوعية تتسم الدراسات الوصفية بالدقة والشمول؛ نظراً لقدرتها على: توفير أكبر قدر من المعلومات حول ظاهرة النزاعات الزوجية، مع تجنب التحيز عند جمعها، والقدرة على إجادة التعبير عنها، والالتزام بالدقة في تبويب وجدولة وتحليل تلك البيانات، وتفسيرها لاستخراج المؤشرات والمقترحات؛ التي تقدم صورة دقيقة وموضوعية حول ظاهرة النزاعات، وتعميمها على كافة الحالات المتشابهة، مع مراعاة الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف، وضمان الاهتمام بالتصميم الشكلي والهيكل للدراسة.

وفي سياق المنهج الوصفي والأهداف الرئيسة التي تسعى الدراسة تحقيقها، فإن الباحث يستعين بـ طريقة المسح الاجتماعي Survey؛ بوصفها طريقة علمية ميدانية منظمة تنصب على دراسة حاضر ظاهرة النزاعات الزوجية بمجتمع الدراسة، وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة؛ للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها، عبر وسائل وأساليب عدة لجمع المعلومات، مثال ذلك: الاستبيان، دليل المقابلة، الملاحظة، دليل دراسة الحالة، والمقاييس العلمية، إلى غير ذلك من الوسائل التي تسهم في التعريف بإشكالية النزاعات الزوجية وماهيتها^(١٢٥)، وكذلك التعرف على الإجراءات المتبعة للتصدي لهذه الظاهرة ومعالجة آثارها السلبية؛ ومن ثم توظيف نتائجها في التخطيط العلمي لإدارة مستقبل ظاهرة النزاعات الزوجية، على أساس من الاستبصار الكامل بمستوياتها وأبعادها^(١٢٦).

١٢٣ . السيد مصطفى عمر، (١٩٩٤): البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، الكتاب الأول ، ليبيا، منشورات جامعة قار يونس. ص: ٢٩.

١٢٤ . سمير محمد حسين، (١٩٩١): بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب. ص: ١٩٤.

١٢٥ . نوال محمد عمر، (١٩٨٦). مناهج البحث الاجتماعية الإعلامية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية. ص: ١١٠.

١٢٦ . سمير حسين. بحوث الإعلام. مرجع سابق. ص: ١٢٨.

مجتمع وعينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج العلمي باستخدام المسح الاجتماعي الشامل للمستفيدين من خلال تحليل الاستثمارات الخاصة بالمستفيدين من بداية عمل المراكز عام (2016) حتى نهاية عام (2019م)، وهو نهاية جمع بيانات البحث للوصول إلى استنتاجات سليمة واستدلالات منطقية من أجل التفسير المتعمق كذلك عمل مسح اجتماعي شامل للخبراء من المصلحين العاملين بمراكز الإصلاح الأسري التي يشرف عليها وقف الضحيان.

وبناء عليه يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المستفيدين من خدمات الإصلاح الأسري التي يقدمها مراكز وقف الضحيان بمدينة الرياض، حيث: مركز الإصلاح الأسري بالريان، ومركز الإصلاح الأسري بالبديعة، ومركز الإصلاح الأسري بالنظيم، ومركز الإصلاح الأسري بالسويدي، ومركز الإصلاح الأسري بحي الوادي، ومركز الإصلاح الأسري بعرقه، ومركز الإصلاح الأسري بالنسيم، ومركز الإصلاح الأسري بحي بدر والشفا، مركز الإصلاح بشبرا، مركز الاستشارات الاجتماعية، بالإضافة إلى المصلحين الاجتماعيين المنتسبين للمراكز؛ والجدول رقم (1) يوضح وصف مجتمع وعينة الدراسة.

| جدول رقم (1) مجتمع وعينة الدراسة | | | |
|--|-----------------------|----------------------|----------------|
| المجموع | الاستثمارات المستبعدة | الاستثمارات المكتملة | مراكز الإصلاح |
| ٤١ | ٩ | ٣١ | البديعة |
| ٩ | ٠ | ٩ | الريان |
| ٣٧ | ٥ | ٣٢ | السويدي |
| ٦٣ | ٢ | ٦١ | النظيم |
| ٤٠ | ٢ | ٣٨ | الوادي |
| ٥٧ | ١٧ | ٤٠ | بدر والشفا |
| ٣٩ | ٣ | ٣٦ | عرقه |
| ٣٩ | ٢ | ٣٧ | النسيم |
| ٣٢٥ | ٤١ | ٢٨٤ | المجموع |
| * أعداد المستفيدين من المراكز الإصلاحية خلال الفترة الزمنية (2016م حتى 2019م). | | | |

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على أداتين أساسيتين هما: (أ) الأداة الأولى: دليل دراسة الحالة: والتي تتكون من عدة متغيرات (البيانات الأساسية للمستفيدين، أسباب النزاعات الزوجية، التقييم الاجتماعي والاقتصادي للحالة، الخطة العلاجية، تشخيص المصلحين، الشروط العامة، النتيجة)، وقد بلغ العدد النهائي من الاستثمارات المكتملة (284) مفردة.

(ب) الأداة الثانية: استبانة المصلحين العاملين في مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض، والتي تم توزيعها على جميع المصلحين البالغ عددهم (111) مصلح، كان العائد منها (56) استمارة، والتي تمثل 50.5% من حجم عينة الدراسة (56/111 = 50.5%). وقد تم مراجعتها والتأكد من صلاحيتها وأنه تم الإجابة عليها بصورة دقيقة وموضوعية، وقد استعان الباحث بها للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

الأساليب الإحصائية:

على مستوى المعالجة الإحصائية أمكن للباحث مراجعة الاستثمارات للتأكد من اشتمال دليل دراسة الحالة على جميع العناصر الواردة فيه؛ بمعنى تعريفها بالبيانات الأساسية للمستفيدين وأسباب النزاعات والتقييم الاجتماعي والاقتصادي، واشتمال الدليل أيضاً على الأسباب والخطة العلاجية والنتيجة النهائية.

وقد تم إدخال البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وعقب عملية الإدخال والمراجعة، تم استخراج النتائج، والتي راعى الباحث أثناء عرضها الإيضاح والتمييز في ضوء الجداول التكرارية.

وهناك ملحوظة أساسية يجب التنويه عنها، وهي اختلاف إجمالي باختلاف السؤال المراد الإجابة عليه؛ بمعنى أن خصائص المستفيدين تشتمل على العدد الإجمالي العام للمستفيدين (284)، بينما يعبر إجمالي في الجداول اللاحقة عن إجمالي الاستجابات وليس الأعداد الأساسية للمستفيدين أو المصلحين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإصلاح الأسري آنفة الذكر.

وقد واجه الباحث أثناء هذه العملية صعوبات عدة أهمها: (أ) عدم تطابق دليل الحالة للمستفيدين، والاختلاف بين الأدلة بشكل واضح وفقاً لمراكز الإصلاح، مع العلم بأن جميعها تحت إشراف مركز الإصلاح الأسري لوقف الضحيان.

(ب) عدم صلاحية عدد (41) استمارة وفقاً للمعايير آنفة الذكر، بالإضافة إلى فقدان عدد كبير من الاستثمارات لبعض البيانات الأساسية والخطة العلاجية، وقد تم إيضاح ذلك أثناء عرض الجداول بلفظة مفقود.

الفصل الرابع
تحليل نتائج
الدراسة

أولاً: خصائص المستفيدين وبياناتهم الأساسية:

| جدول رقم (2) الفئة العمرية للمستفيدين | | | | | |
|---------------------------------------|-----|----------------------|------|-----|----------------------|
| ن | ك | عمر الزوجة | ن | ك | عمر الزوج |
| 14.1 | 40 | أقل من 25 عام | 3.9 | 11 | أقل من 25 عام |
| 22.5 | 64 | من 26 عام إلى 30 عام | 13.4 | 38 | من 26 عام إلى 30 عام |
| 20.8 | 59 | من 31 عام إلى 35 عام | 19.7 | 56 | من 31 عام إلى 35 عام |
| 13 | 37 | من 36 عام إلى 40 عام | 18.3 | 52 | من 36 عام إلى 40 عام |
| 8.8 | 25 | من 41 عام إلى 45 عام | 10.2 | 29 | من 41 عام إلى 45 عام |
| 4.9 | 14 | من 46 عام إلى 50 عام | 7 | 20 | من 46 عام إلى 50 عام |
| 1.8 | 5 | من 51 عام إلى 55 عام | 6.3 | 18 | من 51 عام إلى 55 عام |
| 0.7 | 2 | من 56 عام إلى 60 عام | 7.4 | 21 | من 56 عام إلى 60 عام |
| 13.3 | 38 | من 61 عام فأكثر | 13.7 | 39 | من 61 عام إلى فأكثر |
| 100 | 284 | الإجمالي | 100 | 284 | الإجمالي |

تشير بيانات الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية للمستفيدين تتمثل في (أ) استحواذ عقد الثلاثين على مقدمة الفئات العمرية للمستفيدين الذكور بنسبة (38%)، تلاه في المرتبة الثانية عقد العشرين بنسبة (17.3%)، وذلك بفارق طفيف جداً عن المستفيدين المنتسبين لعقد الأربعين والذين جاءوا في المرتبة الثالثة بنسبة (17.2%)، وفي المرتبة الرابعة جاء المستفيدين الذكور المنتسبين لعقدي الخمسين والستين فما فوق بنسبة (13.7%) لكل منهما على حدة. (ب) وعلى مستوى الإناث يحتل عقد العشرين مقدمة الفئات العمرية لديهم بنسبة (36.5%)، وفي المرتبة الثانية جاء عقد الثلاثين بنسبة (33.7%)، أما عقد الأربعين فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (13.7%)، بفارق طفيف عن المنتسبات لعقد الستين بنسبة (13.3%)، بينما جاء عقد الخمسين في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (2.5%) من إجمالي العينة.

| جدول رقم (3) المستوى التعليمي للمستفيدين | | | | | |
|--|-----|--------------|------|-----|-------------|
| ن | ك | تعليم الزوجة | ن | ك | تعليم الزوج |
| 5.3 | 15 | أمي | 0.4 | 1 | أمي |
| 5.3 | 15 | يقراً ويكتب | 1.1 | 3 | يقراً ويكتب |
| 7.4 | 21 | ابتدائي | 4.2 | 12 | ابتدائي |
| 7.7 | 22 | متوسط | 5.6 | 16 | متوسط |
| 29.2 | 83 | ثانوي | 41.2 | 117 | ثانوي |
| 5.6 | 16 | معهد | 6.3 | 18 | معهد |
| 30.6 | 87 | جامعي | 24.6 | 70 | جامعي |
| 1.4 | 4 | دراسات عليا | 2.5 | 7 | دراسات عليا |
| 7.4 | 21 | مفقود | 14.1 | 40 | مفقود |
| 100 | 284 | الإجمالي | 100 | 284 | الإجمالي |

يوضح الجدول رقم (3) المستوى التعليمي للمستفيدين، وتشير النتيجة بأن (أ) المستفيدين الذكور يتوزعون على ثمان فئات تعليمية، بيانهم على الترتيب كالآتي: أولاً: الحاصلون على المؤهل الثانوي بنسبة (41.2%)، ثانياً: الحاصلون على المؤهل الجامعي بنسبة (24.6%)، ثالثاً: الحاصلون على المؤهل فوق المتوسط بنسبة (6.3%)، رابعاً: الحاصلون على المؤهل المتوسط بنسبة (5.6%)، خامساً: الحاصلون على الابتدائية بنسبة (4.2%)، سادساً: الحاصلون على التعليم فوق الجامعي بنسبة (2.5%)، سابعاً: المبحوثين الذين يقرؤون ويكتبون بنسبة (1.1%)، وفي الترتيب الثامن جاء المبحوثين الأميين بنسبة (0.4%) من العينة، (ب) وذلك على عكس المستفيدات الإناث حيث جاءت فئة التعليم الجامعي في المرتبة الأولى لفئات التعليم بنسبة (30.6%)، بفارق بسيط عن فئة التعليم الثانوي والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (29.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة التعليم المتوسط بنسبة (7.7%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة التعليم الابتدائي بنسبة (4%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة التعليم فوق المتوسط بنسبة (5.6%)، بينما جاءت المستفيدات المنتسبات للفئة يقرأ ويكتب والأميين في المرتبة السادسة بنسبة (5.3%) لكل منهما على حدة، أما المرتبة السابعة والأخيرة فقد استحوذ عليها المنتسبات لفئة التعليم ما فوق الجامعي بنسبة (1.4%) من إجمالي العينة. وتؤكد هذه النتيجة على أن معظم المستفيدين والمستفيدات على قدر جيد من المستوى التعليمي، بمعنى أنه من المفترض أن يؤهلهم إلى حسن الاختيار قبل الزواج والذي من الطبيعي أن تنعكس نتائج هذا القرار في تجنب النزاعات بعد الزواج، إلا أن استقرار أسباب النزاعات الزوجية أكدت على كثرة المشكلات

بين المتعلمين بوجهٍ عام والمتعلمين العاملين بوجهٍ خاص، إما لسيطرة نزعة الاستقلال المالي على المرأة وتطلعها إلى المقارنة بالزوج، وإما لسعي الزوج لاستغلال المرأة والاستحواذ على العوائد الاقتصادية التي تجنيها من عملها بدافع الاستحواذ ومساهمتها الإيجابية في الرعاية الاقتصادية للأسرة.

| جدول رقم (4) حالة العمل للمستفيدين | | | | | |
|------------------------------------|-----|------------|------|-----|-----------|
| ن | ك | عمل الزوجة | ن | ك | عمل الزوج |
| 25.3 | 72 | يعمل | 65.8 | 187 | يعمل |
| 58.6 | 167 | لا تعمل | 4.2 | 12 | لا يعمل |
| 0 | 0 | متقاعدة | 10.6 | 30 | متقاعد |
| 7 | 2 | عاطلة | 5.3 | 15 | عاطل |
| 15.1 | 43 | مفقود | 14.1 | 40 | مفقود |
| 100 | 284 | الإجمالي | 100 | 284 | الإجمالي |

يعرض الجدول رقم (4) حالة العمل للمستفيدين حيث تشير نتيجة التحليل إلى أن معظم الذكور يعملون (65.8%) في حين تتوزع النسبة الباقية على ثلاث حالات (1) التقاعد بنسبة (10.6%)، (2) العاطلون بنسبة (5.3%)، (3) غير العاملين (4.2%). أما على مستوى الإناث فقد جاءت حالة عدم العمل في مقدمة الفئات بنسبة (58.6%)، تلاها العاملات بنسبة (25.3%)، ثم العاطلات بنسبة (7%).

| جدول رقم (5) مستوى دخل المستفيدين ومدة زواجهم | | | | | |
|---|-----|--------------------|------|-----|----------------------|
| ن | ك | مدة الزواج | ن | ك | مستوى الدخل |
| 29.6 | 84 | 3 أعوام فأقل | 6.3 | 18 | 5000 فأقل |
| 16.5 | 47 | من 4 إلى 6 أعوام | 10.2 | 29 | من 6000 إلى 10.000 |
| 8.8 | 25 | من 7 إلى 9 أعوام | 8.8 | 25 | من 11.000 إلى 15.000 |
| 7.4 | 21 | من 10 إلى 12 عام | 1.8 | 5 | من 16.000 إلى 20.000 |
| 6 | 17 | من 13 إلى 15 أعوام | 0 | 0 | من 21.000 إلى 25.000 |
| 17.6 | 50 | من 16 عام فأكثر | 2.5 | 7 | من 26.000 فأكثر |
| 14.1 | 40 | مفقود | 70.2 | 200 | مفقود |
| 100 | 284 | الإجمالي | 100 | 284 | الإجمالي |

يوضح الجدول رقم (5) مستوى دخل المستفيدين ومدة الزواج، وتؤكد البيانات على أن دخل المستفيدين يتوزع على مستويات خمس، أولاً: المستوى الاقتصادي فوق الحد الأدنى بنسبة (10.2%)، ثانياً: المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة (8.8%)، ثالثاً: المستوى الاقتصادي ذات الحد الأدنى بنسبة (6.3%)، رابعاً: المستوى الاقتصادي ذات الحد فوق الأعلى بنسبة (2.5%)، خامساً: المستوى الاقتصادي ذات الحد فوق المتوسط بنسبة (1.8%). ويستدل من هذه النتيجة على أن المستوى الاقتصادي لمعظم المبحوثين جيد ويؤهلهم إلى الإيفاء بمتطلباتهم الاقتصادية للأسرة، ويحول بينهم وبين التقصير في النفقة. بينما تشير البيانات الخاصة بمدة الزواج تتمثل في ست مدد زمنية على الترتيب كالآتي: (1) أولاً: المدة الزمنية من (3 أعوام فأقل) بنسبة (29.6%)، (2) ثانياً: المدة الزمنية (من 4 إلى 6 أعوام) بنسبة (16.5%)، (3) ثالثاً: المدة الزمنية (من 6 إلى 9 أعوام) بنسبة (14.1%)، (3) رابعاً: المدة الزمنية (من 7 إلى 9 أعوام) بنسبة (8.8%)، (3) خامساً: المدة الزمنية (من 10 إلى 12 عام) بنسبة (7.4%)، سادساً: المدة الزمنية (من 13 إلى 15 أعوام) بنسبة (6%).

ويستدل من ذلك على أن النزاعات الزوجية تكثر في السنوات الأولى من الزواج، وقد أشار إلى هذه الحقيقة وقائع عدة إلا أن واقع هذه الدراسة يؤكد على شيوعها بين المدد الزمنية المختلفة، وأن هذه النزاعات بدأت تتطور مع تطور الواقع الاجتماعي؛ بدليل أن الواقع قديماً كان يؤكد على تمركزها في السنوات الأولى مقارنة بتراجعها مع تقدم المعدل الزمني للزواج؛ نظراً لتأقلم الأزواج واكتسابهم القدرة على التعايش والاندماج مع طباعهم وخصائصهم الشخصية والاجتماعية المتباينة، إلا أن هذه النتيجة تؤكد على أن الفترة الزمنية للزواج لا تمثل مؤشراً حيويًا للاستدلال على القدرة على تجنب الأزواج للنزاعات الزوجية؛ نظراً لشيوع النزاعات الزوجية بين الأزواج الذين تتراوح فترة زواجهم من (16 عام فأكثر).

| جدول رقم (6) الحالة الاجتماعية للمستفيدين | | |
|---|-----|-------------------|
| ن | ك | الحالة الاجتماعية |
| 70.0 | 199 | متزوج |
| 28.5 | 81 | مطلق |
| 1.5 | 4 | منفصل |
| 0.0 | 0 | مفقود |
| 100 | 284 | الإجمالي |

يوضح الجدول رقم (6) الحالة الاجتماعية للمبحوثين حيث تشير بيانات الجدول إلى أن معظم المبحوثين من فئة المتزوجين بنسبة (69.8%)، تلاهم المبحوثين الذين ينتسبون إلى الحالة الاجتماعية مطلق بنسبة (28%)، ثم المبحوثين

المنفصلين بنسبة (1.4%) من إجمالي العينة. يستدل من هذه النتيجة على أن معظم مشكلات النزاعات الزوجية ما زالت قيد التوجيه والقدرة على استغلالها على نحو أمثل لتعزيز التفاهم والتوافق بين الأزواج والزوجات، وإرشادهم إلى أن تفاقم هذه النزاعات حتماً سوف ينتج عنه مشكلات كبيرة غير مقدرة العواقب، أولها التفكك الأسري ثم الطلاق ثم العداء الاجتماعي وهلم جرا.

| جدول رقم (7) عدد أبناء المستفيدين (حجم الأسرة) | | |
|--|-----|--------------------------------|
| ن | ك | عدد الأبناء |
| 29.9 | 85 | اثنين فأقل |
| 15.5 | 44 | من ثلاثة أبناء إلى أربعة أبناء |
| 12.7 | 36 | من خمس إلى ست أبناء |
| 23.5 | 67 | من سبع أبناء فأكثر |
| 14.7 | 42 | لا يوجد |
| 3.5 | 10 | مفقود |
| 100 | 284 | الإجمالي |

يوضح الجدول رقم (7) البيانات الخاصة بحجم الأسرة لدى المبحوثين حيث تشير النتائج إلى أن (29.9%) من الأزواج المستفيدين من خدمات مراكز الإصلاح الأسري لديهم ابنين أو ابن واحد فقط، تلاهم الأزواج الذين يتراوح عدد أبنائهم من سبع أبناء فأكثر بنسبة (23.5%)، ثم الأزواج الذين يتراوح عدد أبنائهم من ثلاثة إلى أربعة أبناء بنسبة (15.5%)، وفي المرتبة الرابعة جاء المستفيدين الذين لا يوجد لديهم أبناء بنسبة (14.7%)، وفي المرتبة الخامسة جاء المستفيدين الذين لديهم من خمس إلى ست أبناء بنسبة (12.7%)، وأخيراً من إجمالي عدد الأزواج المستفيدين.

يستدل من ذلك أن معظم المستفيدين ينتمون إلى الأسر الصغيرة، والتي لا يشكل فيها الأبناء عبئاً كبيراً على عاتقهم، بل ولا يشكلون سبباً رئيساً للنزاعات الزوجية؛ ومن ثم يفترض استبعاد الأولاد من جملة أسباب النزاعات الزوجية المباشرة والغير مباشرة لدى معظم الأزواج؛ إلا فيما يتعلق بمسائلتي عدم الإنجاب وحضانة الأولاد والشؤون المادية والمعنوية الخاصة بالمنفصلين.

| جدول رقم (8) الحالة الصحية للمستفيدين | | |
|---------------------------------------|-----|--------------------------|
| ن | ك | الحالة الصحية للمستفيدين |
| 30.7 | 90 | جيدة |
| 11.6 | 33 | غير جيدة |
| 56.7 | 161 | مفقود |
| 100 | 284 | الإجمالي |

يعرض الجدول رقم (8) الحالة الصحية للمبحوثين حيث تشير النتائج إلى أن معظم بيانات الحالة الصحية مفقودة ولم يتم ذكرها في استمارات دراسة الحالة، بالإضافة إلى تأكيد النتائج على أن معظم من أفادوا بالحالة الصحية من المبحوثين والتي بلغت نسبتهم (30.7%) يتمتعون بصحة جيدة، وذلك مقارنة بما نسبته (11.6%) من المبحوثين الذين حالتهم الصحية غير جيدة، وتبرهن هذه النتيجة على أن الحالة الصحية للمبحوثين تؤهلهم لرعاية أسرهم مادياً ومعنوياً، وتحول بينهم وبين عدم الاتزان النفسي المفضي إلى الإقدام غير المباشر على اختلاق النزاعات الزوجية، بالإضافة إلى التأكيد على أن معظم الأسباب غير الصحية للحالات غير الجيدة، تتمثل في مسببات مرضية لا ترتقي إلى الأسباب الرئيسة للنزاعات الزوجية؛ بوصفها أمراض ضغط أو سكر وخلافة، باستثناء حالة واحدة تعاني من الصرع وعدم الاتزان العقلي والنفسي، ولا يعود عليها أي نتيجة أو سبب نظراً لتعرضها لحادث عرضي بعد الزواج أدى إلى ذلك.

| جدول رقم (9) نوع وحالة واستقلالية السكن | | | | | | | | |
|---|-----|-------|------------|-----|------------|-----------|-----|-----------|
| استقلالية السكن | | | حالة السكن | | | نوع السكن | | |
| ن | ك | | ن | ك | حالة السكن | ن | ك | نوع السكن |
| 52.6 | 150 | | 23.2 | 66 | ملك | 4.9 | 14 | بيت شعبي |
| 8.4 | 24 | | 26.4 | 75 | إيجار | 0.4 | 1 | بيت طين |
| 38.6 | 110 | مفقود | 50.4 | 143 | مفقود | 28.4 | 81 | شقة |
| 100 | 284 | | 100 | 284 | الإجمالي | 11.6 | 33 | فيلا |
| | | | | | | 54.4 | 155 | مفقود |
| | | | | | | 100 | 284 | الإجمالي |

يعرض الجدول رقم (9) ثلاث مؤشرات (1) نوع المسكن الذي يقطن فيه المبحوثين، (2) حالة السكن، (3) استقلالية السكن. وتشير النتائج أن (28.4%) من المبحوثين يقطنون شقة، تلاهم المبحوثين الذين يقطنون فيلا حيث بلغت نسبتهم (11.6%)، ثم المبحوثين الذين يقطنون في بيوت شعبية حيث بلغت نسبتهم (4.9%)، وأخيراً الذين يقطنون في بيوت طينية بنسبة (0.4%). وبالنظر إلى ملكية المسكن بمختلف أنواعه من عدمها؛ يظهر أن (26.4%) من المبحوثين يقطنون فيها وفقاً لمبدأ الإيجار، على عكس بعض المبحوثين بنسبة (23.3%) الذين يقطنون فيها وفقاً لمبدأ الملكية، ومن الملاحظ أن ما يزيد عن نصف المبحوثين يقطنون مع زوجاتهم بشكل مستقل، وذلك مقارنة ببعض المبحوثين بنسبة (8.4%) الذين يقطنون فيها على سبيل الاشتراك مع الأهل والعائلة.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها:

التساؤل الأول: ما أسباب النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟

يمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال مؤشرين مهمين (أ) المؤشر الأول: المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري، (ب) المؤشر الثاني: المصلحين القائمين على مراكز الإصلاح الأسري.

| جدول رقم (10) استجابات المستفيدين لأسباب النزاعات الزوجية | | | | | | | |
|---|----------------------------|----|------|----|--------------------|----|------|
| م | الأسباب | ك | ن | م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | العنف البدني | 72 | 11.5 | 11 | ضعف الوازع الديني | 87 | 13.9 |
| 2 | الشك والغيرة | 33 | 5.3 | 12 | الانسحاب والانطواء | 89 | 14.2 |
| 3 | تعاطي المخدرات والإدمان | 15 | 2.4 | 13 | علاقات غير شرعية | 17 | 2.7 |
| 4 | تدخل أهل الزوجين | 29 | 4.6 | 14 | إهمال الصلاة | 6 | 1.0 |
| 5 | الأمراض المزمنة | 20 | 3.2 | 15 | عدم تأمين السكن | 10 | 1.6 |
| 6 | العنف اللفظي | 55 | 8.8 | 16 | ضعف شخصية الزوج | 9 | 1.4 |
| 7 | التقصير في النفقة | 61 | 9.8 | 17 | الجفاف العاطفي | 25 | 4 |
| 8 | تقصير الزوجة في واجباتها | 10 | 1.6 | 18 | عدم مسؤولية الزوج | 26 | 4.2 |
| 9 | كثرة مشكلات الأبناء | 27 | 4.3 | 19 | أخرى. | 5 | 0.8 |
| 10 | خروج الزوجة بدون إذن زوجها | 29 | 4.6 | | الإجمالي | | 100 |

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) أن المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري يؤكدون على أن أبرز أسباب النزاعات الزوجية، تتمثل في الانسحاب والانطواء، ضعف الوازع الديني، العنف البدني، التقصير في النفقة بنسبة (14.2%، 13.9%، 11.5%)، 9.8% على الترتيب، وذلك مقارنة بتراجع النزاعات الأسرية التالية: عدم تأمين السكن، ضعف شخصية الزوج، إهمال الصلاة بنسبة (1.6%، 1.4%، 1%) من إجمالي أسباب النزاعات الزوجية.

يستدل من هذه النتيجة على أن هناك مسببات عدة تدفع الأزواج إلى افتعال النزاعات الزوجية، أهمها: (أ) الانسحاب والانطواء حيث يعكس هذا السبب

عدم التوافق والتفاهم بين الزوجين، وتتضح خطورته في كونه مقدمة أساسية للعديد من مسببات النزاعات الزوجية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نتيجة حتمية لتفاقم النزاعات الزوجية بين الأزواج، فعلى سبيل الأولى يمثل الانسحاب والانطواء عاملاً حيوي للجفاف العاطفي وعدم التفاعل بين الأزواج؛ مما قد يدفع بعض الأزواج أو الزوجات إلى التعصب وبالتالي التعبير عن حالته النفسية في سياق ظواهر سلوكية سلبية كالعنف اللفظي أو العنف البدني، وكذا التقصير في النفقة، والتغيب على المنزل لفترات طويلة، وعدم طاعة الزوجة لزوجها وخروجها بدون إذنه، وإهمال البيت، وعلى سبيل الثانية تعنت الأزواج وتعصبهم للانفصال وعدم الاستجابة لأي رأي من شأنه الإصلاح حال نشوء النزاع وتفاقمه.

(ب) ضعف الوازع الديني وهو سبب يعبر عن افتقار الزوج أو الزوجة إلى الضمير الواعي لضبط سلوكه أثناء التعامل مع الآخرين وفقاً للمرجعية الدينية والأخلاقية؛ بمعنى عدم قدرتهم على الالتزام بضوابط حسن المعاشرة التي أمر بها الشارع الحكيم، والتي تمثل أساس الحياة الأسرية بين الأزواج، والتي تفضي في نهاية الأمر إلى مبدأ حسن المعاشرة، حيث الحب والاحترام والرعاية والإخلاص والإحسان، إلى غير ذلك من الأخلاق التي يجب على الأزواج الالتزام بها حتى يسود بينهم التفاهم والتوافق الأسري، وبالتالي يتم تعزيز قدرتهم على تجنب سوء العشرة الرامية إلى التناحر والعداوة والبغضاء والانفصال وضياع الأبناء.

(ج) العنف البدني: يعبر هذا السبب عن سوء أخلاق الزوجين وخاصة الزوج وارتكانهم إلى قانون الغاب في التعامل مع الطرف الضعيف، حيث سيادة مبدأ القوة، وتتضح خطورة هذا السبب في كونه تعبير حي عن سوء الأخلاق، عبر إلحاق الأذى المادي والمعنوي للطرف المستهدف من السلوك العنيف، مع العلم بأن هذا السلوك الغير أخلاقي تتعدد صورته وأشكاله ما بين العنف البسيط والمتوسط والعنف الخطير المؤدي إلى إحداث العاهات أو الموت، وبغض النظر عن طبيعة هذه الصور والأشكال ومستوى الأذى الناتج عنها؛ فإنه يمكن التأكيد على أنه سلوك غير أخلاقي ويحتاج إلى المزيد من الحزم والشدة في عملية المواجهة نظراً لشيوعه وانتشاره بين العديد من حالات النزاعات الزوجية محل الدراسة.

| جدول رقم (11) استجابات المصلحين لأسباب النزاعات الزوجية | | | | | | | |
|---|--------------------------|----|-----|----|------------------------|----|------|
| م | الأسباب | ك | ن | م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | العنف البدني | 17 | 4.0 | 11 | ضعف الوازع الديني | 24 | 5.7 |
| 2 | الشك والغيرة | 32 | 7.6 | 12 | الانسحاب والانطواء | 6 | 1.4 |
| 3 | تعاطي المخدرات والإدمان | 38 | 9.0 | 13 | علاقات غير شرعية | 17 | 4.0 |
| 4 | تدخل أهل الزوجين | 34 | 8.1 | 14 | إهمال الصلاة | 17 | 4.0 |
| 5 | الأمراض المزمنة | 4 | 0.9 | 15 | عدم تأمين السكن | 10 | 2.4 |
| 6 | العنف اللفظي | 25 | 5.9 | 16 | ضعف شخصية الزوج | 19 | 4.5 |
| 7 | التقصير في النفقة | 41 | 9.7 | 17 | الجفاف العاطفي | 44 | 10.4 |
| 8 | عدم طاعة الزوجة | 21 | 5.0 | 18 | تقصير الزوج في واجباته | 33 | 7.8 |
| 9 | كثرة مشكلات الأبناء | 2 | 0.5 | 19 | أخرى. | 6 | 1.4 |
| 10 | تقصير الزوجة في واجباتها | 32 | 7.6 | | الإجمالي الأساسي | 56 | 100 |

يعرض الجدول رقم (11) نتيجة استجابات المصلحين لأسباب النزاعات الزوجية حيث يؤكد معظم المصلحين على أن أهم أسباب النزاعات الزوجية بالمراكز الإصلاحية التي يشرف عليها مركز الضحيان تتمثل في الجفاف العاطفي، التقصير في النفقة، تعاطي المخدرات والإدمان بنسبة (٩,٤٪، ٩,٧٪، ٩٪) على الترتيب، بينما أفادت النتائج بتراجع الانسحاب والانطواء، الأمراض المزمنة، كثرة مشكلات الأبناء، بنسبة (٩,٤٪، ٠,٩٪، ٠,٥٪) على التوالي.

ويعزو الباحث أولوية مشكلة الجفاف العاطفي بوصفها تجسيد لحالة الروتين والملل المغلفين للحياة العاطفية بين الأزواج، وغالباً ما يعانون من هذه المشكلة عبر مظاهر عدة من أهمها غياب الحوار بين الزوجين، الصمت الطويل، التعامل مع بعضهم البعض بنوع من الجمود والروتين، غياب مشاعر الألفة والمحبة على مدار العلاقة اليومية، عدم الإفصاح عن مشاعرهم تجاه بعضهم، التعامل في حدود الروتين، إبراز القدرة على الاستغناء عن الطرف الآخر، التعامل بحذر وحيطة خشية الوقوع في الخطأ، افتعال النزاعات بأقل الأسباب، والحرص على ترسيخ فكرة عدم صواب الاستمرار في الحياة الزوجية.

وتتأكد خطورة هذا السبب في كونه دافع أساسٍ لانغماس الزوج في العمل والزوجة في شؤونها الخاصة، واهتمامهم باللهو مع الأصدقاء على حساب علاقتهم الزوجية، وتغيب الزوج عن المنزل لفترات طويلة، وعم استجابة

الزوجة للزوج وخروجها دون إذنه واستمرارها في افتعال المشكلات للتعبير عن عدم طاعتها له، وغالباً ما يقف خلف هذا السبب تنشئة اجتماعية جامدة ملؤها الجفاف العاطفي والتفكك الأسري والصراعات الأسرية بين الآباء والأمهات، بحيث تشبع الأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة بالقسوة ودكتاتورية الحوار، والعلاقة الأسرية التي يسودها الأمر والنهي بعيداً عن الحوار والتفاعل الأسري. وهذا ما أفادت به نتائج دراسة «العواودة وآخرون» من أن الأزواج الذين شاهدوا آباءهم يمارسون العنف على زوجاتهم، وأبنائهم بالضرورة سوف يمارسون العنف على زوجاتهم وأبنائهم، وشدد على أن هذه الرسالة تعد بمثابة رسالة موجهة من الأبناء إلى الآباء لتوضيح مدى خطورة معاشتهم للنزاعات داخل أسرهم، والتي سوف تنتقل معهم كخبرات سابقة في حياتهم المستقبلية^(١٢٧). وهناك قواعد عدة تعين الزوجين على تجنب الجفاف العاطفي وتفادي المخاطر الأسرية الناجمة عنه، حيث^(١٢٨):

- الاعتماد على الحوار البناء بين الزوجين والإفصاح عن مشاعرهم أول بأول، مع التأكيد على الابتعاد عن تراكم المشاعر السلبية مثل الحزن والغضب.
- التعايش بواقعية مع العلاقة الزوجية وأنها علاقة عاطفية يعترها المزيد من المشاعر المتقلبة حيث الفرح والسرور والندم والحزن على غرار ماهية العلاقات الإنسانية.
- الابتعاد عن النقد الجارح والإصرار على التقليل من شأن الآخر والعتاب بصورة مستمرة.
- الحرص على افتعال المفاجآت في ضوء العلاقة الحميمة بين الزوجين، وتقديم الهدايا المادية أو العينية من وقت لآخر لما لها من أثر طيب على إدخال السرور والسعادة في النفس.
- عدم الاستجابة لنصائح الأصدقاء والتدخلات المباشرة والغير مباشرة من الأهل والأقارب والاحترار بأن معظمها غالباً ما يؤدي إلى افتعال النزاعات الزوجية.
- عدم المقارنة بين الأزواج وبين الآخرين؛ فالمقارنة دليل على الإقلال من شأن الآخر.
- التفنن في تدليل الطرف الآخر والتعامل معه بحب وحنان من شأنه توطيد العلاقة.
- تقييم الذات والعمل على تقويم أوجه القصور ومعالجتها، مع التأكيد على ممارسة الأنشطة الرياضية الإيجابية التي تفرغ الطاقات السلبية للفرد.
- ويستدل من هذه النتيجة عدم وعي المبحوثين بأسباب النزاعات الزوجية بشكل واقعي وموضوعي؛ فبمقارنة ما أفادوا به من استجابات مع ما أفاد به المستفيدين من استجابات، يتضح أن الانسحاب والانطواء الذي يستحوذ على مقدمة الأسباب لدى المستفيدين تتراجع أولويته لدى المصلحين.
- وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة «لدار وآخرون» من أن أهم أنواع النزاعات الزوجية لدى الأزواج تتمثل في الزوج العدواني بنسبة (80%)، نقص التعاون وقضاء الوقت معاً وقضايا الزوج بنسبة (60%) على التوالي،

١٢٧ . العواودة، أمل سالم وجهاد السعيدة وهناء الحديدي. أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية. مرجع سابق. ص: ٢٢٨.

١٢٨ . نعمة مizar. (٢٠١٧ / ٧ / ٥). «الجفاف العاطفي بين الزوجين»... أسبابه وطرق علاجه. صحيفة الفكر الإلكترونية، المصدر التالي: <https://www.elfagr.com/2659457>

وقضايا الأطفال بنسبة (٢٠٪)، وانخفاض مستوى الاتصال الفعال والمشكلات المالية بنسبة (٤٠٪) على التوالي^(١٢٩).

وكذلك دراسة "المعمري" التي أوضحت أن أهم أسباب الطلاق هي الأسباب العاطفية، تلاها الأسباب الأخلاقية والدينية، وجود الأبناء، وإهمال الزوجة لحقوقها، وأخيراً الأسباب النفسية^(١٣٠).

أيضاً دراسة "بدوي" والتي أجملت المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية في ضعف المودة والرحمة بين الزوجين، غياب الضمير الخلقى لدى أحد الزوجين أو كليهما، انخفاض مستوى وعي الوالدين بأهمية تربية الضمير الخلقى للأبناء، وضعف الوازع الديني بين أفراد الأسرة، عدم معرفة أحد الزوجين بكيفية التعامل مع الطرف الآخر أثناء العلاقة الحميمة، غياب الحوار المتبادل بين الزوجين في حل المشكلات الأسرية، تعدد الزوجات، قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية^(١٣١).

التساؤل الثاني: ما عوامل النجاح مع حالات النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟

جدول رقم (12) استجابات المستفيدين لعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية

| م | الأسباب | ك | ن |
|----|--|-----|------|
| 1 | التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية | 27 | 12.2 |
| 2 | تنمية وعي الزوجين بمخاطر النزاعات | 16 | 7.2 |
| 3 | مرونة الزوجين وتخليهم عن التعنت والتعصب | 38 | 17.2 |
| 4 | استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم | 49 | 22.2 |
| 5 | القناعة بأن الزواج قرار صائب ويجب الاستفادة منه | 20 | 9.0 |
| 6 | المحافظة على الحياة الزوجية والامثال لغاياته الأساسية | 15 | 6.8 |
| 7 | عدم السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية | 11 | 5.0 |
| 8 | الاعتقاد بأن حقوقهم الزوجية هي مجرد وسيلة وليست غاية | 9 | 4.1 |
| 9 | حرص الزوجين على التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور | 8 | 3.6 |
| 10 | عدم الانصياع لآراء الآخرين والسماح بتدخلهم في حياتهم الأسرية | 7 | 3.2 |
| 11 | القناعة بأن العشرة الطيبة لا تقدر بثمن ويجب المحافظة عليها | 16 | 7.2 |
| 12 | أخرى | 5 | 2.3 |
| | إجمالي الاستجابات | 221 | 100 |

129 . Saadia Dildar, Aisha Sitwat and Sumaira Yasin. Intimate Enemies: Marital Conflicts and Conflict Resolution Styles in Dissatisfied Married Couples. op, cit. p:1434.

١٢٠ . المعمري، وهاء بنت سعيد مرهون. الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني. مرجع سابق ص: ٢٧-١.

١٢١ . بدوي، عبد الرحمن بن عبد الله: المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية: دراسة مسحية على المستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الاجتماعية بمدينة الرياض، مرجع سابق ص: ٢٧٢.

يعرض الجدول رقم (12) استجابات المستفيدين لعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية، وتفيد بيانات الجدول بأن ما يزيد عن نصف عينة المستفيدين بنسبة (٢٢,٢٪) يؤكدون على أن استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم تعد أبرز عوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية.

ويعزو الباحث أهمية هذه النتيجة من منطلق الدور الرائد الذي يمارسه المصلحين في إرشاد الزوجين، وتوجيههم إلى المخاطر المترتبة على تفاقم النزاعات الزوجية، سواء على المستوى الشخصي للزوجين أو على المستوى العام للأسرة والمجتمع، ومن الملاحظ أن هذه الاستجابة تعكس مدى التوافق بين الزوجين ومرونتهم، وتخليهم عن التعنت والتعصب للرأي، والرغبة الجادة في استمرار الحياة الأسرية الهادئة.

وفي المرتبة الثانية جاءت مرونة الزوجين وتخليهم عن التعنت والتعصب بنسبة (١٧,٢٪)، ويعزو الباحث أهمية هذا العامل في قدرته على التعبير عن التفكير الإيجابي للزوجين، وقدرتهم على إدارة النزاعات الزوجية عبر الحوار البناء بمختلف قنواته الاتصالية، سواء المباشرة أو الغير مباشرة، ويستدل من أولوية هذا العامل مدى وعي الأزواج بمخاطر الأسباب الرئيسة للنزاعات الزوجية بوجه عام، ومخاطر التعنت والتعصب بوجه خاص.

وفي المرتبة الثالثة جاء التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية بنسبة (١٢,٢٪)، ويعزو الباحث أهمية هذا العامل في كونه التعبير الدقيق لاحترام الزوجين لحياتهم الأسرية، وقدرتهم على التفاعل مع الوقائع والأحداث المختلفة التي تتخللها على مدار اليوم، وتؤثر فيها وتتأثر بها بشكل مباشر أو غير مباشر، وجديراً بالذكر أن هذا العامل يمتد ليشمل واجبات شرعية عدة تسهم في تنمية الوازع الديني لدى الزوجين والأسرة، من الالتزام بأداء الواجبات الشرعية، والحرص على توفير الرعاية الشاملة والكافية للأسرة، والتأكيد على أهمية تربية الأبناء تربية دينية وأخلاقية، ملؤها حب الطاعات والعبادات، وتدريبهم على محبة الخير، وتعلم العلم النافع والعمل الصالح، والالتزام بالأخلاق الدينية والاجتماعية السامية، والبعد عن أي قول أو فعل محرم، من شأنه إبعاد المرء عن الصلاح والاستقامة^(١٣٢).

وفي المقابل، تراجعت أولوية الاستعانة بالأهل بنسبة (٥,٧٪)، ويعزو الباحث هذا التراجع إلى مدى وعي المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري بالأضرار المترتبة على تدخل الأهل في حياة الزوجين، خاصة وأن هذا التدخل يعد سبباً رئيساً للنزاعات الزوجية، من منطلق رغبة العديد من الأسر بالتدخل في حياة أبنائهم؛ بدافع التسلط وفرض الرأي وعدم احترام خصوصيتهم الشخصية أو الاجتماعية على نحو يسهم في توتر العلاقة بين الزوجين، وتوفير الأسباب الرئيسة لافتعال النزاعات الزوجية، فعلى سبيل المثال عندما يقوم أهل الزوج أو الزوجة بتجاوز حدودهم والتعامل مع الحياة الخاصة للزوجين على أنها مشاع وانتهاك خصوصياتهم والسماح بتقييم سلوك الزوجين عوضاً عن التقويم ومعالجة أوجه القصور والسلبيات التي تعترى شخصياتهم، والتعامل معهم على نحو بناء يعزز من قدرتهم على إدارة النزاعات الزوجية.

١٣٢ . عبد الله بن جبرين، (٢٠٠٨). الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية. مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية.

| جدول رقم (13) استجابات المصلحين لعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية | | | |
|---|--|-----|------|
| م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية | 44 | 12.4 |
| 2 | تنمية وعي الزوجين بمخاطر النزاعات | 41 | 11.5 |
| 3 | مرونة الزوجين وتخليهم عن التعنت والتعصب | 34 | 9.6 |
| 4 | استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم | 43 | 12.1 |
| 5 | القناعة بأن الزواج قرار صائب ويجب الاستفادة منه | 18 | 5.1 |
| 6 | المحافظة على الحياة الزوجية والامتنال لغاياته الأساسية | 33 | 9.3 |
| 7 | عدم السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية | 38 | 10.7 |
| 8 | الاعتقاد بأن حقوقهم الزوجية هي مجرد وسيلة وليست غاية | 13 | 3.7 |
| 9 | حرص الزوجين على التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور | 33 | 9.3 |
| 10 | عدم الانصياع لآراء الآخرين والسماح بتدخلهم في حياتهم الأسرية | 24 | 6.8 |
| 11 | القناعة بأن العشرة الطيبة لا تقدر بثمن ويجب المحافظة عليها | 34 | 9.6 |
| | إجمالي الاستجابات | 355 | 100 |

يوضح الجدول رقم (13) استجابات المصلحين لعوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية، وتشير النتائج إلى أن التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية واستجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم، وتنمية وعي الزوجين بمخاطر النزاعات تمثل أهم عوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية من وجهة نظر المصلحين بنسبة (12.4%، 12.1%، 11.5%) على التوالي من إجمالي العينة. ويعزو الباحث تقدم هذه العوامل الثلاث بوصفها الأسباب الرئيسة للنزاعات الزوجية، بمعنى أن النزاعات الزوجية غالباً ما تنشأ نتيجة عدم التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية، والتي يأتي في مقدمتها إلتزام الزوجة برعاية أسرتها والاهتمام بالبيت على الوجه الأكمل وطاعة الزوج وعدم الخروج دون إذنه، مقارنة بواجبات الرجل التي من أبرزها الالتزام بحسن المعاشرة، والحرص على عدم التقصير في النفقة، وعدم السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تنمية وعي المستفيدين بمخاطر النزاعات الزوجية، حيث تعكير صفو الحياة الأسرية والانفصال والتفكك الأسري والطلاق إلى غير ذلك من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد الاستقرار الأسري، ومن نظير لهما التأكيد على الدور الرائد الذي يجب على المصلحين القيام به في توجيه المستفيدين

وإرشادهم.

وتقود هذه النتيجة إلى أهمية إعداد دورات تدريبية وتأهيلية للمستفيدين قبل نشوء النزاعات للحيلولة دون نشوئها، وتعزيز قدرة الزوجين على التفاهم والتوافق فيما بينهم وإدارة حياتهم الزوجية على نحو بناء ينم عن التفاعل والتواصل الأسري الأخلاقي.

ويستدل من ذلك على أن هناك جملة من العوامل البناءة التي تسهم في النجاح مع حالات النزاعات الزوجية والحيلولة دون تفاقمها. مثال ذلك، استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم، مرونة الزوجين وتخليهم عن التعنت والتعصب، التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية، تنمية وعي الزوجين بمخاطر النزاعات، عدم السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية، القناعة بأن الزواج قرار صائب ويجب الاستفادة منه، حرص الزوجين على التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "العتيبي" من أن محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية؛ تعد من أبرز الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت، تلاها الاستعانة بحكم من أهل الزوج أو الزوجة للتوفيق، ثم اللجوء لمؤسسات رعاية الأسرة لحل الخلاف، وأخيراً الاستعانة بأحد الأصدقاء المقربين للإصلاح^(١٣٣).

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة «بهنسي» التي توصلت إلى أن التدخل المهني يلعب دوراً إيجابياً في تنمية الاتصال والتفاعل والالتزان الأسري، وفي نمو قنوات الاتصال بين الباحثات وأهل الزوج بطريقة ناجحة وإحداث التفاعل الأسري السليم وتحقيق الاتزان الأسري القائم على المودة والرحمة وخلق جو صالح للعلاقة الأسرية بين الزوجين والأهل، وفي الحوار الأسري واستقرار الأسرة، عن طريق الأبعاد الأساسية (الاتصال الأسري، التفاعل الأسري، الاتزان الأسري)^(١٣٤).

وكذلك تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "الحازمي" التي أفادت بأن أهم ملامح المنهج الإسلامي في الوقاية من مخاطر النزاعات الأسرية، تتضح في التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية، التهيئة والإعداد لها، مراعاة كل طرف فيها لحقوقه ومسؤولياته^(١٣٥).

التساؤل الثالث: ما عوامل الفشل مع حالات النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟

١٣٣ . العتيبي، نوف محمد. نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات. مرجع سابق ص: ١٧٦.

١٣٤ . بهنسي، فايزة محمد رجب: ممارسة العلاج الأسري من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية: دراسة مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية محافظة البحيرة مركز كوم حمادة، مرجع سابق ص: ٤٨.

١٣٥ . الحازمي، حنان محمد قاضي: منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق، ص: ٢٧٠.

| جدول رقم (14) استجابات المستفيدين لعوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية | | | |
|--|--|-----|------|
| م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | تعنت وتعصب الزوجين للرأي | 63 | 19.6 |
| 2 | الرغبة الجادة في إنهاء علاقة الزواج | 29 | 9.0 |
| 3 | عدم وعي الزوجين بمخاطر النزاعات | 35 | 10.9 |
| 4 | وجود قناعات مسبقة باستحالة العشرة | 22 | 6.8 |
| 5 | عدم الرغبة في أداء الواجبات الأسرية | 30 | 9.3 |
| 6 | عدم الاستجابة لمقترحات المصلحين وحلولهم | 41 | 12.7 |
| 7 | المطالبة بالحقوق الزوجية دون بذل الواجبات | 26 | 8.1 |
| 8 | القناعة بأن الزواج قرار خاطئ ويجب إصلاحه | 28 | 8.7 |
| 9 | السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية | 18 | 5.6 |
| 10 | عدم الرغبة في التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور | 15 | 4.7 |
| 11 | الانصياع لآراء الآخرين والسماح بتدخلهم في حياتهم الأسرية | 10 | 3.1 |
| 12 | أخرى | 5 | 1.6 |
| إجمالي الاستجابات | | 322 | 100 |

يعرض الجدول رقم (14) استجابات المستفيدين لعوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية. وتشير نتائج التحليل أن عوامل الفشل مع حالات النزاع الأسري بالدراسة تتمثل في (أ) أولاً: تعنت الزوجين وتعصبهم للرأي بنسبة (19.6%)، (ب) ثانياً: عدم الاستجابة لمقترحات المصلحين وحلولهم بنسبة (12.7%)، (ج) ثالثاً: عدم وعي الزوجين بمخاطر النزاعات بنسبة (10.9%) من إجمالي عينة المستفيدين. وبإمعان النظر في هذه النتيجة فإنها تعبر عن الصدق والثبات لما ذهب إليه المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري، على مستوى عوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية، والتأكيد على أن نقيض هذه العوامل من استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم، مرونة الزوجين وتخليهم عن التعنت والتعصب، التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية، تعبر عن مؤشرات النجاح في التعامل مع حالات النزاع الزوجي بمراكز الإصلاح الأسري.

| جدول رقم (15) استجابات المصلحين بشأن عوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية | | | |
|--|--|-----|------|
| م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | تعنت الزوجين للرأي وتعصبهم | 42 | 14.9 |
| 2 | الرغبة الجادة في إنهاء علاقة الزواج | 34 | 12.1 |
| 3 | عدم وعي الزوجين بمخاطر النزاعات | 30 | 10.6 |
| 4 | وجود قناعات مسبقة باستحالة العشرة | 35 | 12.4 |
| 5 | عدم الرغبة في أداء الواجبات الأسرية | 15 | 5.3 |
| 6 | عدم الاستجابة لمقترحات المصلحين وحلولهم | 20 | 7.1 |
| 7 | المطالبة بالحقوق الزوجية دون بذل الواجبات | 29 | 10.3 |
| 8 | القناعة بأن الزواج قرار خاطئ ويجب إصلاحه | 29 | 10.3 |
| 9 | السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية | 9 | 3.2 |
| 10 | عدم الرغبة في التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور | 18 | 6.4 |
| 11 | الانصياع لآراء الآخرين والسماح بتدخلهم في حياتهم الأسرية | 21 | 7.4 |
| | إجمالي الاستجابات | 282 | 100 |

ويوضح الجدول رقم (15) استجابات المصلحين بشأن عوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية حيث تبرهن النتائج على أن عوامل حالات النزاعات الزوجية من وجهة نظر المصلحين تتمثل في:

(أ) تعنت الزوجين وتعصبهم للرأي والذي يعد أهم عوامل الفشل مع حالات النزاعات الزوجية بنسبة (١٤,٩٪)، ويعزو الباحث خطوة هذا العامل إلى طبيعته التي تركز على المعتقدات السلبية والنمطية التي يعتنقها الزوجين، ويسعون إلى الدفاع عنها دون أي مبررات أو أساليب منطقية، مثال ذلك، يحد الزواج من حرية المرأة واستقلالها، قوامة الرجل تفرض على المرأة الطاعة والتسليم بأوامر الزوج دون مناقشة، قناعة المرأة بالتسلط على زوجها والاستحواذ عليه بدافع الحب.

(ب) وجود قناعات مسبقة باستحالة العشرة بنسبة (١٢,٤٪)، ويمكن تفسير هذا العامل في ضوء إما التنشئة الاجتماعية السلبية المنطوية على المشاهدة السيئة بين الآباء والأمهات، وإما التجربة الزوجية السلبية المنطوية على جملة من أسباب النزاعات حيث العنف البدني، العنف اللفظي، العلاقات غير الشرعية، وانعدام الشخصية، وعدم التزام الزوجين بواجباتهم الأسرية وغير ذلك من أسباب سوء العشرة التي تدفع الزوج أو الزوجة إلى اتخاذ قرار الطلاق من منطلق استحالة العشرة الزوجية على هذا النحو.

(ج) الرغبة الجادة في إنهاء علاقة الزواج بنسبة (١٢,١٪) والتي يمكن تفسيرها في سياق النتيجة الأساسية لتعنت الزوجين وتعصبهم والقناعات المسبقة باستحالة العشرة، بل ويعدها أيضا المقدمة الأساسية للانفصال ووضع حد للحياة الزوجية والأسرية.

وتؤكد هذه العوامل على أن النزاعات الزوجية على الرغم من أنها أمر ضروري يتخلل العلاقات الزوجية، إلا أن عدم التعامل معها بحیطة وحذر وحكمة والعمل على إدارتها بفعالية حتماً ستؤدي إلى إنهاء العلاقة الزوجية واشعال المزيد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر سلباً على الكيان الاجتماعي العام بالاضطراب والتوتر.

وتؤكد هذه العوامل على أن النزاعات الزوجية على الرغم من أنها أمر ضروري يتخلل العلاقات الزوجية، إلا أن عدم التعامل معها بحیطة وحذر وحكمة والعمل على إدارتها بفعالية حتماً ستؤدي إلى إنهاء العلاقة الزوجية واشعال المزيد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر سلباً على الكيان الاجتماعي العام بالاضطراب والتوتر.

وتتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة «عيد الديب» من التأكيد على أن العصبية الجاهلية كالتعالی بالنسب أو المال أو الجمال أو الثقافة والنظر إلى الطرف الأقل نظرة دونية تعد أحد عوامل الفشل التي تؤثر على العلاقة الزوجية بالانفصال^(١٣٦).

التساؤل الرابع: ما أولويات الإصلاح الأسري لتحقيق الاستقرار الأسري من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟
باستقراء استجابات المستفيدين وبمراجعة الأدبيات العلمية التي ناقشت ظاهرة النزاعات الزوجية يمكن تحديد أولويات الإصلاح الأسري في ضوء ثلاثة مؤشرات:

(أ) المؤشر الأول: الزوجان: يعكس هذا المؤشر التأكيد على ضرورة تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم الشخصية، وإكسابهم مبادئ الاختيار السليم لشريك الحياة، والشروط الأساسية التي ينبغي عليهم الامتثال إليها، مثال ذلك: حسن الخلق، والالتزام الديني، والاستقامة، والمسؤولية، والخلو من الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى تنمية وعيهم بالحياة الزوجية وطبيعتها المتقلبة، وغرس في نفوسهم قيم وقواعد الحوار البناءة، وأساليب وطرق إدارة النزاعات الزوجية، فضلاً عن توعيتهم بأهمية التوافق الاجتماعي بين الزوجين بالمخاطر المترتبة على النزاعات الزوجية على مستوى الفرد والمجتمع، وحثهم على البعد عن العصبية والقرارات الخاطئة التي تضر بحياتهم الزوجية، وإن لزم الأمر وكان من المستحيل الاستمرار في العلاقة الزوجية؛ فإنه من الواجب عليهم الانفصال بالتراضي مع المحافظة على قيم الاحترام وخصوصياتهم الأسرية.

(ب) المؤشر الثاني: أسباب النزاعات الزوجية يعكس هذا المؤشر ضرورة تصنيف النزاعات الزوجية إلى عدة مستويات، والتأكيد على مواجهة جميع أسباب النزاعات بكل حزم وقوة، مع بذل المزيد من العناية للتصدي للأسباب الغير شرعية ومنحها الأولوية؛ لجم المخاطر المترتبة عليها على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، مثال ذلك: العنف البدني واللفظي، الانحراف الفكري، العلاقات غير الشرعية، تعاطي المخدرات والمواد المسكرة، إهمال الصلاة، خروج الزوجة بدون إذن زوجها، الشذوذ الجنسي - زنا المحارم، تبادل الزوجات - مع التأكيد على وضع عقوبة رادعة لكل من يقدم على الإتيان بمثل هذه الأفعال المحرمة.

(ج) المؤشر الثالث: المصلحون الاجتماعيون: يعكس هذا المؤشر ضرورة

١٣٦ . عيد الديب محمود علي. فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً، مرجع سابق. ص: ٢٦٥.

تنمية قدرات المصلحين الشخصية، وثقلهم بالخبرات العلمية والعملية التي تؤهلهم من تعزيز مبادئ الإصلاح الأسري، والتعامل مع جميع النزاعات الزوجية، وتمكينهم من إدارة النزاعات الزوجية بما يصبو إلى التوافق والتفاهم بين الزوجين، وإرشادهم إلى المحافظة على علاقتهم الأسرية.

التساؤل الخامس: ما معوقات الإصلاح الأسري التي تحول دون تحقيق الاستقرار الأسري من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري التابع لوقف الضحيان بمدينة الرياض؟

| جدول رقم (16) استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعوقات الإصلاح الأسري | | | |
|--|--|------------|------------|
| م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | التسلط وإثبات الرأي | 21 | 7.7 |
| 2 | انعدام الثقة بين الزوجية | 33 | 12.1 |
| 3 | غياب المصارحة بين الزوجين | 37 | 13.6 |
| 4 | اللوم الزائد وغير المبرر للطرفين | 20 | 7.4 |
| 5 | عدم امتثال الزوجة أو الزوجة للآخر | 26 | 9.6 |
| 6 | عدم احترام الزوجين لبعضهما أثناء النقاش | 16 | 5.9 |
| 7 | العادات السلبية لأحد الزوجين أو لكليهما | 41 | 15.1 |
| 8 | سوء التواصل وضعف الحوار بين الزوجين | 34 | 12.5 |
| 9 | قلة الاهتمام أو تقصير أحد الزوجين بالطرف الآخر | 14 | 5.1 |
| 10 | رغبة الآخرين في التدخل شئون الأسرة بشكل غير مبرر | 26 | 9.6 |
| 11 | أخرى | 4 | 1.5 |
| إجمالي الاستجابات | | 272 | 100 |

يوضح الجدول رقم (١٦) آراء عينة الدراسة وفقاً لمعوقات الإصلاح الأسري حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم المبحوثين البالغة نسبتهم (١٥,١%) يؤكدون على أن العادات السلبية لأحد الزوجين أو كليهما تمثل أهم معوقات الإصلاح الأسري التي تحول دون تحقيق الاستقرار الأسري، تلاها في المرتبة الثانية غياب المصارحة بين الزوجين بنسبة (١٣,٦%)، وفي المرتبة الثالثة جاء سوء التواصل وضعف الحوار بين الزوجين بنسبة (١٢,٥%)، بينما تتراجع أولوية قلة الاهتمام أو تقصير أحد الزوجين بالطرف الآخر كأحد معوقات الإصلاح الأسري بنسبة (٥,١%) من إجمالي العينة. تبرهن هذه النتيجة على خطورة العادات السلبية التي تصدر عن أحد الزوجين

أو كليهما، والتي يتضح أهمها في الشك والغيرة المفرطين، المحاولات الجادة والمتكررة لتغيير الطرف الآخر، التسلب والرغبة المفرطة في الاستحواذ، الامتناع عن العلاقة الحميمة كوسيلة لعقاب الطرف الآخر، اللوم المتكرر، والرد على اللوم بطريقة سخيفة توجي بعدم الاكتراث، الغضب الشديد والعصبية المفرطة، ضعف الشخصية وعدم تحمل المسؤولية، المقارنة المستمرة، الاعتماد على المشاجرة كوسيلة للحوار والتعبير عن الرأي، التذمر الإفراط في إصدار الأحكام، الملاحظات المهينة والجارحة، وصم المخطئ إلى غير ذلك من العادات السلبية التي تعيق عملية الإصلاح الأسري، وتتطلب الرغبة الجادة من الزوج في التخلي عن هذه العادات وتقويم نواحي السلب التي تعترى شخصيته.

ومن الملاحظ أن معالجة العادات السلبية رهن اعتراف الأزواج بها، والكشف عن الدوافع الأساسية لممارستها، والوقوف على أبعادها وإيضاح الفوائد التي يسعى الزوج أو الزوجة إلى تحقيقها من خلال ممارسة هذه العادة.

وجدير بالذكر أن خطورة هذه العادات تكمن في ممارستها بشكل منتظم وعفوي مع الطرف الآخر؛ ليس هذا فحسب بل وممارسة أكثر من عادة بحيث يصبح الأمر أكثر تعقيداً في معالجتها والتصدي لآثارها السلبية، والتي يأتي في مقدمتها ندرة آليات الحوار بين الزوجين، وغياب المصارحة بين الزوجين، والتعمد إخفاء الكثير من الأسرار للهروب من الحوار المفضي للمشاجرة والنزاع.

ويذهب أحد الباحثين إلى أن «خبراء علم النفس» يطلقون على هذه العادات بـ «التصرفات الشاذة والغير مقبولة (Irregular and Unacceptable Behavior)»، والتي تنتشر بصورة مضطربة في البيئة الأسرية محل النزاعات الزوجية، وتتضح مظاهرها في: الاعتداءات اللفظية والبدنية والاعتداء المعنوي والخيانة، والتي تعد مصدراً خصباً لإكساب أبنائها المزيد من السلوكيات السلبية والشاذة والغير مقبولاً اجتماعياً، بل وتجعلهم أكثر ميلاً للعنف والعدوانية وإدمان المخدرات والمشروبات الكحولية، والتي تتطور مع مرور الوقت إلى السلوك الإجرامي من السرقة والنصب والابتزاز والاتجار بالمخدرات^(١٣٧).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة «عيد الديب» ودراسة «et & Glenn E. Weisfeld» ودراسة «Jeffrey Dew & John Dakin» من إجمال أهم معوقات الإصلاح الأسري في:

(أ) استعمال الكلمات القاسية والجارحة والألفاظ النابية المهينة والتعمد المستمر للإشارة لعيوب الطرف الآخر ونقائصه.

(ب) عدم الاعتراف بالخطأ في اتخاذ القرارات وسوء التصرف في المواقف الحياتية، والتعصب للرأي ومحاولة فرضه بغض النظر عن كونه صواب أم خطأ.

(ج) اتخاذ القرارات الأسرية دون الوعي بالآثار المترتبة عليها بل وضعف تقدير الأمور واللجوء إلى تهويل النزاع والمبالغة في التعبير عنه.

(د) الصراخ الأعمى والإصرار على مناقشة النزاع الزوجي ومسبباته حال تعصب الطرفين والتعامل مع بعضهم البعض بغضب وتوتر.

(هـ) التمسك بالأساليب التي تعمق الخلاف بين الزوجين وتعود على أحدهما بالانتصار على الطرف الآخر، مثال ذلك: أسلوب التهكم والسخرية أو أسلوب التعالي والغرور.

(و) عدم احترام الزوجين لبعضهم البعض والتعمد المباشر والمستمر

١٣٧ . المحرر. الخلافات الزوجية وتأثيرها على الأسرة والمجتمع. مرجع سابق

للتجريح المادي والمعنوي وإلقاء التهم جزافاً^(١٣٨).

التساؤل السادس: ما مقترحات تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي؟

| جدول رقم (17) استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعوقات الإصلاح الأسري | | | |
|--|--|-----|------|
| م | الأسباب | ك | ن |
| 1 | تنمية الوازع الديني لدى الزوجين | 51 | 15.2 |
| 2 | المعاشرة الحسنة والأمر بالمعروف | 36 | 10.7 |
| 3 | التزام الزوجين بواجباتهم الأسرية | 40 | 11.9 |
| 4 | التودد إلى الآخر ودعمه عاطفياً ونفسياً | 33 | 9.8 |
| 5 | الاحترام وعدم المساس بالكيان الإنساني | 29 | 8.6 |
| 6 | توعية الزوج والزوجة بالآثار السلبية للنزاع | 36 | 10.7 |
| 7 | التربية الصالحة للأبناء وتمثيل القدوة الحسنة | 30 | 8.9 |
| 8 | تقبل الآخر والتعامل بنوع من التغافل والتسامح | 42 | 12.5 |
| 9 | تقديس الحياة الزوجية والمحافظة على خصوصيتها بعيداً عن تدخلات الآخرين | 38 | 11.3 |
| 10 | أخرى | 1 | 0.3 |
| إجمالي التكرارات | | 336 | 100 |

يوضح الجدول رقم (١٧) آراء عينة الدراسة وفقاً لمعوقات الإصلاح الأسري حيث أفاد معظم المبحوثين بنسبة (١٥,٢%) بأن تنمية الوازع الديني لدى الزوجين يعد أهم المقترحات التي يمكن الاعتماد عليها للتصدي لمخاطر النزاعات الزوجية وتحقيق الاستقرار الأسري بالمملكة العربية السعودية، تلاها في المرتبة الثانية التزام الزوج والزوجة بواجباتهم الأسرية بنسبة (١٢,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاء تقديس الحياة الزوجية والمحافظة على خصوصيتها بعيداً عن تدخلات الآخرين بنسبة (١١,٩%) من إجمالي العينة.

ويستدل من هذه النتيجة على أن الوازع الديني يمثل العامل الأساس للحد من النزاعات الأسرية من منطلق أهميته وقدرته على تعديل سلوك الزوجين وحثهم على نبذ السلوكيات والعادات السلبية والتمسك بالعادات والسلوكيات

138 . Jeffrey Dew & John Dakin. Financial Disagreements and Marital Conflict Tactics. op, cit. Pp.:27-30.

عيد الديب محمود علي. فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام سوهاج. مرجع سابق ج6. ص: 265.

Glenn E. Weisfeld, Kraig S Shattuck, Carol Weisfeld & E. Olcay Imamoğlu. Sources of Marital Conflict in Five Cultures. op, cit. Pp.:9-12.

الإيجابية التي تتسق مع القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية الحميدة، والتي تقود الزوجين إلى الالتزام بواجباتهم الأسرية، والحرص على الامتثال إلى مبدأ حسن المعاشرة وإرساء قواعد المحبة والألفة والتفاعل فيما بينهم، بل وتعينهم على تعلم مهارات إدارة النزاعات الزوجية عبر الحوار البناء، الذي يركز على مبادئ حرية التعبير عن الرأي في سياق احترام مشاعر الآخر وخصوصيته، والوعي بالمفهوم الحقيقي للحياة الأسرية، مع التأكيد عن تنمية هذا الوازع يسهم أيضاً في دفع الزوجين إلى التودد إلى بعضهم البعض ودعمهم عاطفياً ونفسياً، الاحترام وعدم المساس بالكيان الإنساني، تقبل الآخر والتعامل بنوع من التغافل والتسامح. بالإضافة إلى أن تنمية الوازع الديني تغرس في نفوس الأبناء القيم الأسرية النبيلة، وتعينهم على تلقي مبادئ وقيم التنشئة الاجتماعية السوية، والتي تعزز من مهاراتهم وقدراتهم الشخصية في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية وتمثيل نموذج القدوة، بحيث تدفعهم إلى أن يكونوا نسقاً سوياً يسهم في بناء المجتمع ويدفع عجلته نحو التطور والتنمية، وتحثهم على أن يكونوا أزواجاً صالحين متشبعين بالقدرة على مواجهة النزاعات الزوجية التي حتماً ستواجههم في حياتهم الأسرية.

ويذهب أحد الباحثين إلى أن أهمية تنمية الوازع الديني تتجسد في حث الأزواج على التحلي بقيم التسامح والتغافل مع حالات النزاعات الزوجية، والتي يترتب على مسابرتها جلب المزيد من المعاناة النفسية نتيجة الغضب والرغبة في الانتقام وعدم الاحترام لبعضهما البعض، بالإضافة إلى حثهم على احترام بعضهم بدافع التقرب إلى الله والامتثال لأوامره ونواهيه، والمحافظة على الأسرار الزوجية وعدم إفشاؤها حتى ولو أمام الأهل، فالوازع الديني هو المؤشر الحقيقي لقياس نضج الزوجين وقدرتهم على إدارة حياتهم دون مؤثرات خارجية، قد تعصف بكيانها الأسري وتزعزع استقرارها الاجتماعي^(١٣٩).

ويرى «الغنام» أن تنمية الوازع الديني تتم من خلال استحضار الزوجين عظمة الله جل شأنه ومراقبته في السر والعلن، فسبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، قال تعالى (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (يونس: ٦١)، فضلاً عن استشعاره بأن هناك ملائكة يكتبون أعماله أول بأول، ويراقبون أفعاله السيئة قبل الجيدة، قال تعالى (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفَعَّلُونَ) (الانفطار ١٠-١٢)، وأن هناك كتاباً سوف يجد فيه كل ما عمل، وسوف يجازي به، وعندها سيندم على ما اقترف من إثم وعدوان وللأسف لن ينفع الندم وقتها، قال تعالى (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) (الكهف: ٤٩) (١٤٠).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة «ديلاتوري واجنر» من أن الدين يمثل أحد العوامل الأكثر بروزاً فيما يتعلق بإدارة النزاعات الزوجية، تلاه طول

١٣٩ . رامي عايش، (٢٠١٩/٢/٢٥): الخلافات الزوجية.. سوء تفاهم ينقله غياب الوعي إلى المحاكم، صحيفة البيان الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي:

<https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2019-02-25-1.3497089>

١٤٠ . أنس محمد الغنام، (٢٠١٩/٤/٩). الخيانة الزوجية: أسبابها وكيفية الوقاية منها، شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، المصدر التالي:

<https://www.alukah.net/social/0/133696/#ixzz6R0jvH7wj>

العلاقة والمتغيرات المتعلقة بلحظة دورة الحياة التي يتفاعل فيها الأزواج^(١٤١).

ال تسأؤل السابع: ما آليات تنفيذ مقترحات تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي؟

للإجابة على هذا التسأؤل تم مراجعة الإطار النظري ونتائج الدراسة التي تم التوصل لها لإيضاح آليات تحقيق الاستقرار الأسري على مستوى المملكة العربية السعودية وذلك على النحو التالي:

1- تحديد مفهوم الاستقرار الأسري ومبادئه وأهدافه والآثار السلبية المترتبة على عدم تحقيق الأستقرار.

2- إيضاح دور مراكز الإصلاح الأسري للحد من تضارب الإختصاص وتجنب الخلط بين هذه الأدوار وبين الجهود المبذولة على مستوى عملية الإصلاح.

3- تنمية وتفعيل دور مراكز الإصلاح الأسري من خلال معالجة أوجه القصور التي تحد من فاعليتها كضعف مهارات المصلحين، وعدم الواقعية في تقدير المشكلات والتعاطي معها، والجهل بالعديد من أسباب النزاعات الزوجية.

4- التحديد الدقيق لمفهوم النزاعات الزوجية - تقتصر على الزوجين كسبب مباشر - والمفاهيم الأسرية الأخرى خاصة النزاعات الأسرية - تتسع لتشمل الوالدين والأبناء والأخوة والأقارب والزوجين.

5- الدراسة الجادة والمستمرة للنزاعات الزوجية نظراً لتغيرها وتطورها بشكل مستمر مع تغير المجتمع وتطوره.

6- إنشاء قاعدة بيانات تختص بالنزاعات الزوجية والعمل على تزويدها بكافة المعلومات وتحديثها بشكل مستمر وإتاحة الفرصة للباحثين للإستفادة منها في دراساتهم وبحوثهم العلمية، ونشر النتائج للإستفادة منها.

7- العمل على إعداد أو إعادة صياغة دليل علمي مختص للتعريف الشامل بعناصر دليل المستفيدين والعوامل المؤثرة في النزاعات الزوجية وفقاً لما تعكسه اتجاهاتهم.

8- الإستفادة من تقنية المعلومات وخدمات الإنترنت في تقديم خدمات الإصلاح الأسري للنزاعات الزوجية، كإجراء مقابلات الإصلاح الأسري وتوفير الإرشاد والتوجيه.

9- التشبيك والتنسيق الجيد بين المؤسسات - محاكم الأحوال الشخصية - وبين المؤسسات غير الرسمية - مراكز الإصلاح الأسري - للحد من تفاقم النزاعات الزوجية.

10- المواجهة الرادعة لآثار النزاعات الزوجية لضمان تجنب زعزعة وعدم استقرار الأمن الأسري بالمجتمع وتنمية وعي الأزواج بالآثار السلبية المترتبة على النزاعات

141 . Marina Zanella Delatorre & Adriana Wagner. Marital Conflict Management of Married Men and Women. op, cit, Pp.: 230.

الزوجية سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي العام.

11- تنمية مهارات المصلحين للتمييز بين النزاعات الزوجية المحمودة (النزاعات الزوجية القائمة على رفض أحد الزوجين للمخالفات الشرعية التي يرتكبها الطرف الآخر، مثال ذلك حالات الانحراف الفكري وزنا المحارم وحالات الإدمان وعدم الامتثال للوجبات الدينية والواجبات الشرعية، والإقدام على الأفعال المناهضة التي تضر بالفرد والأسرة والمجتمع)، وغير المحمودة (النزاعات الزوجية التي يخلقها الأزواج بسبب الرفاهية أو الأسباب غير الوجيهة، مثال ذلك حب الظهور والإسراف بقصد المحاكاة) وإيضاح أثرها على العلاقات الأسرية.

12- العمل على إعداد مؤشرات لقياس استقرار وتماسك المجتمع والأسرة من خلال تسجيل المشاهدات وتتبع المشكلات والاحصاءات، فعلى سبيل المثال يمكن الحكم على تفكك الأسرة من خلال كثرة الخصومات والاعتداء بين الأفراد وارتفاع معدلات الطلاق والادمان على المخدرات وتشرد الأبناء.

توظيف النماذج النظرية في تفسير النتائج:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وما تم عرضه من نماذج نظرية؛ يمكن توظيف هذه النماذج في تأطير هذه النتائج وفقاً لمبدأ التضاد والذي فسره الباحث في ضوء الفرضية التي تقول إذا كانت النماذج النظرية الثلاثة تركز عن أن فكرة الاختيار الزوجية لا بد أن تركز على مبدأ التوافق النابع من: (أ) إما التجانس والتشابه في الخصائص الاجتماعية العامة أو الخصائص الشخصية أو كليهما، (ب) وإما التقارب والتجاور حيث ميل الأفراد إلى الارتباط ممن يجمعهم بهم نطاق جغرافي محدد يسمح لهم بالاختيار من منطلق التفاعل والاختلاط، (ج) وإما القيمة الشخصية التي تدفع الأفراد إلى الارتباط وفق مبدأ الانجذاب المرتكز على شيوع القيمة بينهم أو الاعتقاد بالاشتراك في الاتجاهات القيمة الواحدة؛ فإن هذه النماذج تسعى إلى التأكيد على أن قرار الاختيار الزوجي ينبع من الميل الشعوري أو الميل الشعوري أو اللاشعوري Emotional or Subconscious Tendency، بين الأفراد وفقاً لمبدأي التفاعل والاندماج، وذلك بهدف التأكيد على أن ظاهرة الزواج ينبغي أن تستند في المقام الأول على التوافق بين الأفراد؛ لأن غياب هذا التوافق سوف يؤدي إلى ظهور العديد من النزاعات الزوجية التي يأتي في مقدمتها انسحاب وانطواء الزوجين والاعتقاد الأسري والتغيب عن المنزل وعدم استجابة الزوجة للزوجة وكذلك عدم استجابة الزوج لطلبات ورغبات الزوجة، وإهمال الزوجة لبيتها وأبنائها، وتغيب الزوج عن المنزل لفترات كثيرة بدفاع الاسترخاء والراحة، وإقامة العلاقات الغير مشروعه... إلى غير ذلك من أسباب، بحيث تتحول البيئة الزوجية من بيئة ألفة ومودة إلى بيئة عدا ومشاحنة تحكمها النزاعات الزوجية بمختلف مستوياتها وأشكالها، في ظل العديد من المظاهر والأسباب التي تدرج أسفل عدم التوافق بين الزوجين، وهذا ما لمسناه بشكل واضح في سياق تحليل الاستثمارات الخاصة بالمستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري بمدينة الرياض.

الفصل الخامس
الخاتمة والتوصيات

ناقشت هذه الدراسة موضوع النزاع الزوجي من واقع سجلات الإصلاح الأسري بالرياض انطلاقاً من أهدافها الرئيسية المتمثلة في تحديد أسباب النزاع الزوجي وتقدير عوامل النجاح مع حالات النزاع وكذلك عوامل الفشل، ووضع أولويات تحقيق الاستقرار الأسري، وتقدير المعوقات التي تحول دون ذلك. اشتمل الفصل الأول على مقدمة الدراسة ومشكلتها، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ومفاهيم الدراسة. والفصل الثاني ناقش الإطار النظري الذي اشتمل على مراجعة متعمقة لأدبيات الموضوع والتطرق لأهم النظريات وعرض العديد من الدراسات السابقة التي بحثت الموضوع على المستوى المحلي والعربي والعالمى وأوجه الاستفادة منها. ومن الموضوعات التي ناقشها مايلي: مفهوم النزاعات الزوجية وخصائصها، مستويات النزاعات الزوجية ومراحلها، أنواع النزاعات الزوجية وأسبابها، استراتيجيات إدارة النزاعات الزوجية وعوامل نجاح إدارتها وفشلها، الآثار السلبية للنزاعات الزوجية على الأسرة والمجتمع، والتوجه النظري لتفسير النزاعات الزوجية.

والفصل الثالث ناقش الاجراءات المنهجية. أما الفصل الرابع فقد خصص لعرض النتائج ومناقشتها والإجابة على تساؤلات الدراسة بشكل مفصل. عليه، خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة على مستوى قضية النزاعات الزوجية يمكن إجمالها فيما يلي:

- يستحوذ عقد الثلاثين على مقدمة الفئات العمرية للمستفيدين الذكور، تلاه في المرتبة الثانية عقد العشرين، ثم المستفيدين المنتسبين لعقد الأربعين، ثم المستفيدين المنتسبين لعقدي الخمسين والستين فما فوق.
- يحتل عقد العشرين مقدمة الفئات العمرية لدى الإناث، تلاه عقد الثلاثين، ثم عقد الأربعين، ثم عقد الستين، وأخيراً جاء عقد الخمسين.
- أفاد معظم المستفيدين الذكور بأنهم يعملون، تلاهم المتقاعدون، ثم العاطلون، وأخيراً غير العاملين.
- أن ما يزيد عن نصف عينة المستفيدات لا يعملن.
- أظهرت النتائج بأن معظم المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري ينتسبون إلى فئات التعليم الثاني ثم الجامعي ثم فوق المتوسط، على عكس المستفيدات فإن معظمهن ينتسبن إلى فئات التعليم الجامعي ثم الثانوي ثم المتوسط.
- أن معظم الأزواج ينتمون إلى الأسر الصغيرة، والتي لا يشكل فيها الأبناء عبئاً كبيراً على عاتق رب الأسرة، بل ولا يشكلون سبباً رئيساً للنزاعات الزوجية.
- أن المستوى الاقتصادي لمعظم المبحوثين جيد ويؤهلهم إلى الإيفاء بمتطلباتهم الاقتصادية للأسرة، ويحول بينهم وبين التقصير في النفقة.
- أن الحالة الصحية للمبحوثين تؤهلهم لرعاية أسرهم مادياً ومعنوياً، بل وتحول بينهم وبين عدم الاتزان النفسي المفضي إلى الإقدام غير المباشر على اختلاق النزاعات الزوجية.
- أن ما يزيد عن نصف المبحوثين يقطنون مع زوجاتهم بشكل مستقل، ونسبة ضئيلة هي من تسكن مع الأهل والعائلة.
- أن معظم المبحوثين يقنطون فيها وفقاً لمبدأ الإيجار.
- أن معظم الحالة الاجتماعية للمبحوثين من المتزوجين.

- يؤكد المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري على أن أبرز أسباب النزاعات الزوجية، تتمثل في الانسحاب والانطواء وضعف الوازع الديني والعنف البدني والتقصير في النفقة.
- أكد معظم المصلحين على أن أهم أسباب النزاعات الزوجية هي الجفاف العاطفي، التقصير في النفقة، تعاطي المخدرات والإدمان.
- تتضح أهم عوامل النجاح مع حالات النزاعات الزوجية، في استجابة الزوجين لمقترحات المصلحين وتوجهاتهم، مرونة الزوجين وتخليهم عن التعنت والتعصب، التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية، تنمية وعي الزوجين بمخاطر النزاعات، عدم السماح للآخرين بالتدخل المباشر في حياتهم الأسرية، القناعة بأن الزواج قرار صائب ويجب الاستفادة منه، حرص الزوجين على التغيير للأفضل ومعالجة نواحي القصور.
- تتمثل أهم عوامل الفشل مع حالات النزاع الأسري لدى المستفيدين، في تعنت الزوجين وتعصبهم للرأي، عدم الاستجابة لمقترحات المصلحين وحلولهم، عدم وعي الزوجين بمخاطر النزاعات.
- تتمثل أهم أولويات الإصلاح الأسري في تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم الشخصية، وإكسابهم مبادئ الاختيار السليم لشريك الحياة، والشروط الأساسية التي ينبغي عليهم الامتثال إليها، وتنمية وعيهم بالحياة الزوجية وطبيعتها المتقلبة، وأساليب وطرق إدارة النزاعات الزوجية، وتوعيتهم بأهمية التوافق الاجتماعي بين الزوجين بالمخاطر المترتبة على النزاعات الزوجية على مستوى الفرد والمجتمع.
- ضرورة تصنيف النزاعات الزوجية إلى عدة مستويات، والتأكيد على مواجهة جميع أسباب النزاعات بكل حزم وقوة، مع بذل المزيد من العناية للتصدي للأسباب الغير شرعية ومنحها الأولوية.
- أشارت النتائج إلى أن العادات السلبية لأحد الزوجين أو كليهما تمثل أهم معوقات الإصلاح الأسري التي تحول دون تحقيق الاستقرار الأسري، تلاها غياب المصارحة بين الزوجين.
- تعد تنمية الوازع الديني العامل الأساس للحد من النزاعات الأسرية من منطلق أهميته وقدرته على تعديل سلوك الزوجين، وحثهم على نبذ السلوكيات والعادات السلبية، والتمسك بالعادات والسلوكيات الإيجابية التي تتسق مع القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية الحميدة.

وعطفاً على ما سبق تتمثل أهم التوصيات التي خلص إليها الباحث من دراسة النزاع الزوجي من واقع سجلات الإصلاح الأسري بالرياض في:

- إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في الآثار السلبية للنزاعات الزوجية على مستوى الفرد والمجتمع.
- ضرورة دراسة العلاقة بين النزاعات الزوجية والعوامل المؤثرة في قرار اختيار الزوج والزوجة.
- ضرورة تنمية وعي المستفيدين من مراكز الإصلاح الأسري بالآثار السلبية المترتبة على النزاعات الزوجية.
- الاستعانة بالكفاءات العلمية والمهنية في مجال الإصلاح الأسري والعمل

- على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الاجتماعية.
- إعداد البرامج العلمية الهادفة إلى تنمية وعي المستفيدين بأساليب إدارة النزاعات الزوجية واستراتيجيات الإدارة وعوامل النجاح والفشل.
- عقد دورات تثقيفية تربوية - اختيارية - للزوجين قبل الزواج؛ بهدف تعريفهم الواجبات الأسرية والاجتماعية والشرعية التي ينبغي عليهم الالتزام بها.
- توعية الزوجين بالآثار السلبية للتعصب والتعنت والتشبث بالرأي إلى غير ذلك من العوامل التي تعيق عملية الإصلاح الأسري.
- ضرورة توعية الزوجين بمخاطر العلاقات غير الشرعية على مستوى حياتهم الأسرية بوجه خاص وعلى مستوى المجتمع السعودي بوجه عام.
- التأكيد على ضرورة الحد من تدخل الأهل والأقارب في حياة الزوجين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- التزام الزوجين بآداب الحوار البناء وأخلاقياته والتأكيد على ضرورة الالتزام بقواعد الاحترام المتبادل بينهم وأهميته لتجنب النزاعات الزوجية.
- التزام الزوجين بمبادئ حسن المعاشرة والتسامح والعمل على تقويم عيوب الآخر دون التقييم والنقد اللاذع بصورة مستمرة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2008). الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أمنية، حسايم دنيا. (2012). أنماط الصراع الزواجي وعلاقتها باختيار نوع العلاج عند المرأة القبائلية. رسالة ماجستير. علم النفس الاجتماعي. جامعة مولود معمري: تيزي وزو، الجزائر.
- أنور، فائزة وأحمد شكري. (2002). القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الباكر، استقلال أحمد. (2006). ثقافة الحوار الأسري، منارات للبحوث والدراسات: المملكة العربية السعودية.
- بدوي، أحمد زكي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان: بيروت.
- بدوي، عبد الرحمن بن عبد الله. (2017). المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية: دراسة مسحية على المستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات الاجتماعية بمدينة الرياض. مجلة الفكر الشرطي، مج 26، ع102، ص: 271-329.
- بشارة، مرتا. (2008). مشكلات البنات. دار الثقافة، د. ب.
- بشير، إقبال محمد. (1997). ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- بعلبكي، منير ورمزي منير بعلبكي. (2008). المورد الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- بن جبرين، عبد الله (2008). الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية. مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية.
- بهنسي، فائزة محمد رجب. (2018). ممارسة العلاج الأسري من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الحوار الأسري مع حالات النزاعات الزوجية: دراسة مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية محافظة البحيرة مركز كوم حمادة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع59، ج1، ص: 47-91.

- بيومي، محمد أحمد. (2002). علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- جابر، نصر الدين وسليمة حفطي. (2012). تغيير الأدوار وظهور مؤشرات الصراع الزوجي في الأسرة، مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع 5، ص: 95-108.
- الجهني، عبد العزيز (2006). الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات الأمنية، الرياض.
- الجوير، إبراهيم بن مبارك. (1995). تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة. دار العبيكان للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية.
- الحارثي، طلال سعد وعايض الشهراني (2018): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة فلسطين، مج2، ع8، ص: 1-28.
- الحازمي، حنان محمد قاضي. (2017). منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاته التربوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، ص: 269-302.
- حسين، سمير محمد. (1991). بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب.
- الحطمانى، سلوى مسعود. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي، مركز الكتاب الأكاديمي، الجمهورية الليبية.
- حمدان، محمد زياد. (2015). الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري. سلسلة الإرشاد والتوجيه الأسري. دار التربية الحديثة: الأردن.
- الداھري، صالح. (2008). الإرشاد الزوجي والأسري، دار صفاء، عمان، الأردن.
- الدخيل الله، دخيل بن عبد الله. (2014). المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، العبيكان للنشر، الرياض.
- الرازي، محمد أبي بكر. (1936). مختار الصحاح، المطبعة الأميرية، القاهرة.
- رفعت، أماني محمد. (2008). العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج2.

- الرقب، إبراهيم سليمان. (2010). العنف الأسري وتأثيره على المرأة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- ساعاتي، سامية حسن. (1979). اختيارات للزواج والتغير الاجتماعي، دار الفكر والثقافة، القاهرة.
- السامراني، صبيحة. (2014). رعاية المعوقين والتكامل الأسري دراسة ميدانية على عينة من الأطفال، دار نشر الرؤية العمانية، عمان. ص: ١٣٦.
- السيد، صفاء إسماعيل مرسى. (2008). الإختلالات الزوجية الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- شلبي، داليا نعيم عبد الوهاب. (2015). النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع54، ص ص: 239-255.
- شلبي، داليا نعيم عبد الوهاب. (2015). النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع54، ص: 239-255.
- الصالح، إكرام بنت محمد. (2017). تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة جامعة أم القرى، مج9، ع2، ص: 83-134.
- طربية، مأمون. (2012). السلوك الاجتماعي للأسرة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عبد الحميد، رشا عبد العاطي راغب وإيناس ماهر الحسيني بدير. (2012). أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ع27.
- عبد الرحمن، وداد. (2013). النزاعات الزوجية: الأنواع، الأسباب، الآثار، آليات التسوية، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج73، ع3، ص: 163-232.
- عبد الله، عصمت تحسين. (2016). علم اجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- عبد المجيد، هشام. (1993). فعالية نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد في تخفيف حدة النزاعات الزوجية دراسة مقارنة بين الحالات التلقائية والحالات المحولة من المحكمة، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

- العتيبي، نوف محمد. (2018). نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ع50، ص: 258-175.
- عفيفي، عبد الخالق محمد. (2011). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- علي، أحمد سليمان. (2013). الحوار الأسري المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني، مجلة مسارات معرفية، مركز دراسات المرأة، ع1، ص: 53-54.
- علي، عيد الديب محمود. (2016). فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في الحد من النزاعات الزوجية لدى المتزوجين حديثاً: دراسة مطبقة بمكتب التسوية التابع لمحكمة الأسرة بدار السلام سوهاج، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع56، ج6، ص: 368-221.
- عمر، أحلام العطا محمد وندي حسين العلي. (2018). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض، مجلة دراسات مجتمعية، مركز دراسات المجتمع، المملكة العربية السعودية، ع16، ص: 136-87.
- عمر، نوال محمد. (1986). مناهج البحث الاجتماعية الإعلامية. مكتبة الإنجلو المصرية: القاهرة..
- عمر، السيد مصطفى. (1994). البحث الإعلامي مفهوم وإجراءاته ومناهجه. الكتاب الأول، منشورات جامعة قار يونس: ليبيا.
- العواودة، أمل سالم وجهاد السعايدة وهناء الحديدي. (2013). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمان، الأردن، مج21، ع1، ص: 255-227.
- عوض، عبد الناصر. (1985). العلاقة بين ممارسة أسلوب العلاج الأسري مع حالات النزاعات وبين أداء الأسرة لوظائفها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- عيد، سعيد. (2017). فلسفة القيم عمده جورج سانتايارنا دراسة جمالية وأخلاقية، تقديم: إمام عبد الفتاح إمام، نيو بوك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- غنيم وآخرون، السيد رشاد. (2008). علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، الإسكندرية.

- قدور، نوبيات. (2012). العلاقة الزوجية المتكدره وأثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع8.
- القرني، محمد سالم محمد. (2007). تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فعاليته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- القرني، محمد وسهير الغالي. (2004). العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الكعبي، إبراهيم محمد. (2015). تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة جلفة، الجزائر.
- كفاي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسق الاتصالي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- كمال، طارق. (2005). الأسرة ومشاكل الأسرة الاجتماعية دراسة شباب الجامعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- محمود، خالد حسين وكريمة عبد الرؤوف الدومي. (2017). علاج الخلافات الزوجية في ضوء الدراسات القرآنية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، ع 17، ص: 32-5.
- مرسى، صفاء. (2008). الاختلالات الزوجية: الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج، دار إيتراك، القاهرة.
- مسدي، محمد ياسر. (2010). فن التعامل بين الزوجين واحتواء الخلافات الزوجية، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- المعمري، وفاء بنت سعيد مرهون. (2015). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، سلطنة عمان، مج6، ع19، ص: 27-1.
- مناني، نبيل وفاطمة ونوغي. (2013). عوامل سوء التوافق الزوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، ع6.
- منصور، حمدي. (1992). قياس شعور بالاغتراب بين الزوجين كمحك في تشخيص حالات النزاعات الزوجية في خدمة الفرد، المؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة طوان، القاهرة.

- المهدي، محمد. (2008). فن السعادة الزوجية، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، القاهرة.
- الهنائية، ميمونة يعقوب عدي. (2013). بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة نزوي، الجزائر.
- اليوسف، براءة علي. (2018). الخلافات الزوجية وأثرها على تربية الأولاد دراسة معاصرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة، ع4، مج2، ص: 1-18.
- الحجازي، أيمن. (15/1/2011). خلافات الوالدين وراء ضعف التحصيل الدراسي للأبناء، صحيفة البيان الإلكترونية، مؤسسة دبي للإعلام، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي: <https://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes/2011-01-15-1.996956>
- مزار، نعمة. (2017 /7 /5). "الجفاف العاطفي بين الزوجين" .. أسبابه وطرق علاجه، صحيفة الفكر الإلكترونية، المصدر التالي: <https://www.elfagr.com/2659457>
- تعوينات، علي. (9/10/2017). القيم، مفهومها، نشأتها واكتسابها، اديوكبسي، بوزريعة، الجزائر، المصدر التالي: <https://educapsy.com/blog/valeur-419>
- المحرر. (24/9/2018). الخلافات الزوجية وتأثيرها على الأسرة والمجتمع، مؤسسة النجاح الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي: <https://www.annajah.net>
- عايش، رامي. (٢٠١٩/٢/٢٥). الخلافات الزوجية.. سوء تفاهم ينقله غياب الوعي إلى المحاكم، صحيفة البيان الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي: <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2019-02-25-1.3497089>
- الغنام، أنس محمد. (٢٠١٩/٤/٩). الخيانة الزوجية: أسبابها وكيفية الوقاية منها، شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، المصدر التالي: <https://www.alukah.net/social/0/133696/#ixzz6R0jvH7wj>
- أسامة، سندس (٢٠١٩/٩/١٣). كيفية تحويل الخلافات الزوجية إلى حياة سعيدة، قل ودل، القاهرة، المصدر التالي: <https://www.qallwdall.com>

– المحرر. (الثلاثاء 26/11/2019). دور الصلح في النزاعات الأسرية على ضوء مدونة الأسرة، منظمة الحريات للتواصل بين موظفي قطاع العدل بالمغرب، المغرب، المصدر التالي: <https://alhoriyatmaroc.yoo7.com/t2715-topic>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Andrew Christensen & Lauri Pasch. (1993). The Sequence of Marital Conflict: An Analysis of Seven Phases of Marital Conflict in Distressed and Nondistressed Couples. *Clinical Psychology Review* Vol. 13, Issue 1, Pp.: 3-14.
- Andrew Christensen, Donald H. Baucom, Lorelei E. Simpson, David C. Atkins, Sara Berns, and Jennifer Wheeler. (2004). Traditional Versus Integrative Behavioral Couple Therapy for Significantly and Chronically Distressed Married Couples, *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, vol 72, no2. Pp.: 176-191.
- August Hollingshead. (1950). Cultural factors in selection of marriage mates. *American Sociological Review*, Abstract, 15, Pp.: 619 - 627. <https://doi.org/10.2307/2086915>
- Caroline Aduke Tolorunleke. (2014). Causes Of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling Psychologists, *Social and Behavioral Sciences*, vol 140, Pp.: 21-22.
- Eirene Leela Rout & Nelson Omiko. (2014). Corporate Conflict Management Concepts And Skills, phi learning private limited, Delhi. Pp.: 27-29.
- Faith Troupe. (2008). Marital Conflict: A Longitudinal Study, P.H, College Of Human Sciences, Florida State University, U. S. A.
- Frank D. Fincham & Steven R. H. Beach. (1999). Conflict In Marriage: Implications For Working With Couples, *Psychol*, Vol50. Pp. : 47-77.
- Funmi Bammeke & Idongesit Eshiet. (2018). Issues In Marital Conflict And Violence: Sociological Analysis of Narratives of Selected Yoruba Women, *Crawford Journal of Business & Social Sciences (Cjbass)*, Vol. Xiii No. li, September: 1-8 Issn, Pp.: 2141-9094; Website: Cjbasscru.Org.
- Glenn E. Weisfeld, Carol Weisfeld, Kraig S Shattuck & E. Olcay Imamoğlu. (2015). Sources of Marital Conflict in Five Cultures, *Evolutionary Psychology*, vol13, no1, Pp.: 1-15. Available on: <https://www.researchgate.net/publication/270652012>
- Glenn E. Weisfeld, Kraig S Shattuck, Carol Weisfeld & E. Olcay Imamoğlu. (2015). Sources of Marital Conflict in Five Cultures, *Evolutionary Psychology* Wayne State University, Detroit, USA, Vol13, no1, Pp.:1-15.
- Helen Weingarten & speed leas. (1987). Levels of Marital Conflict Model:

- a Guide to Assessment and Intervention in Troubled Marriages, *Journal Orthopsychiat*, Vol. 57, no3, Pp.: 407-417.
- Jeffrey Dew & John Dakin. (2011). Financial Disagreements and Marital Conflict Tactics. *The Journal of Financial Therapy*, Volume 2, Issue 1. Pp. :23 - 42.
 - John S. Ellsworth. (1948). The Relationship of Population Density to Residential Propinquity as a Factor in Marriage Selection , *American Sociological Review* Vol. 13, No. 4 (Aug., 1948), Pp.: 444-448, Abstract, <https://www.jstor.org/stable/pdf/2087238.pdf?seq=1>
 - Katherine B. Ehrlich, Michelle R. Vandellen, Julia W Felton, Carl W Lejuez & Jude Cassidy. (2019). Perceptions about marital conflict: Individual, dyadic, and family level effects. *Journal of Social and Personal Relationships*, Vol. 36, no 11-12, Pp.: 3537-3553.
 - Marina Zanella Delatorre & Adriana Wagner. (2018). Marital Conflict Management of Married Men and Women, *Psico-USF, Bragança Paulista*, vol 23, no 2, Pp.: 229-240.
 - Mohammad Shakarami, Kianoosh Zaharakar & Farshad Mohsenzadeh. (2016). Determine The Contribution Of Conflict Resolution Styles In Predicting Marital Commitment, *Journal Of Research & Health Social Development & Health Promotion Research Center*, Vol. 6, No. 4, Sep & Oct 2016, Pp.: 438-444.
 - Patrícia Scheeren, Rebeca Andrade Vieira, Viviane Ribeiro Goulart & Adriana Wagner. (2014). Marital Quality and Attachment: The Mediator Role of Conflict Resolution Styles, may-aug, vol 24, no 58. Pp.: 177-178.
 - Saadia Dildar, Aisha Sitwat and Sumaira Yasin. (2013). Intimate Enemies: Marital Conflicts and Conflict Resolution Styles in Dissatisfied Married Couples, *Middle-East Journal of Scientific Research*, vol. 15, no 10. Pp.: 1433-1439.
 - Sheila A Selfors, leik Robert K. Leik and Edward King. (1962). Values in Mate Selection: Education versus Religion, Marriage and Family Living, Vol. 24, No. 4 (Nov., 1962), Pp.: 399-401, abstract, <https://www.jstor.org / stable/349117?seq=1>



رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



محمد الجيب
Mohammad Al Habib



مركزية الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية
House of Expertise for Social Studies

النزاع الزوجي من واقع سجلات
مراكز الإصلاح الأسري بالرياض